



السوق الأردنية مريضة بالكساد

11ص3



ترامب: ماكرون غير رأيه بإيران بعد دخوله البيت الأبيض

6ص3



العبادي يتربد دعم مرجعية النجف

3ص3

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2018/04/27
11 شعبان 1439
السنة 40 العدد 10972
Friday 27/04/2018
40th Year, Issue 10972

العرب

ماتيس: لن ننسحب الآن من سوريا

واشنطن - أعلن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، الخميس، أن بلاده لن تنسحب الآن من سوريا، وأنها ستوسع محاربتها ضد تنظيم داعش من خلال إشراك دول المنطقة فيها.

وقال ماتيس أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ "علينا أن نشكل قوة محلية يمكننا مواصلة الضغط ضد أي محاولة من الدولة الإسلامية" للعودة.

ويعتقد محللون أن البيت الأبيض نجح في تفادي تنفيذ استراتيجية الرئيس دونالد ترامب التي تدفع نحو الانسحاب السريع من سوريا، وذلك عبر تأجيل سحب القوات الأميركية وفتح الباب أمام مشاركة قوات عربية، فضلا عن قوات محلية سورية قد تتوسع لتشمل، إلى جانب سوريا الديمقراطية، مقاتلين من المعارضة السورية من الذين يتم إجلاؤهم من المناطق التي تسيطر عليها روسيا وقوات الرئيس السوري بشار الأسد.

ويشير المحللون إلى أن تعديل استراتيجية ترامب واستمرار الوجود الأميركي في سوريا سيدفعان نحو خلق واقع جديد في الملف السوري يمنع انفراد أي جهة دولية أو محلية بفرض حل على مقاسها، وهو ما قد يعيد الاعتبار لاتفاق جنيف كإرضائية سياسية جديدة للحل.

وقال ماتيس خلال جلسة الاستماع في لجنة شؤون القوات المسلحة داخل مجلس الشيوخ الأميركي، تعليقا على سير العملية العسكرية الأميركية في سوريا "نحن لا ننسحب قواتنا الآن"، مشيرا إلى أن إرهابيي داعش يكتفون عملياتهم.

وأضاف "نحن نواصل مكافحتنا (لداعش) وستوسعها من خلال حشد المزيد من الدعم من دول المنطقة. وهذا أكبر تغيير نقوم به الآن".

وكتشف وزير الدفاع الأميركي عن أنه تم إرسال جنود من القوات الخاصة الفرنسية إلى سوريا كتعزيزات خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال "لقد أرسل الفرنسيون قوات خاصة إلى سوريا لتعزيز مهمتنا خلال الأسبوعين الماضيين" مضيفا "ستشهدون جهدا جديدا في وادي الفرات في الأيام المقبلة".

من جهة أخرى، أعلن وزير الدفاع الأميركي أنه لم يتم التوصل بعد إلى قرار بشأن ما إذا كانت واشنطن ستسحب من الاتفاق النووي الإيراني.

ومن المتوقع أن يعلن ترامب في 12 مايو قراره بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستبقى معترفة بالاتفاق الذي أبرم عام 2015، في وقت يعمل دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون على اتفاق مكمّل للتعامل مع النقاط التي تشكل مصدر قلق بالنسبة للرئيس الأميركي.

إخوان اليمن يشعلون الحرب لفرض سيطرتهم على تعز

مقاتلو حزب الإصلاح يخرقون الهدنة ويستهدفون أحياء مدينة تعز بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة



الإخوان يغيرون اتجاه الرصاص

وربما مراقبون بين توقيت هذا التصعيد من قبل جماعة الإخوان والمعارك التي تخوضها كتائب أبو العباس واللواء 35 مدرع في عدد من جهات تعز القريبة من الساحل الغربي معتبرين أنه محاولة لإرباك هذه القوات وتخفيف الضغط على الحوثيين في محافظة الحديدة.

ويتيح التصعيد الإخواني الوقت أمام الحوثيين لتجميع قواتهم التي تستعد لخوض معركة الحديدة في مواجهة قوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح.

وشرعت جماعة الإخوان منذ وقت مبكر في اتباع سياسة منظمة لفرض سيطرتها على أهم المفاصل العسكرية والأمنية والإدارية في تعز، بالتزامن مع إطلاق حملة إعلامية استهدفت شيطنة كافة الأطراف الأخرى التي تتمتع بثقل شعبي في المحافظة مثل السلفيين والقوميين واليساريين وأنصار حزب المؤتمر. كما عادت الجماعة إلى التلويح بوقفة الشارع من خلال تسير مظاهرات لانصارها للتأكيد بالمكونات الأخرى وصولا إلى التحالف العربي لدعم الشرعية.

بان يكون هناك اختفاء للميليشيات والسلاح بشكل عام وبين التصرفات التي يقوم بها الفصيل الإخواني.

ولفت إسماعيل في تصريح لـ "العرب" إلى أن جميع المراقبين يدركون أن تعز اليوم مختلفة تماما من قبل حزب الإصلاح، وبالتالي كل ما يحدث يصب في صالح الحوثيين بالدرجة الأولى ويشوش على معركة اليمنيين ضد هذه الجماعة، لافتا إلى أن الإخوان بالرغم من ذلك يصرون على المضي قدما نحو تحقيق أهداف أنية يسعون من خلالها لإختطاف مكاسب سياسية في المستقبل بالرغم من كون هذه الرؤية القاصرة وفي هذا التوقيت الحساس، الذي لا يجب أن يتم التفكير فيه بالتمكين الحزبي والإقصاء وتقاسم الوطن الذي يعاني من التشظي، بينما لا تزال ميليشيات الحوثي تترصد على أطراف مدينة تعز.

وأكد إسماعيل أن الوضع المثالي لفرض الاستقرار في تعز يجب أن ينطلق من أنه لا بد من إنهاء كل المظاهر الميليشياوية، إذا أراد الإصلاح أن يقدم نموذجا حقيقيا وليس تكرس الواقع فقط.

وبحسب الحاشدي فقد طال القصف المكثف مقر القيادة التابع لكتائب أبو العباس أثناء تواجد لجنة الهدنة برئاسة وكيل المحافظة عارف جامل وأعضاء اللجنة.

وشهد عدد من أحياء مدينة تعز مواجهات عسكرية خلال اليومين الماضيين إثر إفتتاح كتائب أبو العباس لما قالت إنه محاولة انقلاب عسكري قادها الإخوان لإحكام قبضتهم على جميع مناطق المدينة ومؤسساتها في الوقت الذي رفضوا فيه إخلاء المقرات الحكومية التي في قبضتهم وفقا لبيان صادر عن كتائب أبو العباس.

وقالت الكتائب في بيانها إنها وافقت على تسليم المقرات الحكومية التي تسيطر عليها لطرف حكومي ثالث وليس للقوات الخاضعة لسلطة حزب الإصلاح.

وفي تعليق على المواجهات التي تشهدها تعز وتسببت في سقوط العشرات ما بين قتل وجريح، أشار المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إلى أن ما يحدث في المدينة يثير القلق نتيجة إصرار حزب الإصلاح على تكريس حالة التناقض الكبيرة بين مطالبته

تعز - كشفت مصادر مطلعة في مدينة تعز اليمنية عن سعي جماعة الإخوان لاستكمال سيطرتها على المدينة الاستراتيجية متذرة بتوجيهات صدرت من محافظ تعز أمين أحمد محمود نقضي بإخلاء المقرات الحكومية من كافة المسلحين وتسليمها للسلطة المحلية.

ووفقا للمصادر فقد عملت قيادة محور تعز واللواء 22 مدرع، اللذين يسيطر عليهما حزب الإصلاح، على حرف مسار توجيهات المحافظ من خلال استهداف قوات أخرى في الجيش اليمني تتبع اللواء 35 مدرع وتتكون في معظمها من مقاتلين سلفيين بقيادة أبو العباس.

ولفتت المصادر في تصريح لـ "العرب" إلى محاولة حزب الإصلاح فرض سياسة الأمر الواقع بالقوة وتغيير موازين القوى على الأرض داخل المدينة من خلال رفض التوجيهات اللاحقة لمحافظة تعز التي قضت بتشكيل لجنة تهدئة من كافة الفصائل التي تتبع الجيش الوطني بما فيها كتائب أبو العباس والوحدات الأخرى الخاضعة لسيطرة الإخوان، وتشكيل لجنة محايدة برئاسة وكيل محافظة تعز عارف جامل وبإشراف التحالف العربي لتسليم المقرات والمؤسسات الحكومية من قبل كل الأطراف بعيدا عن أي انتقائية أو تصفية حسابات داخلية.

وقال رضوان الحاشدي المسؤول الإعلامي لكتائب أبو العباس إن التوتر والاستتباكات عادا إلى تعز، الخميس، إثر قيام وحدات من اللواء 22 مدرع المحسوبة على حزب الإصلاح باستهداف أحياء المدينة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة من أعلى قمة جبل صبر المطل على تعز.

وأضاف الحاشدي في تصريح لـ "العرب"، "إن التصعيد جاء عقب اجتماع عقده محافظ تعز أمين محمود مع العقيد عادل عبده فارح المعروف بـ"أبو العباس"، وتم فيه الاتفاق على آلية تسليم المقرات الحكومية لقوات الأمن الخاصة وهو الأمر الذي أزعج الإخوان، وبدلا من أن يلتزموا بقرارات المحافظ في التوقف عن إطلاق النار، قاموا بقصف المدينة القديمة من مقر اللواء 22 ميكا، إضافة إلى نشر حزب الإصلاح لعدد من القناصة أعلى مكتب التربية والتعليم بشارع جمال في محاولة لتنفيذ خطة معدة سلفا لحصار المدينة القديمة".

عبدالله إسماعيل

تعز مختطفة من قبل الإخوان، وما يحدث يصب في صالح الحوثيين



بوادر قطيعة بين تيار عون وحزب الله بسبب الوصاية على لبنان

جبران باسيل يهدد حملة فك الارتباط عن الثنائية الشيعية • حسن نصرالله يتمسك بالحد الأدنى للحفاظ على المظلة المسيحية

وبعبدا، فإن أطراف "ورقة التفاهم" عجزت عن التفاهم في بقية الدوائر. وقد لفت نظر المراقبين كذلك انتعاج باسيل خطابا جديدا يتعد عن أجديبات "المقاومة" بما في ذلك اكتشافه أن لا مشكلة مع إسرائيل وتلميحه إلى دور سلبى للحزب في بناء الدولة، أيهيك عما أعلنه رئيس الجمهورية من نيته الدعوة إلى بحث الاستراتيجية الدفاعية التي لطالما كانت تعني مناقشة مسألة سلاح حزب الله.

وينقل عن بعض المفاتيح الانتخابية المسيحية أن الادعاء بأن مواقف باسيل وعون المتخلفة على دور الحزب أو مستقبل العلاقة معه، هو عرض تكتيك انتخابي يثبت بما لا يحتمل الشك أن لهذه المواقف رواجاً لدى البيئة العونية، وأن التماهي مع حزب الله في السابق فرضته الخصومة مع تحالف 14 آذار لا سيما التشكيلات المسيحية داخله.

الجمهورية قبل غيره بضرورتها من خلال الزيارات التي قام بها إلى عواصم عربية ودولية منذ انتخابه رئيسا للبنان.

ويرصد المراقبون تفاهما بين التيارين، والمستقبل الوطني، وتوفر كيمياء شخصية بين باسيل والحريري، وأن تتناول الملفات الكبرى، كتلزييم بلوكات الغاز على سبيل المثال، يتم بالتناغم الكامل بين الرئاستين الأولى والثالثة، فيما تقود بعبيدا والسراي تنشيط علاقة لبنان بالمجتمع الدولي.

ولا تظهر الانتخابات الحالية مشهد تحالف كامل بين التيارين، فإن ذلك ينسحب على علاقة كافة القوى السياسية التي تتحالف وتتخاصم وفق حسابات محلية ضيقة تتعلق بطرواف الاقتراع داخل هذه الدائرة أو تلك. وفي ما عدا تحالف التيار الوطني الحر مع حزب الله في دائرتي بيروت الثانية

ومع ذلك تقر أوساط قريبة من الثنائية الشيعية بأن برودة تشوب علاقة طرفي "ورقة التفاهم"، وأن الحزب يسعى لمساواة الأمر لحاجته الدائمة إلى تغطية مسيحية لطالما وفرها العونيون، ولتغطية رئاسية ما زال عون يوفرها للحزب على الرغم من الحرج الذي يسببه ذلك لدى محافل عربية ودولية.

ويقول مرجع سياسي مسيحي لبناني إن التيار يعترف بأن موقف حزب الله هو الذي أغلق باب القصر الرئاسي أمام أي مرشح محتمل، إلا أن وصول عون إلى الرئاسة لم يكن ليحصل لولا الصفقة الرئاسية التي أبرمها مع زعيم تيار المستقبل سعد الحريري.

ويضيف المرجع أن عون وباسيل يقرآن حاليا العلاقة مع الحزب بصفتها جزءا من حقبة ماضية وأن لبنان الراهن يحتاج من عون والتيار إلى رشاقة شعر رئيس

وتلفت هذه المصادر إلى أن عون يتصرف بصفته رئيسا لكل لبنان فيما يتصرف باسيل بصفته مرشحا للانتخابات الرئاسية المقبلة التي يحتاج من أجلها إلى أن يأخذ بعين الاعتبار مشارب لبنانية تقيضة للحزب كما علاقاته مع كافة دول العالم خصوصا في المحيط العربي.

وكشفت مصادر قيادية في "التيار" عن أن اجتماعا طويلا عقده الوزير جبران باسيل مع حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله قبل نحو شهر، توصلا خلاله إلى "تفاهات متجددة" مرتبطة بالملفات الداخلية.

ولفتت المصادر إلى أن "أكثر من ملف كان يحتاج إلى توضيح" وقد تم ذلك خلال الاجتماع، مع تأكيد حزب الله على "تأييده للعملية الإصلاحية، اللتي يوليها عون الأولوية المطلقة، بعد الانتخابات".

بيروت - توقعت مصادر لبنانية أن يبدأ رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر بقيادة وزير الخارجية جبران باسيل في أخذ مسافة عن "ورقة التفاهم" التي أبرمها التيار العوني مع حزب الله في 2006.

وتقول المصادر إن الحملة الانتخابية أظهرت تراجع المصالح المشتركة بين الطرفين وانشغالهما بإدارة معاركهما على نحو يكاد يكون منفصلا لا يشبه روحية "التفاهم" وقواعد التحالف القديم.

وتؤكد مصادر قريبة من "التيار" أن الهجوم الذي يشنه باسيل على زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري يحمل في ثناياه معارضة حقيقية للثنائية الشيعية التي تتحكم بمفاصل البلد، وبالتالي يعبر عن امتعاض الدوائر العونية من الوصاية التي يسعى إليها حزب الله على لبنان.



«عملية أستانة استنفدت طاقاتها بالكامل نظرا للعدد المحدود من الأطراف المنخرطة فيها، حيث أن ثلاثة بلدان فقط منخرطة فيها وليس 15».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا



«في كل مرة يشعر فيها المجتمع الدولي بأن الوضع سينفجر في لبنان يقوم بعقد مؤتمر للتأمين، وما نريده نحن هو الحفاظ على الهوية اللبنانية ونحن أحرار بهويتنا الوطنية».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبنانية

ماهر الأسد يقود أهم فرقة بالجيش قاطعا الطريق على «النمر»

● نوايا موسكو لإنهاء الأزمة تثير قلق دمشق وطهران ● تلميحات روسيا بشأن تقسيم سوريا تغذي هواجس النظام



تحالف ينغصه تضارب المصالح

تعرضه لإصابات، غداها عدم ظهوره في وسائل الإعلام، ليطفو اسمه مجددا على الساحة العام الماضي بترقيته إلى رتبة لواء. وتشرف الفرقة الرابعة حاليا على المعارك الدائرة في جنوب دمشق، حيث يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية الذي يقدر عدد عناصره بألف مقاتل هناك على تلك المنطقة، بعد اتفاقات تسوية بين النظام والفصائل المعارضة. ويرنو النظام السوري إلى تأمين كامل محيط دمشق، أملا في التوجه جنوبا نحو درعا أو غربا صوب إدلب، الأمر الذي يبدو أنه لا يلقى موافقة من روسيا، خاصة بعد أن رسم الهجوم الثلاثي الغربي (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) على مواقع سورية الشهر الجاري خطا أحمر مفاده أن المنطقتين ستتم تسويتهما ضمن الحل الشامل.

ويبدو أن هذه الرسائل، وفق مراقبين، عززت من هواجس النظام ودفعت بدعم من إيران إلى إعادة تدوير الزوايا فكان السير في تعيين ماهر الأسد قائدا للفرقة الرابعة. وماهر الأسد من مواليد 8 ديسمبر 1967 وهو ثالث أبناء الرئيس السوري حافظ الأسد الأربعة حصل على شهادة الثانوية ثم درس الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق قبل أن يلتحق بالكلية الحربية ليتخرج منها برتبة ملازم أول مهندس قيادي، ثم تسلم سرايا الدفاع سابقا المتمركزة في معظمية الشام وأوتوستراد بيروت دمشق، وهو كذلك عضو في اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي. ومنذ اندلاع الصراع السوري، أحاطت بماهر الأسد العديد من الشائعات حول

على كامل سوريا، كما أن ذلك ليس من صالح روسيا على المدى البعيد لأنها لن ترغب في تكرير السيناريو الأميركي في العراق. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن خلال لقاء في البيت الأبيض مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه يبحث مع الشركاء تحقيق اتفاق شامل في سوريا يأخذ في الاعتبار التهديد الإيراني. وذكرت مصادر قريبة من النظام السوري مؤخرا أن تصريح نائب وزير الخارجية سيرجي ريابكوف بشأن عدم وجود ضمانات لبقاء سوريا موحدة، والذي حاول في ما بعد مسؤولون روس التخفيف من وطأته، هو بمثابة رسالة للرئيس بشار الأسد بأنه لا يمكن الحصول على كل شيء وأن عليه تقديم تنازلات في حال أراد فعلا إنهاء الأزمة.

أثارت خطوة الرئيس بشار الأسد بتعيين شقيقه ماهر الأسد قائدا للفرقة الرابعة تكهنات كثيرة خاصة وأن هذا التعيين يأتي في مرحلة بالغة الأهمية من عمر الأزمة، فيما لا يستبعد البعض أن يكون القرار قد تم بإيعاز من إيران.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة برز اسم سهيل الحسن لقدراته العسكرية الكبيرة التي أظهرها خلال إدارته للمعارك في عدة جبهات بينها حمص وحماه وحلب. ويحظى النمر باهتمام روسي خاص ترجمه حضوره اللافت لإجتماع عقده الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره بشار الأسد في قاعدة حميميم في ديسمبر الماضي، وشارك فيه كبار قادة الجيش الروسي، فيما غاب عنه وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش السوريين. وبثت قناة «روسيا اليوم»، آنذاك مقطع فيديو يظهر الرئيس فلاديمير بوتين وهو يمدح «النمر»، قائلا، إن الضباط الروس والرئيس الأسد نفسه أخبروه بـ«شجاعة وبسالة سهيل الحسن، والدور الكبير الذي أداه في المعارك ضد الإرهاب».

وقبل انطلاق الحملة العسكرية في الغوطة الشرقية في مارس الماضي ظهر سهيل الحسن محاطا بجنود روس، الأمر الذي عزز التكهنات بشأن إمكانية توليه قيادة الجيش السوري مستقبلا ولم لا خلافة الرئيس بشار الأسد.

ويشير مراقبون إلى أن هذا الأمر قد يكون الدافع الأساس وراء تعيين ماهر الأسد قائدا للفرقة الرابعة لإجهاض النوايا الروسية التي لا تتوافق ورؤية إيران والرئيس بشار الأسد نفسه.

وتبدي روسيا رغبة واضحة في فسح المجال لتحقيق تسوية سياسية في سوريا تأخذ بعين الاعتبار تحفظات القوى الدولية والإقليمية المبالغة، بالمقابل يرى الأسد وحليفته طهران أن المكاسب العسكرية التي حققها الحلف تجعله يفرض شروطه على الآخرين، دون تقديم أي تنازلات.

ويتبنى الثنائي خيار السير قدما في العمليات العسكرية، الأمر الذي تتحفظ عليه موسكو خشية أن يؤدي ذلك إلى تفجير لا تستطيع تحمّل تبعاته، لأنه من المؤكد أن القوى الغربية وإسرائيل وأيضا العديد من الدول العربية لن تقبل بأن تبسط إيران سيطرتها

دمشق - أكدت مصادر قريبة من النظام السوري تعيين اللواء ماهر الأسد، شقيق الرئيس بشار الأسد، قائدا للفرقة الرابعة التي تتولى مهمة تأمين كامل العاصمة دمشق ومحيطها وصولا إلى محافظة درعا جنوبا.

ويحمل تعيين ماهر الأسد في هذا التوقيت بالذات دلالات خطيرة وسط تكهنات بأن الرئيس بشار الأسد قد يكون عمد إلى تنفيذ هذه الخطوة استباقا لما قد يحصل من تفاهات بين روسيا والقوى الكبرى قد لا يستسيغها.

وتتمت ترقية ماهر الأسد العام الماضي إلى رتبة لواء، حيث كان يشرف على قيادة اللواء 42 التابعة للفرقة الرابعة التي تثير في نفوس المعارضين والمدنيين على حد سواء مشاعر الخوف والرهبنة، وذاع صيتها في قمع المناوئين خلال السنوات الثماني من عمر الصراع السوري.

تعيين الأسد لشقيقه قد يكون مقدمة لتمكين الأخير من قيادة الجيش السوري، ولا يستبعد أن تكون إيران وراء الخطوة

تعتبر الفرقة الرابعة أبرز قطعات الجيش السوري وهي مجهزة بأحدث الأسلحة ولعبت دورا محوريا في أكثر من جبهة أخرى في الغوطة الشرقية التي أعلن النظام السيطرة عليها في 14 أبريل الجاري بعد حملة دموية صدمت العالم.

ويرى مراقبون أن تعيين بشار الأسد لشقيقه قد يكون مقدمة لتمكين الأخير من قيادة الجيش السوري، ولا يستبعد هؤلاء أن تكون إيران وراء خطوة التعيين لقطع الطريق على روسيا لتعيين قيادات في الجيش السوري محسوبة عليها وعلى رأسها العميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر».

تعليق المادة 49 يفتح فصلا جديدا من المزايدات

بين مسيحيي لبنان



يسجل نقطة في سلة خصومه

دائرة انتخابية، ويعول التيار الذي يقوده جبران باسيل على الحصول على كتلة وازنة في البرلمان المقبل، تمكنه من تكريس نفسه كرقم صعب في المعادلة اللبنانية وأيضا تعزز فرص اقتراب باسيل من كرسيه بعدا (الرئاسة).

بالمقابل يسعى الكتائب الذي شهد في السنوات الأخيرة تراجعاً إلى الحصول على حصة مقبولة في المجلس النيابي القادم تؤهله لنسج تحالفات تصدق لهيمنة مؤثني المشهد في السلطة.

ويقول مراقبون إنه بغض النظر عن دوافع الطعن في المادة 49 فإن هذه الخطوة إيجابية لأنها تفتح الباب أمام المجلس الدستوري للنظر في عدد من البنود المثيرة للجدل في الموازنة العامة.

وكان مجلس النواب اللبناني الذي يترأسه نبيه بري قد أقر الموازنة العامة في 29 مارس الماضي، بعد نقاشات دامت ليومين على المشروع الذي طرحته حكومة سعد الحريري قبيل منتصف الشهر الماضي، استباقا لمؤتمر «سيدر» لدعم الاقتصاد اللبناني.

الجميل ونديم جميل وسامر سعادة وإيلي ماروني وفادي الهير وسيرج طورسركيسيان وجيلبرت زوين جوزف خليل ودوري شمعون وإيلي عون.

ولم تخل خطوة الطعن وقرار المجلس الدستوري بتعليق المادة 49 من مزايدات سياسية بين الأطراف المسيحية نفسها، حيث غرد القيادي في التيار الوطني الحر إبراهيم كنعان قائلاً «لما يحصل تعليق مؤقت لمادة وحيدة من بين 55 مادة مطعون فيها ويطلقون عليه انتصار.. فهذا استغلال لعقول الناس وقمة الانحدار».

وتقول أوساط قريبة من التيار الوطني الحر إن ما قام به النائب سامي جميل بالطعن في القانون، رغم أن رئيس الجمهورية ميشال عون كان قد طالب مجلس النواب بإعادة النظر فيه، هو لدوافع انتخابية بالأساس، هدفه التسويق لإنجاز غاية الرفع من أسهم الكتائب قبيل أيام من الانتخابات النيابية.

ومعلوم أن هناك منافسة شرسة بين الكتائب والتيار الوطني الحر في أكثر من

بيروت - قرّر المجلس الدستوري اللبناني الخميس، تعليق المادة 49 من قانون الموازنة العامة لسنة 2018 ريثما يتم اتخاذ القرار النهائي بشأنها. حيث ستعقد جلسة في الغرض في 8 مايو المقبل، أي بعد الانتخابات النيابية.

وتنص المادة 49 من الموازنة على حق الأجانب في الحصول على إقامة دائمة أو مؤقتة في حال امتلاكهم لعقار سكني في البلد. وقد أثارت هذه المادة ضجة كبيرة خاصة في الأوساط المسيحية التي شككت في دواعي تضمينها في الموازنة، معتبرة أنها تحمل دلالات خطيرة لجهة كونها قد تشكل مدخلا لتوطين السوريين والفلسطينيين على وجه الخصوص.

وهناك حساسية مسيحية مفرطة في التعاطي مع مسألة الإقامة أو منح الجنسية لغير اللبنانيين، بالنظر إلى الهاجس الديموغرافي والديني.

ويخشى مسيحيو لبنان من أن تمرير مثل هذه البنود «المشبوّه» قد يكرّس حجم الهوة العددية بينهم وبين المسلمين (سنة وشيعنة) الأمر الذي ستكون له تداعيات كبيرة على حضورهم في المشهد اللبناني، على الأمد البعيد.

وعقب صدور قرار المجلس الدستوري غرّد رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي جميل، عبر موقعه على تويتر قائلاً «نבח الناس أقوى بكثير».

ومن جهته قال رئيس الاتحاد العمالي العام بشاره الأسمر، «إن الاتحاد كان السابق لرفع الصوت عاليا بمعارضة المادة 49 ونحن نعتبر أن مفاعيلها تمس بوجودنا في لبنان من خلال فسح المجال للأجانب بالتمكك بشكل دائم، مضيفاً «إننا نعانى اليوم من ضيق مساحة لبنان على أهله، فكيف سيكون عليه الوضع بعد تسهيل الإقامة للأجانب».

وكان رئيس حزب الكتائب قد تقدم في 24 أبريل الجاري بالطعن في قانون الموازنة وتحديد المادة 49 منه بعد حصوله على 10 توقيعات. وأعلن جميل من أمام المجلس الدستوري أن النواب العشرة الذين وقعوا الطعن بقانون الموازنة والمادة 49 هم: سامي

الاتحاد الأوروبي يربط مساعدته

للسودان بالإصلاح السياسي

ويجري تداول العملة المحلية في السوق الرسمية حاليا عند 28 جنيها للدولار مقارنة مع 6,7 جنيهه أواخر ديسمبر.

كما فرض البنك المركزي قيودا على عمليات السحب في البنوك مما جعل الكثيرين غير قادرين على سحب أموالهم.

ويحاول السودان الحصول على دعم من الاتحاد الأوروبي، من خلال تقديم جملة من المغريات سواء في ما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية أو الإرهاب، وقد أبدت دول الاتحاد الأوروبي مرونة في التعاطي مع الخرطوم بيد أنها تشرى أنه لا يمكن التغاضي عن الوضع السياسي الداخلي وقمع المعارضة، وأن على الأخير القيام بخطوات جادة لمعالجة هذا الوضع.

ووفق بيان المؤتمر الشعبي، الذي يشارك في الحكومة وله نواب في البرلمان، فقد عزّأ سفير الاتحاد الأوروبي عدم تقديم المساعدة للسودان إلى عاملين اثنين، أولهما تعثر عملية الإصلاح السياسي وتحقيق الوفاق الوطني بين كافة الأطراف السياسية، وثانيهما عدم توافق السياسات والقوانين الاقتصادية المحلية مع السياسات والقوانين العالمية.

ويرى مراقبون أن الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي يشهده السودان يجعله بيئة منفرّة للاستثمار، وبالتأكيد القوى الكبرى تأخذ ذلك بعين الاعتبار في تقديمها لأي مساعدات لهذا البلد.

الخراطوم - ربط الاتحاد الأوروبي تقديم دعم اقتصادي للسودان بإقدام نظام الرئيس عمر حسن البشير على القيام بإصلاحات سياسية، سبق وتعهّد بتنفيذها.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي، علي الحاج بسفير الاتحاد الأوروبي بالخرطوم جان ميشيل دايموند تطرق خلاله الجانبان للأوضاع الاقتصادية في السودان، ومسار السلام المتعثر على أكثر من جبهة.

وقال بيان صادر عن المؤتمر الشعبي إن السفير الأوروبي أبدى ملاحظات حول الأحوال الاقتصادية الراهنة، ووصفها بالخطيرة.

ونقل البيان عن دايموند توقعات بأن «تزداد الأوضاع خطورة خلال الصيف، استنادا إلى زيادة نسبة التضخم وارتفاع أسعار السلع الضرورية وشحّ المواد البترولية وخاصة بالولايات وبما هو أسوأ من العاصمة».

ويواجه السودان أزمة اقتصادية غير مسبوقة، في ظل تراجع مخيف لمخزون البلاد من العملة الأجنبية وارتفاع نسبة التضخم الذي بلغ 55,6 بالمئة على أساس سنوي في مارس مقارنة بـ 54,34 بالمئة في فبراير. وتشهد الأسعار زيادات منذ هبط الجنيه إلى مستويات قياسية في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية، وهو ما دفع البنك المركزي إلى تخفيض حاد لقيمة العملة المحلية مرتين منذ بداية العام.

« باختصار

كشفت وثائق سرّية بريطانية، نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) الخميس، النقاب عن أن الرئيس المصري الراحل أنور السادات كان ينيو فعلا التخلي بإرادته عن الرئاسة، غير أن اغتياله عجل بالنهاية الدرامية له ولحكومه.

أقر الجيش الإسرائيلي بتحطم طائرة مسيرة تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية في أجواء الساحل اللبناني، وسقوطها على الأراضي اللبنانية، حسب موقع «واللا».

قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان في تصريحات نشرت الخميس، إن إسرائيل سترد بضرب طهران إذا وقع هجوم إيراني على تل أبيب.

حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» الخميس مجددا من «العواقب الكارثية للتصعيد الخطير» في القتال الذي يؤثر على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق والمناطق المحيطة به.



«الصادق هو رئيس جماعة إرهابية لا تختلف عن تنظيمي القاعدة وداعش، ولذلك فنهايته هي النهاية الحتمية لأي إرهابي».

المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن
تركي المالكي

«بناء السلام ليس عملاً ينفذ لمرة واحدة بل هو جهد متواصل يجمع بين وسائل الوقاية والتنمية المستدامة والمساعدة الإنسانية وإعادة الإعمار».

زكي نسيبة
وزير الدولة الإماراتي



أخبار

غموض موقف المرجعية يرجح سيناريو المقاطعة في الانتخابات العراقية

● الأحزاب الحاكمة تفقد تأثيرها في الشارع بسبب الفساد ● حيدر العبادي يتربص موقفا مساندا من النجف



هل تمزق عاصفة المقاطعة الشعبية شرع العبور إلى ولاية ثانية

الطبقة السياسية الحاكمة كلها بسبب شبهات الفساد التي تحوم حول أبرز القيادات السياسية، مشيراً إلى ما تكشف عنه استقصاءات الرأي العام من تدنٍ لشعبية المالكي يقصيه من أن يكون مفار دعم المرجعية خاصة أنه لم يعد يملك تلك الحظوظ التي تجعل منه منافساً قويا لآخرين.

واعتبر المراقب أنه ما لم يصدر توضيح تفصيلي من المرجعية في شأن ما ذهبت إليه بشكل مجمل وغامض بشأن «عدم تجريب المرزب» فإن مسؤوليتها عن النتائج تكون عاتمة وغير محددة، وهو ما سيخرج أطرافاً كثيرة صارت تعول على أن تتخذ المرجعية موقفا صارماً من الفساد الذي يهدد بنسب العملية السياسية من أساسها.

ظل نجاحاته الأخيرة». ويضيف أن «العبادي يتربص موقفاً مسانداً من المرجعية، التي يعتقد أنه تعامل معها بإخلاص، ولم يتمرد عليها، طيلة سنوات حكمه الأربعة، بعدما كان لها الدور الأكبر في إيصاله إلى موقع رئيس الوزراء، بعدما أطاحت بسلفه نوري المالكي من هذا المنصب».

ويشير السياسي الشيعي إلى أن «المرجعية ربما تتحدث بشكل عام، قبيل الانتخابات، عن أهمية مساندة الخط الشيعي الهادئ، الذي يمثله العبادي، من دون إشارة صريحة إلى ذلك، ما سيمثل دفعة كبيرة لحظوظ رئيس الوزراء في ولاية ثانية».

ولم يستبعد مراقب عراقي في تصريح لـ «العرب» أن تميل المرجعية إلى استبعاد

وهم كل من زعيم تحالف الفتح القريب من إيران هادي العامري وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم التيار الصدري الذي يدعم تحالف سائرون مقتدى الصدر، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وما لم تكن نسبة المشاركة كبيرة في الانتخابات، فإن حظوظ العبادي ستكون في مهبط الريح، لأنه يعتمد على كتلة تصويتية حديثة التشكل، على عكس منافسيه الشيعة، الذين بنى كل منهم كتلته التصويتية منذ أعوام.

ويقول سياسي شيعي في بغداد، لـ «العرب»، إن «أكبر مخاوف العبادي تكمن في توحيد الأطراف الشيعية ضده، بعد تزايد خشيتها من تنامي طموحه السياسي، في

دور المرجعية الشيعية كان بارزاً في المحطات الكبرى من العملية السياسية الجارية في العراق منذ 15 سنة والقائمة في جزء كبير منها على أسس دينية بقيادة أحزاب طائفية. لكن الأمر يبدو قد اختلف جزئياً في محطة الانتخابات القادمة رغم أهميتها، حيث ما يزال الغموض يلف موقف النجف ما يلقي بظلاله على نسبة المشاركة فيها، وبالتالي على شرعية من ستفرزهم الصناديق قادة للدولة.

مابو ربما يعرضه لخطر المقاطعة. وتكشف مصادر مقربة من المرجعية الدينية في النجف لـ «العرب» أن «الأيام القليلة المقبلة، ربما تشهد صدور إشارات من المرجعية بشأن المشاركة في الانتخابات»، مرجحة أن تترك المرجعية الخيار للناخبين بالمشاركة أو المقاطعة، لكنها ربما تحدد بعض المواصفات التي يجب أن تتوفر في المرشحين، من أجل التصويت لهم.

وتؤكد المصادر أن المرجعية لن تدعم قائمة محددة أو مرشحاً معيناً، لكنها ستواصل التذكير بمقولة إن «المجرب لا يجرب»، في إشارة غير مباشرة إلى زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الذي حكم العراق لمدة 8 أعوام، شهدت احتلال أجزاء واسعة منه من قبل تنظيم داعش، فضلاً عن خسارة الخزينة العامة لمئات المليارات من الدولارات، وشيوع الفساد المالي في أوساط المؤسسات العسكرية والمدنية.

وبخلاف عمليات انتخابية سابقة، صممت المرجعية فيها عن استخدام اسمها من قبل بعض المرشحين والأحزاب، تنوي هذه المرة تنفيذ أي ادعاء يصدر عن أي مرشح أو قائمة بـ «القرب من السيستاني».

لكن المصادر نفسها تشير إلى أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يتزعم ائتلاف النصر المشارك في الانتخابات، ما زال، نظرياً، هو الأقرب إلى المرجعية، بسبب امتقانه لعظم توجيهاتها، وحرصه الدائم على التذكير بدورها «في حفظ وحدة العراق»، بعد فتوى «الجهاد الكفائي» التي أصدرتها ونجح عنها تطوع آلاف الشبان لقتال تنظيم داعش الذي اجتاحت أجزاء واسعة من البلاد صيف العام 2014.

ولكن «القرب النظري» للعبادي من المرجعية، قد لا يكون كافياً لترجيح كفته على منافسيه الأربعة الآخرين في الوسط الشيعي،

حكومة بونت لاند تتمسك بشراكتها مع الإمارات

● سلطات الولاية مخولة دستورياً عقد شراكات محلية وأجنبية

عبد الولي محمد علي:
الإمارات شريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب والقرصنة وتحقيق التنمية

الشباب الإسلامية المتشددة، غير مستعبدين أن تعمل تركيا وقطر على مساعدتها على إعادة غزو مناطق البلاد. وقال محلل أمني نقلت عنه وكالة رويترز دون ذكر اسمه بطلب منه «إن توقف البرنامج الإماراتي قد يسبب عدم استقرار»، مضيفاً «قيمة القوات التي تدرّبها الإمارات كانت مزوجة حيث كانت مدربة بشكل جيد والأهم من ذلك أنها كانت تحصل على رواتبها في موعدها بخلاف قطاعات أخرى في قوات الأمن».

وكان من الدوافع المباشرة لإعلان الإمارات عن إنهاء برنامجها التدريبي استيلاء عناصر أمنية في مطار مقديشو على مبالغ مالية كانت بحوزة البعثة الإماراتية وهي مخصصة لدفع رواتب القوات الصومالية في نطاق اتفاق ملغن وميرم بشكل مسبق مع حكومة الصومال ذاتها.

وقال مكتب رئيس بونت لاند الواقعة عند طرف القرن الأفريقي وتشرف على خليج عدن، في بيان «لا نطلب من أصدقائنا الإماراتيين البقاء فقط وإنما أيضاً مضاعفة جهودهم لمساعدة الصومال في الوقوف على قدميه». وأضاف البيان أن إنهاء دعم الإمارات «سيساعد أعداءنا من حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية».

وتطمح بونت لاند لرفع مستوى الشراكة مع الإمارات التي تدير مركزاً للتدريب على مكافحة القرصنة في الولاية وتقوم بتطوير الميناء الرئيسي هناك.

وتعد الإمارات من أول الدول التي أبدت اهتماماً بالغا بالمساعدة على إعادة مظاهر الدولة إلى الصومال من منطلقات إنسانية وأخرى استراتيجية تأخذ بالاعتبار أهمية موقع هذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي لأمن المنطقة العربية عموماً ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

على مسارات شحن بحرية مهمة في الجهة المقابلة لليمن. وقال محللون إن الأزمة التي فجرتها حكومة مقديشو بدفع من تركيا وقطر، تندر بمزيد من التدهور في وضع أمني مشتعل بالفعل على جانبي خليج عدن حيث تنفذ جماعات متشددة هجمات مستمرة.

ويشكك خبراء عسكريون في إعلان الحكومة المركزية في الصومال عن نيتها تولي مسؤولية برنامج تدريب القوات بدلا عن الإمارات، منبهين إلى أن الوضع في البلد، وتربص الجماعات المتشددة به لا تسمح بالانتظار ريثما يكتسب الصومال الخبرة والقدرة على تكوين قواته ذاتيا، فيما لا يمكن لسلك من قطر وتركيا أن تتوليا المهمة بدلا عن الإمارات نظرا لكون أنقرة والودجة غير معنيتين بمحاربة الإرهاب بل هما على العكس من ذلك مهتمتان بالتمكين لجماعته.

ويؤكد الخبراء أن انسحاب الإمارات من الصومال سيكون نصرا مباشرا لجماعة

وقررت الإمارات إنهاء مهمة قواتها التدريبية للجيش الصومالي الناشئ ضمن البرنامج الذي انطلق سنة 2014، وذلك على إثر تعرض بعثة عسكرية إماراتية للمضايقة في مطار مقديشو، ما اعتبر وجها من وجوه استهداف الدور الإماراتي في الصومال من قبل جهات إقليمية مضادة لجهود بسط الاستقرار في المنطقة ككل وللدول المنخرطة في تلك الجهود وفي مقدمتها مصر والمملكة العربية السعودية.

وعبرت حكومة ولاية بونت لاند، آنذاك، عن القلق من تراجع الدور الإماراتي، حافة الإمارات على عدم إنهاء عملياتها الأمنية في الولاية، ومعتبرة أن أبوظبي حليف مهم في التصدي للإرهاب والقرصنة البحرية.

ويصف مراقبون مساهمة الإمارات في استعادة الصومال لاستقراره وإعادة بناء دولته بأنه عمل استراتيجي في صميم حماية الأمن القومي العربي، حيث يشرف هذا البلد الأفريقي العضو في جامعة الدول العربية

دبي - تمسكت حكومة ولاية بونت لاند الصومالية بشراكتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة، منخطية مواقف حكومة الصومال المركزية التي تتهمها قيادة الولاية المذكورة بالسعي لضرب تلك الشراكة الحيوية في إطار حسابات سياسية تتعلق بولاء مقديشو لجهات إقليمية معادية للإمارات.

وقال عبد الولي محمد علي رئيس بونت لاند، الخميس، إن دولة الإمارات شريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب ومحاربة القرصنة والقضاء على الاتجار بالبشر ومساهم رئيس في عمليات التنمية وتحقيق التقدم في القرن الأفريقي.

وأشار خلال مؤتمر صحافي عقد في دبي إلى الدعم الذي تقدمه الإمارات لتحقيق النمو في بلاده، مسلطاً الضوء على دورها في التنمية بالمنطقة ككل.

وقال «إن استثمارات موانئ دبي العالمية في ولاية بونت لاند سيكون لها آثار إيجابية كبيرة على اقتصادها، فبالإضافة إلى الدور التنموي لهذه المشروعات فإن وجود شركة بهذا الحجم والسعة في الولاية يسهم بدوره في استقطاب المزيد من الشركات العالمية».

وبشأن العوائق التي تحاول حكومة مقديشو وضعها في طريق تلك الاستثمارات قال محمد علي «نتيح لنا السلطات الدستورية في ما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية المباشرة الدخول في اتفاقيات مع شركات وطنية وأجنبية، ويعد مشروع بوساسو أحد الأمثلة على المشاريع التي تساعد على دعم وتنمية الاقتصاد وتطوير التجارة في المنطقة وخلق فرص عمل جديدة لشعبنا».

ومؤخرا اضطرت دولة الإمارات بفعل المواقف السلبية والتصرفات الخارجة عن الاعراف الدبلوماسية من قبل حكومة مقديشو، لإنهاء مشاركتها العسكرية والمالية في مهمة إعادة بناء القوات الصومالية، ما أثار مخاوف داخل الصومال الذي يعيش أوضاعا سياسية واقتصادية وأمنية بالغة الهشاشة، من أن يساهم غياب الدور الإماراتي في حدوث انتكاسة كبرى تنسف جهود إخراج الصومال من واقع الصراع والاحتراق الداخلي الذي تردى فيه منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.



شريان حياة تسعى بونت لاند لتأمينه بالشراكة مع الإمارات

« باختصار

شرعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في إقامة سلسلة أعراس جماعية للمئات من الشبان والفتيات في عدد من المحافظات اليمنية، ضمن مبادرة يرعاها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في إطار فعاليات «عام زايد» وهو العنوان الذي وضع لعام 2018 احتفاءً بمئوية ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ألغى مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيت، زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء كانت مقررة السبت ضمن مساعيه لإحياء عملية السلام، وذلك بحسب مصادر مقربة منه شرحت أن الإلغاء جاء بسبب انشغال الحوثيين بمراسم تشييع جثمان صالح الصمد رئيس ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» الذي قتل الخميس الماضي في غارة لطيران التحالف العربي على مدينة الحديدة بغرب اليمن.

صادق العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الخميس، على تخفيف عقوبة أربعة أشخاص إلى السجن المؤبد بعد أن كانت محكمة التمييز العسكرية قد أبدت، الأربعاء، حكماً سابقاً بإعدامهم إثر إدانتهم بعدة تهم من بينها تشكيل خلية إرهابية والشروع في اغتيال القائد العام للقوات المسلحة، وذلك في أول حكم نهائي بالإعدام يصدر عن أول محاكمة عسكرية لمدنيين، بعد تعديل الدستور في العام الماضي بما يسمح بمحاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية.

حكمت المحكمة الجنائية المركزية في بغداد، الخميس، بالإعدام على خمس نساء أجنبيات، بعد إدانتهم بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش. كما حكمت بالسجن المؤبد على خمس أخريات في قضايا تتعلق بالإرهاب. وتحمل المحكوم عليهم جنسيات فرنسا وروسيا وقرغيستان وأذربيجان.

«قوى سياسية تماطل في إجراء الانتخابات بدعوى ضرورة الاستفتاء على الدستور، بيد أنه توجد إمكانية تنظيم انتخابات بناء على الإعلان الدستوري».

عارف النايض
سفير ليبيا السابق لدى الإمارات



«السنة الأولى من عمر الحكومة كانت حافلة بالعمل في جو ساد مستو عال من التشاور والتعاون والعمل المشترك».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



مهمة استراتيجية غامضة للجيش الليبي تُثير عدة تكهنات

الجمعي قاسمي

تؤكد أن معركة تحرير درنة من التنظيمات الإرهابية لا تستدعي مثل هذا الحجم من القوات والعتاد.

وأمام هذا الوضع، اتسعت دائرة التكهنات في تصعيد يتدرج في خطورته إلى حد جعل المشهد الليبي يفتتح على المجهول، وسط تساؤلات تتسابق في تحديد الأولويات، دون أن تنحصر في التوقيت والدلالة، لتذهب بعيدا في عرض سيناريوهات خطيرة، منها «ماذا لو كانت المفاجأة الإعلان عن بدء معركة للسيطرة على العاصمة طرابلس».

ويجد هذا السيناريو بكل ما يحمله في طياته وتبعاته من مؤشرات باتت تتسابق مع الساعة لتبديل اتجاه المعطيات، ما يبرره في طبيعة المشهد الليبي الذي تكاد أن تختلط فيه الخطوط وتتقاطع حوله الاحتمالات بصورة غير مسبوقة.

ويدفع المشهد الذي أضحي منفثا على احتمالات مختلفة، إلى قراءة جديدة تستند إلى موازين القوى السياسية والعسكرية التي تتبدل على وقع الدعايات المتسارعة في الخطوات التكتيكية والإستراتيجية.



أحمد المسماري:

الجيش سيوجه ضربة قوية لأعداء ليبيا سيفرح لها الصديق وستؤلم العدو

وهو ما جعل بعض المصادر العسكرية الليبية تقول إن الحديث حول معركة درنة بالنسبة للجيش الليبي يندرج في سياق خطة خداع إستراتيجية محكمة تهدف إلى إرباك وتضليل الميليشيات المسلحة، وصرح انتباهها عن الهدف الرئيسي عبر تسليط الضوء على تحرير درنة دون غيرها.

ولا تتردد في هذا السياق، في القول إن معركة درنة تخفي معركة أخرى، كانت قد وعدت بها قيادة الجيش، ومنها المشير حفتر، وذلك في إشارة مباشرة إلى معركة طرابلس وتدل على هذا التوقع من خلال التركيز على ما أفرزته التطورات الأخيرة من دعايات سياسية وعسكرية، ولا سيما المتعلق منها بمخرجات اجتماع الرباط بين عقيلة صالح وخالد المشري، وتعتبر تنفيذ خارطة الطريق السياسية للمبعوث الأممي إلى ليبيا عثمان سلامة، بالإضافة إلى عودة التنظيمات الإرهابية إلى عمليات الاغتيال والتفجيرات في شرق ليبيا.

تونس - تتجه الأنظار إلى مدينة بنغازي بشرق ليبيا لمعرفة تفاصيل المفاجأة التي سيعلن عنها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي يُفترض أن يكون قد وصلها مساء الخميس، قادما من العاصمة المصرية بعد غياب بسبب المرض أثار تكهنات واستنتاجات عديدة.

وابقت القيادة العامة للجيش الليبي تفاصيل هذه المفاجأة غامضة، الأمر الذي ساهم في تزايد التوقعات، رغم المؤشرات المتسارعة التي تدل على أنها مرتبطة بعملية تحرير مدينة درنة من الميليشيات والتنظيمات الإرهابية التي وجدت في جغرافيتها تضاريس مكنتها من ترسيخ قواعدها.

لكن تلك المؤشرات التي تراكت خلال الأيام القليلة الماضية، لم تمنع بعض المصادر العسكرية الليبية، وأخرى دبلوماسية عربية مقيمة بتونس، من تقديم صورة مغايرة من خلال القول إن معركة تحرير درنة المرتقبة تخفي معركة أخرى ذات أبعاد إستراتيجية من شأنها تغيير المعادلات السياسية والعسكرية التي تحكم حاليا المشهد الليبي.

وأعاد العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، لـ«العرب»، تأكيد قرب ساعة الصفر لبدء معركة تحرير درنة، قائلا «تحرير درنة من الإرهابيين بات قريبا جدا».

وامتنع عن تقديم تفاصيل واضحة حول هذه المعركة المرتقبة، واكتفى بإعادة التأكيد على تصريحات سابقة له قال فيها إن «غدا سيكون يوما عظيما في تاريخ ليبيا.. وإن الجيش الليبي سيوجه ضربة قوية لأعداء ليبيا سيفرح لها الصديق وستؤلم العدو».

وأشار إلى أن الجيش الليبي الذي يحاصر مدينة درنة منذ مدة «أكمل كافة الاستعدادات لاقتحام المنطقة وتحرير درنة من براثن الإرهاب».

غير أن تصريحات المسماري، لم تبعد الغموض المحيط بهذه المفاجأة، لا سيما وأن القيادة العامة للجيش الليبي تحدثت قبل ذلك عن مفاجأة كبيرة، وأشارت إلى أن المشير حفتر أمر «بتجهيز 5 آلاف جندي لمهمة وصفتها بـ«الإستراتيجية»».

ومنذ الإعلان عن هذا الأمر، تضاربت الآراء والتقديرات بخصوص هذه «المهمة الإستراتيجية» التي تتطلب تجهيز 5 آلاف جندي، خاصة وأن دوائر التحليل العسكري



السلطة تمنع في استفزاز الأطباء

قانون يمهد لخصخصة قطاع الصحة بالجزائر

● استياء شعبي واسع من تراجع الدولة عن مكسب العلاج المجاني

ضبابية وشكوك بالمسار بمبدأ مجانية العلاج، والتراجع التدريجي للدولة في ضمان أبرز مكتسبات الاستقلال الوطني لصالح القطاع الخاص.

واستغرب بركاني خلفيات وتوقيت طرح مشروع القانون أمام البرلمان، في وقت يعيش فيه القطاع حالة غير مسبوقة من الاحتقان.

وينفذ الأطباء الجزائريون منذ بداية السنة تحركات احتجاجية واعتصامات تسببت في إحداث شلل داخل المستشفيات الحكومية.

وعاب بقاط بركاني على الحكومة، تغيب الفاعلين خلال عملية إعداد القانون، وعدم احترام مخرجات الجلسات الوطنية للصحة المنظمة خلال العام 2014، وعلى رأسها الأخذ بعين الاعتبار الأمراض الجديدة، وحماية الصحة العمومية، والحفاظ على مبدأ مجانية العلاج.

وطالبت نقابة ممارسي الصحة العمومية بسحب مشروع القانون بعد بروز بوادر لفتح المجال لخصخصة القطاع، دون مراعاة الكثير من الشروط الواجب أن تتوفر عليها مقارنة بالمنظومات الصحية العالمية، وغياب نجاعة حقيقية لمنظومة الضمان الاجتماعي للتكفل بمختلف الفئات الاجتماعية وتغطية مختلف التكاليف التي تترتب على العلاج في القطاعين الحكومي والخاص.

وصرح رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط، في اتصال لـ«العرب»، بأن «القانون جاء صادما ومخيبا للأمال، فعلاوة على تغيب الفاعلين في القطاع خلال عملية الإعداد، وعدم تفعيل مخرجات الجلسات الوطنية للصحة، فإنه حمل غموضا والعديد من نقاط الظل، التي تمهد لخصخصة القطاع والتراجع عن العلاج المجاني».

يسير الوضع داخل قطاع الصحة في الجزائر نحو المزيد من التعقيد، بعد أن طرحت الحكومة مشروع قانون الصحة المثير للجدل على البرلمان بالتزامن مع تصعيد الأطباء المقيمين للهجة الاحتجاج ضد توجههم إلى توقيف خدمات المناوبة داخل المستشفيات العمومية، ابتداء من الأسبوع القادم.

صابر بليدي

الجزائر - استمرت مداوات لجنة الصحة داخل البرلمان الجزائري حول مشروع قانون الصحة الجديد، إلى ساعات متأخرة من مساء الخميس، من أجل النظر في أكثر من سبعين تعديلا تقدمت بها عدة كتل برلمانية، بعد الجدل الذي أثير حوله بشأن انسحاب الدولة من مجانية الصحة لصالح القطاع الخاص.

ورغم التطهينات التي أطلقها وزير الصحة وإصلاح المستشفيات مختار حزبالاوي، لنواب البرلمان حول حفاظ الحكومة على مبدأ مجانية العلاج، وتوجيهها إلى تجديد وتنظيم القطاع بعد مرور أكثر من ثلاثين سنة على آخر قانون للصحة، فإن الشكوك بدت جلية لنواب المعارضة.

وذهبت رئيس حزب العمال اليساري لويزة حنون إلى «التحذير من مغبة التراجع عن مكتسبات الاستقلال الوطني، ومن ارتهان الحكومة للوبيات المال والقطاع الخاص».

ودعت إلى سحب مشروع القانون قياسا بما ينطوي عليه من أخطار وتهديدات لاستقرار الجبهة الاجتماعية، والتوقف عن التذرع بإكراهات الأزمة الاقتصادية.

ونقلت مصادر برلمانية لـ«العرب» استقبال لجنة الصحة لأكثر من سبعين تعديلا من طرف كتل حزب العمال وجبهة المستقبل وأحزاب إسلامية.

ولفتت إلى أن اللجنة قد تضطر إلى آلية التصويت إذا استمر الاستقطاب بين المعارضة ووزارة الصحة من أجل الوصول إلى نسخة توافقية للقانون بين الحكومة

المغرب يواصل تعزيز قدراته الأمنية

موظفو المؤسسة الأمنية. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن «هذه الزيارة تأتي في إطار الاهتمام الذي يولييه العاهل المغربي لأطر وموظفي المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وتقديرا للجهود النبوية والتضحيات الجسيمة التي يقدمها أفراد المؤسسة الأمنية في سبيل ضمان أمن وسلامة المواطنين، ولما تتحلى به من تجند وبقظة في إفضال ما يحاك ضد المغرب من مؤامرات إرهابية وإجرامية مقيتة». وأضاف «كما تجسد حرص الملك محمد السادس على تمكين هذه المؤسسة الأمنية من الوسائل الضرورية للقيام بواجبها الوطني والمهني».

وكان العاهل المغربي وجه الحكومة في خطاب العرش لسنة 2016 لتمكين الأسرة الأمنية من كافة الموارد البشرية والمادية اللازمة لأداء مهامها على الوجه المطلوب. واطلع العاهل المغربي في نهاية الزيارة على عمل المديرية المركزية العملياتية، خاصة تلك المكلفة بمكافحة التطرف والإرهاب ومختلف صور الجريمة المنظمة، وقدمت له شروحات حول مناهج العمل وتقنيات البحث المعتمدة لضمان الأمن في مفهومه الشامل، وتحييد المخاطر، ورفع التحديات التي تحق بأمم الوطن والمواطنين.

الرباط - يواصل المغرب تعزيز قدراته الأمنية حيث دشّن العاهل المغربي الملك محمد السادس معهدا للتدريب الاختصاصي، في سياق تطوير منظومة التكوين في مجال الاستخبار، على مساحة إجمالية تبلغ 35 ألف متر مربع.

ويضم المعهد مدرجا للمحاضرات، وإحدى عشرة قاعة للدراسة ومختبرا لتحصيل اللغات الأجنبية وقاعة للندوات ومكتبة، علاوة على مرافق للمكونين والأطر الإدارية. كما يضم إقامة مخصصة للإيواء، تضم جميع المرافق، بما في ذلك عيادة طبية، وقاعة للتربية البدنية والرياضة.

وقدمت للعاهل المغربي شروحات حول البنية التحتية الجديدة التي تم تشييدها، في إطار الرؤية الملكية لعصرنة المرفق العام الأمني، وتوطيد مبادئ الحكامة الأمنية الجيدة، وتوفير الأمن في مفهومه الشامل، وتحييد المخاطر، ورفع التحديات التي تحق بأمم الوطن والمواطنين.

وتتم تجهيز هذا المعهد بمسلحة تستجيب للمعايير المطلوبة في البنيات الأمنية الحساسة، ومخزن للذخيرة، وميدان للرياضة، وعلبة للحوادث بغرض إجراء تدريبات وتمارين التحمل التي يخضع لها





«اقتحام السلطات الأميركية للممتلكات الدبلوماسية الروسية في سياتل خطوة معادية لروسيا وانتهاك لكل المعاهدات الدولية».

أناطولي أنطونوف
السفير الروسي لدى الولايات المتحدة

«يجب إبقاء العقوبات الدولية على كوريا الشمالية قائمة، ما دنا لم نلاحظ تغييرات ملموسة في اتجاه التخلي عن برنامجها النووي».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

مؤتمر مكافحة الإرهاب يبحث محاصرة منصات التمويل الإلكتروني

● صرامة قوانين إخفاء الهوية تعقب التحويلات المالية ● داعش يلجأ إلى العملة الافتراضية لتمويل أنشطته



مساع لتجفيف منابع تمويل الإرهاب

الأموال، وتهريب الآثار الذي يمارسه داعش ويساهم في تمويل عائداته. ونشر موقع باز فيد، واسع الانتشار، تحقيقاً استقصائياً مؤخراً كشف فيه أن مقاتلين من تنظيم داعش المتشدد قد انتقلوا إلى تركيا، حيث وجدوا فيها ملاذاً آمناً، على إثر فرارهم من سوريا والعراق بسبب انهيار التنظيم هناك. وجاء في التحقيق أن الأخبار الواردة من سوريا زعم مقتل آلاف العناصر الإرهابية، لكن حقيقة الأمر تظهر أن معظم هؤلاء ينتقلون إلى تركيا، حيث يجدون مقراً آمناً استعداداً للعودة إلى القتال أو تنشر أفكار التنظيم في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم. وكشف المحققون أن بعض شبكات التهريب يجري إدارتها من مناطق مختلفة في تركيا، كإسطنبول، وأن هذه الشبكات تقوم بتهريب بعض الأشخاص لاحقاً إلى أوروبا عبر البر أو البحر، أو عبر عمليات معقدة تجري داخل الأراضي التركية.

المدفوعة سلفاً، والتي تبين أنها استخدمت في تدبير اعتداءات باريس لتمويل تأمين سيارات وشقق للمهاجرين، بدلاً من بطاقات الدفع العادية لا سيما بالنسبة للأشخاص الذين ليست لديهم حسابات مصرفية. والبطاقات التي تحمل أختام شركات "فيزا" أو "ماستركارد" والمزودة برقم سري تتيح لمستخدميها أن يسحبوا الأموال نقداً من أجهزة الصرف الآلي، أو الشراء من متاجر أو عبر المواقع الإلكترونية على غرار البطاقات الائتمانية العادية الصادرة من المصارف.

وتستهدف الخطة أيضاً الأوراق النقدية من فئة 500 يورو، وهي المفضلة في أوساط الجريمة المنظمة لسهولة حملها في شكل سري، وفي ما يتعلق بالجانب الثاني، تستهدف المفوضية مصدرين للتمويل خصوصاً "سوء استغلال تجارة السلع، ما يساعد الإرهابيين في تمويله مصدر بعض

المفوضية الأوروبية أقرت في فبراير من العام الماضي، خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب، بطلب ملح من فرنسا، بعد موجة الهجمات التي شهدتها باريس في 2015. وقال نائب رئيس المفوضية فالديس دومبروفسكيس، بعدما تبني الخطة، "يفضل الخطة اليوم، سنضع حداً سريعاً لتمويل الإرهاب مع اقتراح تشريعات أخرى في المستقبل".

وتتضمن الخطة الفرنسية جانبين، الأول يتناول عمليات تحويل الأموال للحيلولة دون وصولها إلى الإرهابيين، والثاني يهدف إلى تجفيف منابع التمويل.

وبالنسبة إلى الجانب الأول، تركز المفوضية خصوصاً على البطاقات المدفوعة سلفاً والعملة الافتراضية.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية الفرنسي بيار موسكوفيسي "نريد التصدي للطابع الجهول لوسائل الدفع الإلكترونية هذه". وتعتبر البطاقات

ناقش أكثر من 450 خبيراً من مختلف أنحاء العالم وممثلون من 72 دولة في مؤتمر تمويل الإرهاب بباريس الخميس، كيفية منع تدفق الأموال للمنظمات الإرهابية، في مسعى لإحراز تقدم بشأن خفض إخفاء الهوية في التحويلات المالية، حيث تستخدم التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة وداعش بشكل متزايد، آليات تحويل مالي مجهولة مثل البطاقات المدفوعة مسبقاً والمحافظ الرقمية لتمويل أنشطتها.

وتحاول التنظيمات الجهادية تنويع طرق تمويلها تفادياً للرقابة التي يفرضها الغرب، حيث وجدت في منصات التمويل الرقمية والعملة الافتراضية ملاذاً لمواصلة جمع الأموال، مستغلة ظهور شركات التمويل الرقمي الجديدة التي يقول المسؤولون إنها تعقد إمكانية تعقب التحويلات المالية.

وكانت السلطات الفرنسية قد أعلنت العام الماضي تحديدها لأكثر من مئتي صيرفي خفي، في كل من لبنان وتركيا، يتولون تمويل أنشطة تنظيم داعش المتشدد، مما يضع أنقرة في موقف محرج، خاصة بعد اعترافات تاجر الذهب رضا ضراب، الذي أقر بتورط مسؤولين أتراك في قضية كسر العقوبات الأميركية على طهران.

وقال مدير جهاز مكافحة تمويل الإرهاب برونو دال "عملنا على تحديد ما بين 150 و200 من جامعي الأموال هؤلاء والموجودون أساساً في لبنان وتركيا"، مشيراً إلى "أن هؤلاء الصيرفيين المتخفين لداعش يتلقون أموالاً موجهة بوضوح لتمكين التنظيم من الاستمرار".

وأوضح دال أن رهان الجهاز يتمثل في تحديد مولدين جدد للتنظيم المتطرف الذي يرتهن بشكل متزايد للتمويل الخارجي، مؤكداً وجود رهان استراتيجي يتمثل في تحديد أماكن جامعي الأموال الجدد لمحاولة تتبع مواقع انتشار التنظيم مستقبلاً.

وأضاف "عملنا يتمثل أساساً في رصد مؤشرات ذات مصداقية وضعيفة على التشدد والسلوك المالي"، مشيراً إلى أن "المبالغ التي ترصد تكون قليلة في أغلب الأحيان.

ويراقب الجهاز أيضاً الدعم التقليدي للتنظيم المتطرف مثل المنظمات الإنسانية والثقافية، للحيلولة دون استخدام مثل هذه الهيئات لتمويل الإرهاب".

ويرى خبراء أن هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا، حرمة من صدر تمويلهم الأول على غرار غنائم الحرب أو ابتزاز الأهالي لذلك يحاولون تعويض هذه الخسائر جزئياً باللجوء إلى تمويل خارجي. وكانت

باريس - كشف النائب العام في باريس فرانسوا مولينس الخميس، أنه تم تحديد أكثر من 400 متبرع لمنظمات إرهابية في فرنسا، خلال عامين، وذلك عبر تمويلات صغيرة لكن حجمها كبير، ما يعزز المخاوف بشأن استغلال التنظيمات الإرهابية لمنصات التمويل الرقمية والعملة الافتراضية لتجاوز الرقابة المفروضة على التحويلات المالية.

وقال مولينس "نعرف أن منظمات مثل داعش والقاعدة تحتاج إلى المال لتلبية عدد من الاحتياجات، نحن نقوم بعمل سمح لنا خلال العامين الماضيين بتحديد 416 متبرعا و320 جامعي أموال في فرنسا، يقيمون بشكل رئيسي في تركيا ولبنان، ويفضل ذلك يمكن للجهاديين في سوريا والعراق الحصول على التمويل".

وأكد النائب العام أن "داعش حصل على تمويل مستخدماً بشكل خاص وسيلتين، أولا الزكاة والإحسان حيث ترسل أموال إلى جمعيات خيرية أو مباشرة إلى أفراد العائلة الموجودين على الأرض وثانياً الغنيمة، غنائم الحرب، ما يعني التمويل عبر أعمال إجرامية". وثنى تصريحات النائب العام الفرنسي في وقت توجد فيه ملفات عديدة لدى القضاء تشير إلى أهل يشبهه بإرسالهم أموالاً إلى أبنائهم الذين يشاركون في القتال في صفوف الجماعات الجهادية وقد صدرت أحكام في مثل هذه القضايا.

و تستغل التنظيمات الإرهابية الثغرات في نظام الحوالات المالية الذي يسمح بإرسال الأموال سريعاً إلى شخص آخر، لتمويل الجهاديين الذين يقاتلون في العراق وسوريا، حيث فتحت النيابة العامة في باريس تحقيقاً أولياً للاستبانه بعدم قيام المصرف البريدي بدوره الرقابي في هذه المسألة.

فرانسوا مولينس:

قمنا بتحديد 416 متبرعا في فرنسا، يقيمون بشكل رئيسي في تركيا ولبنان



روسيا تتوسط في الأزمة الأرمنية خشية تقويض نفوذها

● المعارضة تهدد بإسقاط الحكومة عبر الشارع



نيازي نيازوف:
الاتحاد الأوروبي يتعامل بشكل منهجي مع بريغان لجذبها إلى جانبه

وحتى الآن، بقيت روسيا التي تستوعب حوالي ربع الصادرات الأرمنية، على الحياد في الأزمة التي أدت الإثنين إلى استقالة رئيس الوزراء سيرج سركيسيان، بعد 11 يوماً من الاحتجاجات، مشيرة إلى أنها "قضية داخلية أرمنية".

وتظاهر باشينيان، النائب والمعارض الذي يقدم نفسه على أنه "مرشح الشعب" لمنصب رئيس الوزراء، الخميس حاملاً مكبرا للصوت، عبر شوارع يريفان، عاصمة هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في جنوب القوقاز، على رأس آلاف من أنصاره، منهم عدد كبير من الطلبة. وبعد استقالة سيرج سركيسيان الذي يواجه احتجاجات شديدة، يتعين أيضاً على حزب الجمهوري الحاكم "الاستسلام للشعب"، كما اعتبر باشينيان الذي يقول إنه "على استعداد لقيادة البلاد".

وأعلن مساء الأربعاء أمام أنصاره في وسط العاصمة الأرمنية أنه "إذا ما تجاسر الحزب الجمهوري على تقديم مرشح، فسحاصر الشعب على الفور مبني البرلمان والحكومة".

وحدد رئيس البرلمان أرا بابويان الأول من مايو القادم موعداً لإجتماع استثنائي للبرلمان الأرمني، مخصصاً لانتخاب رئيس جديد للوزراء.

وخلال التصويت في البرلمان، يحتاج المرشح إلى 53 صوتاً من أصوات النواب حتى يجري انتخابه، حيث لا يستطيع باشينيان في الوقت الراهن إلا الاعتماد على دعم 40 نائباً.

ويشغل الحزب الجمهوري الحاكم 58 مقعداً، وتتوافر له كل الفرص لحمل النواب على انتخاب مرشحه، لكن المعارضة ترفض هذا الخيار رفضاً قاطعاً.

الأرمني أرمين غيوفوركين إلى موسكو صباح الخميس لإجراء "مساووات عمل" على أن يعود إلى أرمينيا مساءً.

ويأتي هذا الإعلان فيما تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء هاتفياً مع نظيره الأرمني أرمين سركيسيان، داعياً "جميع القوى السياسية إلى ضبط النفس

وتحمل المسؤولية". وذكر بيان للبعثة الدبلوماسية الروسية، أن نيكول باشينيان (42 عاماً) الذي حشد منذ 13 أبريل عشرات آلاف الأشخاص لتنظيم احتجاجات على رئيس الوزراء سيرج سركيسيان إلى السفارة الروسية في أرمينيا "لمناقشة الوضع في يريفان وفي البلاد".

وأوضح البيان أن "الجانب الروسي دعا منظمي التظاهرات إلى حوار بناء مع السلطات الموجودة والقوى السياسية الأخرى"، مشدداً على ضرورة "تسوية الوضع فقط في الإطار الدستوري ومصالحة جميع مواطني أرمينيا".



غضب قابل للانفجار

خرجت روسيا عن موقف الحياد تجاه الأزمة السياسية التي تعيشها أرمينيا وذلك من خلال اقتراح وساطة لرأب الصدع بين الفرقاء السياسيين، في خطوة رأى فيها محللون أنها تأتي لقطع الطريق أمام احتمال تدخل غربي في الأزمة ما يقوض نفوذ موسكو في الجمهورية السوفياتية السابقة، بعد أن دعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الأطراف المتصارعة إلى ضبط النفس واعتماد لغة الحوار.

أن يفعلوا ذلك بمسؤولية لتجنب العنف ومنع تصعيد التوترات. وأضافت "نحن قلقون حيال التقارير بشأن العنف ضد الصحفيين والمتظاهرين، ونؤكد حاجة هؤلاء المسؤولين عن العنف سواء كانوا من الشرطة أو من المتظاهرين على أن يحاسبوا على تصرفاتهم وفقاً للقانون"، مشيرة إلى أن التسوية السلمية تتطلب حواراً سياسياً هادفاً.

والخميس، تفاقمت الأزمة السياسية في أرمينيا حيث نظمت تجمعات احتجاجية جديدة في البلاد بدعوة من المعارض نيكول باشينيان الذي يطالب باستسلام الحزب الحاكم، فيما توجه نائب رئيس الوزراء

يريفان - تلقفت روسيا بشكل سريع الدعوات الأميركية والغربية للقوى السياسية المتصارعة في أرمينيا إلى ضبط النفس، عبر اقتراح وساطتها لحل الأزمة في الجمهورية السوفياتية السابقة، ما يؤكد التوجس الروسي من محاولات التدخل الغربي في أرمينيا وتقويض نفوذها في يريفان على غرار مع وقع مع كيف.

ويرى محللون أن كسر روسيا لحيادها تجاه الأطراف السياسية المتصارعة في يريفان، خطوة أرادت من خلالها موسكو القول بأنها لن تسمح للغرب بإعادة السيناريو الأوكراني في أرمينيا من خلال استغلال الأزمة القائمة في البلاد.

وكانت أرمينيا قد وقعت اتفاقية تعاون مع الاتحاد الأوروبي في القمة الخامسة للشراكة الأوروبية الشرقية، حيث يعتبر توقيع الاتفاقية انتصاراً غير مشروط للدبلوماسية الأوروبية، في موقع تعتبره موسكو امتداداً لنفوذها.

وقال الباحث في كلية العلاقات الدولية في جامعة سانت بطرسبرغ نيازي نيازوف "الاتحاد الأوروبي يتعامل بشكل منهجي مع يريفان لجذبها إلى جانبه"، ما يربك النفوذ الروسي خاصة وأن جذب أوكرانيا إلى الحضيرة الأوروبية بدأ بمثل هذه الشراكات الاقتصادية.

وكانت السفارة الأميركية في أرمينيا، قد دعت أطراف الأزمة السياسية التي تخوض البلاد غمارها إلى التحلي بضبط النفس. وقالت السفارة في بيانها، إن الولايات المتحدة تدعو الحكومة إلى التحلي بضبط النفس والسماح بالاحتجاجات السلمية، كما تحث أولئك الذين يمارسون حق حرية التعبير

« باختصار

اعتبر علماء زلازل صينيون في دراسة أن موقع التجارب النووية الكوري الشمالي قد يكون أصبح غير قابل للاستخدام بسبب انهيار جزئي للجبل الذي كان موجوداً فيه خلال التجربة الأخيرة في سبتمبر الماضي.

أعلن سفير النيجر لدى الأمم المتحدة عبدالله وافي، أن قوة مجموعة دول الساحل الخمس بحاجة إلى الأموال التي قُطعت تعهدات بتقديمها للقيام بمهامها، مشيراً إلى أن الوضع الأمني في الساحل في تدهور مستمر، ما يحتم أن تباشر القوة عملياتها العسكرية.

أعرب حزب البديل لأجل ألمانيا اليميني المعارض عن تشككه في طريقة عمل المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين، حيث دعت رئيس الكتلة البرلمانية للحزب اليس فابيل إلى تفكيك المكتب في شكله الحالي.

لقي خمسة مهاجرين حتفهم بينما كانوا يحاولون الوصول عن طريق البحر إلى إسبانيا، وفق ما أعلنت الخميس، أجهزة الإغاثة البحرية الإسبانية التي ما زالت تبحث عن زورقين يقلان أكثر من 100 شخص.

قال مسؤول في الشرطة الهندية إن 13 تلميذاً لقوا مصرعهم الخميس، في حادث تصادم بين حافلة مدرسية وقطار في ولاية أوتار براديش شمالي البلاد، حيث كانت الحافلة تقل 22 طفلاً أصيب ثمانية منهم ونقلوا إلى المستشفى.

أعلن السفير البريطاني في واشنطن كيم داروش، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سوف يزور بريطانيا في 13 يوليو القادم لإجراء مباحثات مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تؤيد الإبقاء على الاتفاق النووي بوضعه الحالي ونرى أنه لا بد من تعديل عنه حالياً، والسؤال المطروح: هل من الممكن حالياً تكرار مثل هذا العمل الناجح؟».

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«الاتفاق النووي الذي بجزئتنا اليوم هو اتفاق ناجح، لأنه يمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، ويلزمها بعدم تطوير السلاح النووي تطويراً لا حدود له».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي



ماكرون يفشل في تغيير نظرة ترامب لـ «أم المشاكل» إيران

● ميركل تعيد فتح ملف إيران نفسه أمام ترامب ● تحريض خامنئي وتهديد ولايتي بعد خلاف عربي على الملف النووي



ترقب قلق في طهران لما يصدر في واشنطن

من جهته قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن طهران لن ترسخ أبداً لـ «البطجة». وأضافت «قاومت الأمة الإيرانية بنجاح محاولات البلطجة من جانب أميركا وقوى أخرى متطرفة وسنواصل المقاومة (...)، على كل الدول الإسلامية أن تتحد ضد أميركا وغيرها من الأعداء».

وبدوره أعلن علي أكبر ولايتي مستشار خامنئي الخميس أن إيران لن تقبل أي تغيير في الاتفاق النووي وقال ولايتي إن «أي تغيير أو تعديل يُجريان على الاتفاق الراهن لن تقبلهما إيران. إذا خرج ترامب من الاتفاق فإن إيران قطعاً ستسحب منه (...)، إيران لن تقبل اتفاقاً نووياً لا يجلب لنا منافع».

ويرى دبلوماسيون غربيون أن المواقف الصادرة في واشنطن وطهران تتسق مع المعطيات المتوفرة، إلا أن ذلك أيضاً يعبر عن دخول العالم حقبة جديدة من المداورات المكثفة قبل حلول موعد 12 مايو لسعي إلى إيجاد حل يتقن الاتفاق أو يحضّر لبدائل للتعامل مع الحالة الإيرانية في العالم.

بشكله القائم مع وضع العناصر الإضافية في «الصدارة».

وقالت مراجع إيرانية مراقبة إن ما توفر لطهران عن القمة بين ترامب وماكرون لا يحمل أخباراً مطمئنة للنظام السياسي في إيران، وهناك توتر يسود منابر الحكم جراء تحول الموقف الغربي بأكمله لصالح موقف ترامب ضد الاتفاق النووي.

ارتباك القيادة الإيرانية

أضافت هذه المراجع أن القيادة الإيرانية لم تكن تتوقع تغييراً في موقف الرئيس الأميركي ما جعل الرئيس الإيراني حسن روحاني يتوعد قائلاً «إذا خان أي شخص الاتفاق فعليه أن يعلم أنه سيواجه عواقب وخيمة (...) إيران مستعدة لكل المواقف المحتملة»، ودفع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى التهديد بخروج بلاده من الاتفاق النووي ومن المعاهدة الدولية لمكافحة انتشار الأسلحة النووية.

معطيات جديدة وأكيدة تستجيب لمطالب ترامب لجهة توفير ملاحق تتعلق بالاتفاق النووي واتفاقيات أخرى تتعلق ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية ونفوذ طهران العدائي في المنطقة.

والاقتراح الذي قدمه ماكرون إلى نظيره الأميركي يتضمن المحافظة على الاتفاق الحالي كدعامة من «أربع دعائم» لاتفاق مستقبلي.

والدعائم الثلاث الباقية هي معالجة فترة ما بعد عام 2025 عندما تبطل بنود معينة متعلقة بالنشاط النووي، ثم برنامج طهران للصواريخ الباليستية، وأخيراً دور طهران «المنزعج للاستقرار» في المنطقة.

وقال ماكرون «بالنسبة إلي اعتبر هذا تقدماً وهو يجنبنا السقوط في المجهول المطلق»، مؤكداً أن «اقتراحاته تم التنسيق لها مع شركائه الأوروبيين وليست عملاً أحادياً». وذكر مسؤول ألماني كبير، الخميس، غشبية توجه ميركل إلى واشنطن أن اقتراح ماكرون يتمثل في «أن يظل الاتفاق

مع اقتراب مهلة نهائية بشأن عقوبات اقتصادية أميركية على إيران تنقضي في 12 مايو، هدد ترامب «بمشكلات أكبر» إذا استأنفت إيران برنامجها النووي، واتهم طهران بأنها صانعة للمشكلات في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وقال «حيثما تذهب في الشرق الأوسط، يبدو أن إيران تقف وراء كل مشكلة».

وأضاف «أنا استمع إلى ما يقوله الرئيس ترامب ويبدو لي أنه ليس متحمساً جداً للدفاع عنه».

وأوضح «التحليل العقلاني لكل تصريحاته لا يجعلني أفكر في أنه سيفعل كل ما باستطاعته للحفاظ» على الاتفاق الذي تم توقيعه مع الجمهورية الإسلامية لمنعها من الحصول على قنبلة نووية.

وعندما سئل ما إذا كان مثل هذا القرار يعني فشلاً شخصياً له، أكد ماكرون أن دوره «ليس محاولة إقناع الرئيس ترامب بالنخلة عن التزاماته حملته الانتخابية». وقال مدافعاً عن الاتفاق «أنا أحاول أن أبرهن على أن هذه الاتفاقية معقولة».

لكن الرئيس الأميركي اعتبر أن نظيره الفرنسي غير وجهة نظره إزاء الوضع مع إيران عقب زيارته لواشنطن.

وقال ترامب أثناء مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الخميس «بإمكانني أن أتحدث من وجهة نظري، ولكنه (ماكرون) يرى إيران بصورة مختلفة عما رأها قبل دخوله المكتب البيضاوي، حسب اعتقادي. وأعتقد أن ذلك مهم، وهو يدرك على ماذا أعتمد عندما يدور الحديث عن إيران».

وجدد انتقاده للإدارة الأميركية السابقة، لأنها عقدت «صفقة مروعة مع إيران التي نقلت في إطارها إلى الجمهورية الإسلامية طائرات تحمل صناديق وحاويات بـ 1.8 مليار دولار من الأوراق النقدية».

وأشار إلى أن «كل ما يفعله (الإيرانيون) هو الصراخ الموت لأميركا، ولا شيء آخر. فنحن لم نرصد قواربهم الصغيرة عائمة قرب سفننا في المحيط، لأنهم يدركون أنهم إذا استمروا في الإبحار حول سفننا فإنها (القوارب) لن تبحر هناك قريباً».

وعلى ترامب المعارض الشرس للاتفاق الموقع بين طهران والقوى الكبرى أن يعلن عما إذا كان سينسحب من الاتفاق أم سيستمر فيه مع حلول المهلة النهائية لتجديده في 12 مايو.

وكتشفت مصادر مطلعة في واشنطن أن المؤسسات الأميركية تتموضع وفق فرضية أن الرئيس الأميركي سيتخذ في ذلك الموعد قراراً انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق إيران مع مجموعة 5+1، إلا إذا حصلت مفاجآت في اللحظات الأخيرة تستند إلى

واشنطن - قالت مصادر قريبة من دوائر القرار في العاصمة الأميركية إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أصغى باهتمام إلى نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون وسبغني إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي تصل إلى واشنطن الجمعة، إلا أنه لا توجد أي علامات على أي تغيير طرأ على موقف ترامب من الاتفاق النووي مع إيران المثير للجدل.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، في واشنطن أن نظيره الأميركي ترامب قد ينسحب من الاتفاق النووي مع إيران لأسباب سياسية داخلية، وذلك بعد إجراء الرئيسين محادثات حول مستقبل هذا الاتفاق.

ورات مصادر دبلوماسية غربية أن المحادثات الأميركية الأوروبية حول هذا الشأن ضرورية للتوصل إلى موقف واحد بين صفتي الأطلسي حيال اتفاق عام 2015، خصوصاً أن ما صدر عن ماكرون من مواقف حادة ضد إيران يعكس اقتراب وجهة نظر باريس وشركائها في الاتحاد الأوروبي من وجهة نظر البيت الأبيض.

دونالد ترامب:

ماكرون يرى إيران بصورة مختلفة عما رأها قبل دخوله البيت الأبيض



قال ماكرون لوسائل إعلام أميركية إنه في الوقت الذي لا يعرف فيه على وجه الخصوص ما الذي سيقدره ترامب، فإنه يعتقد أن الزعيم الأميركي «سينتخلص من الاتفاق بغيره لأسباب داخلية».

اتفاق نووي جديد

تعلق جزء كبير من زيارة ماكرون إلى واشنطن بالسعي للتوصل إلى «اتفاق جديد» أكثر شمولية ويمكن أن يعالج أوجه القصور في الاتفاق الحالي الذي يصفه ترامب بأنه «الأسوأ» في التاريخ.

وقال ماكرون للصحافيين «ليس عندي معلومات خاصة» بشأن القرار الذي سيتخذه ترامب بخصوص الاتفاق.

مَن يحاصر مَن؟.. سؤال تكررته طهران على واشنطن

سؤال لأحد الصحافيين حول رؤية إيران لتداعيات الحصار العسكري الأميركي لها من أفغانستان شرقاً والعراق غرباً، قال «مَن يحاصر مَن؟»، في إشارة إلى أن هذا الوجود العسكري يمثل نقطة قوة لإيران التي يمكن أن تستهدفها في حال تعرضها لهجوم أميركي.

ويمكن أن يُقرأ الأمر من زاوية أخرى؛ إذ يمكن أن يؤدي اتجاه الولايات المتحدة إلى إعادة التلويح بخيار الانسحاب العسكري من سوريا مرة أخرى إلى خلط أوراق إيران، بشكل قد لا يمثل خبراً ساراً بالنسبة لها.

إيران تريد الوصول إلى درجة من

الردع تجعل واشنطن تفكر أكثر

من مرة قبل أن تقدم على عمل

عسكري ضدها

يعود ذلك إلى اعتبارين رئيسيين؛ فالوجود العسكري يوفر للنظام الإيراني مبرراً لتدمير إصراره على التمسك في الخارج، مع تصاعد حدة الاستياء الداخلي من استنزاف الخزينة الإيرانية لخدمة هذا التمدد.

ويحرص النظام في هذا الإطار على ترويج فكرة أن ما يقوم به داخل بعض دول المنطقة يحاول من خلاله مواجهة التهديدات التي تتعرض لها مصالح إيران قبل أن تصل إلى حدودها. من هنا يمكن تفسير أسباب إصراره على الربط بين الوجود العسكري الأميركي في سوريا ومزاعمه حول دعم واشنطن للتطبيقات الإرهابية، ولا سيما تنظيم داعش، على نحو انعكس على مواقف مسؤوليه من الضربات العسكرية التي شنتها الدول الغربية الثلاث على المواقع الخاصة بالأسلحة الكيميائية التابعة للنظام السوري في 14 أبريل الجاري.

إلى التراجع عنه. بمعنى آخر، تريد إيران الوصول إلى درجة من الردع والمناورة تجعل واشنطن تفكر أكثر من مرة قبل أن تقدم على عمل عسكري ضدها. هذا الردع لا يرتبط بالقدرات العسكرية، في ظل الخلل الكبير في توازن القوى بين الطرفين، وإنما بـ «القدرة على الإيذاء» أو «إلحاق الضرر» بمصالح الطرف الآخر، بشكل يقلص من أي انتصار عسكري قد يحققه.

وباتت القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة موضع متابعة مستمرة من جانب إيران، وهو ما عبر عنه أكثر من مسؤول عسكري إيراني.

وقال رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجيش العميد أحمد رضا بورديستان، مؤخراً، إن «القوات المسلحة الإيرانية ترصد جميع التطورات الجارية في القواعد العسكرية الأميركية بالمنطقة وتعرضها على الخبراء لتحليلها».

وأكد نائب قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، في 10 من الشهر نفسه، قدرة بلاده على تدمير القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة، مشيراً إلى أن الأخيرة في مرمى الصواريخ الإيرانية. ولا تعد هذه السياسة التي تعتمدها إيران إزاء الوجود العسكري الأميركي جديدة، بل تعود إلى عقود سابقة، سعت فيها إيران إلى امتلاك أوراق ضغط للتلويح بها في مواجهة واشنطن.

واتضح ذلك بعد الاحتلال الأميركي لأفغانستان والعراق عامي 2001 و2003، حيث اعتبرت إيران أن الوجود العسكري الأميركي بالقرب من حدودها يفرض تهديدات لأمنها ويمتدحها في الوقت نفسه فرصة لاستهداف مصالح الولايات المتحدة الحيوية.

وذكر الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني (توفي في 8 يناير 2017) عبارة شهيرة عكست إلى حد كبير الموقف الإيراني من هذه المسألة؛ ففي رده على

وهنا يصعب استبعاد الخيار العسكري، رغم العقبان التي تواجهها واشنطن، ليس فقط لأن ذلك يقرب إيران من مرحلة امتلاك القدرة على إنتاج القنبلة النووية، وإنما أيضاً لانضمام مسؤولين جدد إلى الإدارة الأميركية يصفون وجهة على هذا الخيار، باعتبار أنه الوحيد القادر على حل المشكلات العالقة مع إيران. وإذا اتجهت إيران إلى تنفيذ تهديدات صالح، فإنها ستبحث عن أوراق ضغط للتلويح بها في مواجهة واشنطن، واستخدام هذه الأوراق عند الضرورة إذا تطورت الأمور إلى مستويات تصعيدية أصعب. ويمثل الوجود العسكري الأميركي في المنطقة هدفاً أساسياً لها في هذا السياق.

ولا يمكن تصور أن يكون هدف إيران في هذا السياق تدمير هذه القوات، مثلاً، وهو احتمال يفتقد القدرات اللازمة والإرادة السياسية لتنفيذه، ويرفع تكلفة أي توجه أميركي لتفعيل الخيار العسكري في مواجهتها، بشكل قد يدفع واشنطن

على واشنطن. فقد وضعت واشنطن بذلك أهدافاً ومصالح أميركية كبيرة في مرمى المدفع الإيراني، بشكل يوفر لطهران ورقة تستطيع التلويح بها في حال وصل التصعيد بين الطرفين إلى درجة أن يُفتح فيها الباب على مسارات أو خيارات لم تكن مطروحة في الفترة الماضية.

ينعزز هذا الاحتمال مع اقتراب انتهاء موعد المهلة التي حددتها الإدارة الأميركية قبل أن تقوم بتحديد موقفها من تمديد أو وقف تعليق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران في مايو المقبل، دون أن تظهر مؤشرات على إمكانية الوصول إلى تسوية للخلافات بين واشنطن وطهران.

وبدأت الأخيرة أيضاً في التلويح بإعادة رفع مستوى نشاطها النووي من جديد، في غضون أيام، وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، بداية أبريل الجاري، إن بلاده يمكن أن تعيد تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 بالمئة خلال أربعة أيام فقط إذا انسحبت واشنطن من الاتفاق.



مسير الاتفاق النووي مفتوح أمام كل الاحتمالات



«تأثير المراقبين الدوليين على سلامة ونزاهة الانتخابات العراقية محدود، وعدد المراقبين الدوليين لا يمكنه الصمود أمام الماكينة التزويرية للكثير من الأحزاب السياسية، خصوصا تلك التي تملك نفوذا في مناطقها».

أحمد مظهر الجبوري
سياسي عراقي



التوريث السياسي متلازمة الانتخابات البرلمانية في لبنان

● أبناء العائلات السياسية التقليدية مرشحون جدد في الانتخابات ● اتهام الورثاء السياسيين بترسيخ الإقطاعية والمحسوبية



ممارسة السياسة بالوراثة

رغبة في تغيير الأداء السياسي بعدما عجزت الطبقة الحاكمة عن تحقيق تطلعاتهم، ويقول الأسمر "تهدف معركتنا إلى بلورة مرحلة سياسية أكثر تقدمية وحدانية"، مضيفاً "حان الوقت للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية ذات الطابع القبلي المنافي تماماً للديمقراطية".

ولعبت معظم العائلات السياسية التقليدية دوراً رئيسياً في الحرب الأهلية التي شهدتها لبنان (1975-1990).

ويقول الجميل "النظام السياسي اللبناني لا يقوم إطلاقاً على مبدأ الكفاءة. لم أذع ذلك أبداً، حتى أنه مناف لمبدأ الجدارة"، مضيفاً "إنه نموذج يجمع بين الزبائنية والطائفية"، ويتابع قائلاً "على العائلات والأحزاب التقليدية أن تتطور حتماً لئلا يفوتها القطر وتضحي في دوامة السنين"، موضحاً في الوقت ذاته أن "الأشياء لا يمكن أن تتغير بين يوم وآخر".

وفي غياب وريث سياسي مباشر، يقع الاختيار على أفراد آخرين من العائلة، على سبيل المثال، يخوض مقربون من رئيس الجمهورية ميشال عون وهو أب لثلاث بنات، الانتخابات، أبرزهم صهره وزير الخارجية جبران باسيل والعميد المتقاعد شامل روكز، بالإضافة إلى ابن شقيقته النائب آلان عون.

مبدأ الكفاءة

يقول الناشط السياسي وديع الأسمر، أحد منسقي تحالف "كلنا وطني" الذي يضم نحو سبعين مرشحاً مستقلاً من مجموعات مدنية "بكل بساطة، هذا أمر غير مقبول بغض النظر عن مهارت الأشخاص المعننين"، ويبيد أسفه لكون "هذا المزيج بين السلطة المتوارثة والمحسوبية يخضع كل الأحزاب السياسية في السلطة". ودفع هذا الواقع ناشطين من المجتمع المدني إلى الترشح

وبين مرشحي العائلات أيضاً طوني فرنجية، نجل النائب سليمان فرنجية، حفيد الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية الذي انتخب في العام 1970.

ورشح الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يلعب دوراً رئيسياً في الحياة السياسية في لبنان إلى الانتخابات، نجله تيمور، حفيد كمال جنبلاط، أحد أبرز الزعماء الدرزي في لبنان ومؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي. وتطمح ميشيل تويني، ابنة النائب السابق جبران تويني الذي اغتيل في بيروت في العام 2005، في أن تحل مكان شقيقته نائلة التي انتخبت نائبة في العام 2009.

وتشير أستاذة العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت فاديا كيوان إلى أن بعض العائلات في منطقة جبل لبنان كالجنبلاط "تجسد مفهوم الإقطاع منذ قرون عدة، لكن شبه إقطاعية ترسخت لدى جماعات أخرى مع نشوء لبنان الحديث".

مع اقتراب الانتخابات النيابية في لبنان المزمع إجراؤها في مايو القادم، وهي للمرة الأولى منذ عام 2009، سلط مراقبون الضوء مجدداً على ظاهرة التوريث السياسي في البلد اللصيق بالطبقة السياسية بمختلف انتماءاتها وطوائفها، وذلك عقب إعلان أبناء عائلات سياسية تقليدية كالجميل وجنبلاط نيتهم الترشح مقدمين أنفسهم على أنهم قوى تغيير جديدة لا ورثاء عائلاتهم السياسية، في خطوة أثارت انتقادات أوساط حقوقية اتهمتهم بترسيخ المحسوبية والنهج الإقطاعي من خلال مساعدتهم للسيطرة على المشهد السياسي المعقد بالبلد من باب التوريث.

بشير وبالقيم التي قُتل من أجلها، ولكن أيضاً باستثنائي الشخصي من رؤية بلدي يدور بشكل سيء للغاية".
ويثير ترشح أبناء العائلات السياسية التقليدية انتقادات واسعة في لبنان، في أوساط الذين يرون في ذلك ترسيخاً للنهج "الإقطاعي" ولسياسة "المحسوبيات"، الأمر الذي يرفضه الجميل قائلاً "يمكن للأجيال الجديدة أن تطور مشاريع ذات منفعة عامة، بناها من سبقها وأن تعمل على تكيفها مع تطورات الزمن الحالي".
لكن على الرغم من موجة الانتقادات في أوساط محددة، لا سيما الناشطين في المجتمع المدني، يدافع العديد من اللبنانيين عن زعماء هذه العائلات، ويدينون لهم بالولاء المطلق، ويرون أن لهم فضلاً كبيراً في "صنع تاريخ لبنان".

إقطاع سياسي

يرفض المرشح زاهر عيسو (44 عاماً)، وهو نجل النائب في تيار المستقبل وليد عيسو الذي اغتيل في بيروت في العام 2007، أن يكون خوضه الانتخابات مرتبطاً بـ"الإقطاع السياسي".
ويقول "وليد عيسو ترك لي اسماً كبيراً في البلد لكنني لم أسقط عبر المظلة.. خلال 11 عاماً، طورت نفسي علمياً وثقافياً وسياسياً".
وأوضح عيسو أنه يرغب في توظيف خبرته التي راكمها في القطاع المصرفي لخدمة لبنان، محمداً الهدف من ترشحه "أن أشرع وأراقب عمل الحكومة وأن أضع خبرتي في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب".

وعيسو مرشح في بيروت على لائحة تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي انتخب خلفاً لوالده رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري بعد اغتياله في بيروت في العام 2005.

الانتخابات البرلمانية في الأنبار.. أوان تصفية الحسابات

● الشعب العراقي سيعاقب نخبه السياسية عبر صناديق الاقتراع ● رغبة في التغيير كبيرة جدا في أنحاء المحافظة

نائب رئيس مجلس العشائر في الأنبار الشيخ محمد مخلف بدوره أن "المقياس في الانتخابات اليوم هو التضحية، وهناك شهداء سالت دماؤهم في أرض الأنبار".
ويضيف "سابقاً كنا لا نؤمن ولا نعتقد بساي قائد شيعي، لكن الآن هناك رموزاً وشخصيات تقدي بها".

ويقول الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد إريس للشؤون الدولية والاستراتيجية في باريس كريم بيطار "نحن الآن في عصر التكافل الشيعي والتضامن السني العابر للحدود".

مرحلة تنظيم داعش التي غرقت

خلالها البلاد في الدم، نجحت على

الأقل في وضع حد ولو مؤقت للنزاع

بين السنة والشيعية

لطالما كانت الهوية القومية أقوى من الهوية المجتمعية في العراق، ولم تختف بين ليلة وضحاها". وكان مرحلة تنظيم الدولة الإسلامية التي غرقت خلالها البلاد في الدم، نجحت على الأقل في وضع حد ولو مؤقت للنزاع بين السنة والشيعية.

وبنبرة أكثر أملاً يعتقد الباحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة فخر حداد أن "التوترات الطائفية صارت نزاعاً من الماضي"، مستدركا بقوله "هذا لا يعني أن الهويات الطائفية قد اختفت، لكن الطائفية لم تعد تعتبر تهديداً وجودياً".

ويضيف "هذا التوجه يعزز الاستقرار الداخلي والتطبيع الإقليمي. الانقسامات الطائفية لم تعد من سمات السياسة العراقية".

وبعد الانتهاء من القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يرى بيطار أن العراق "قد يشهد إحياءاً للمهموم الوطنية، وانحداراً نسبياً في التحالفات الطائفية".

"الشعب العراقي عموماً يطمح إلى التغيير الجذري والشامل، ونحن لن نقبل وجوها معروفة تاتينا بأسماء وشعارات مختلفة".

وكدلالة على نية التغيير، تجتاح حمى الانتخابات المحافظة، على عكس الخجل أو السرية التي كانت عليها الحملات في دورات سابقة، عندما كان الجهاديون يوجهون تهديدات إلى المرشحين ويعتدون على مراكز الاقتراع.

ورغم تهديدات صدرت عن تنظيم الدولة الإسلامية، وخصوصاً للسنة الذين سيشاركون في الانتخابات، تنتشر اللافتات والصور في كل مكان، ومنها على جدران المنازل المدمرة. كما أن بعض المرشحين استحدثوا مكاتب لاستقبال الناخبين، في ما يعد سابقة في المحافظة.

وأكثر ما يثير الدهشة، انضمام مرشحين إلى قائمة "الفتح" التي يتزعمها هادي العامري، أبرز قادة الحشد الشعبي، والذي كان قبل فترة مبعوضاً من العديد من الكتل السنية، إذ أنه قاتل إلى جانب إيران في حربها مع العراق، واتهم بتشكيل فرق موت في عز التوترات الطائفية والأزمات السياسية قبل نحو عشر سنوات.

لكن المرشح على تلك اللائحة خلف الجليباوي يؤكد أن "ساعة التغيير حانت" وأن "الأنبار ستشهد ثورة مجتمعية وسياسية وستختار الرجال الذين يستطيعون قيادة السفينة إلى بر الأمان، لأن هذه المحافظة خرجت من حرب شرسة، وكان لمقاتلي الفتح والحشد النصيب الأكبر من هذه المعركة".

إحياء المهموم الوطنية

كان الجليباوي يشير بذلك إلى الدور الحاسم الذي لعبته قوات الحشد الشعبي التي تضم فصائل شيعية، في دحر تنظيم الدولة الإسلامية، بعدما تشكلت في العام 2014 بفتوى من آية الله السيد علي السيستاني، أعلى مرجعية شيعية في العراق. ويرى

وفي 2016، استعادت القوات العراقية المدعومة من فصائل الحشد الشعبي، المدينتين، لكنها لم تفرض سيطرتها على كامل المحافظة إلا نهاية العام 2017.

الحشد الشعبي حاضر

وفي تلك المحافظة الزراعية حيث للعشائر ثقل كبير، يتنافس 352 مرشحاً ضمن 18 لائحة على 15 مقعداً في البرلمان العراقي. ربع هؤلاء المرشحين جدد على المنافسة، بينهم شباب ونساء، وفق ما تشير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الأنبار.

وتظهر الرغبة في التغيير كبيرة جداً في أنحاء المحافظة، إذ أن الإحساس بخيبة الأمل من الطبقة السياسية عارم.

ويقول الشيخ محمد النمراوي، أحد زعماء عشائر الخالدية التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن مركز مدينة الرمادي، إن



رد العراقيين سيكون عبر الاقتراع

يستعد العراق لإجراء الانتخابات البرلمانية في 12 مايو القادم وسط تحضيرات و دعايات للمرشحين في مختلف أنحاء البلاد ويتوقع مراقبون أن يكون تصويت العراقيين عقابياً ضد الطبقة السياسية التي أغرقت البلاد في براثن الطائفية، ومرد ذلك ولاء أحزاب كالأحزاب الشيعية إلى الأجدان الإيرانية، ورغم تخوف المراقبين من تزوير هؤلاء لنتائج الاقتراع، إلا أن الرغبة الحقيقية التي يبديها العراقيون، خاصة في محافظة الأنبار وبقية المحافظات العراقية الأخرى، في فرض واقع جديد بالمشهد السياسي، تنبئ بتصويتهم بصفة مكثفة ضد النخب السياسية التي فقدت مصداقيتها أمام الرأي العام العراقي.

الرمادي (العراق) - في محافظة الأنبار ذات الغالبية السنية حيث برز تنظيم الدولة الإسلامية للمرة الأولى في البلاد، جاء وقت تصفية الحسابات خلال الانتخابات البرلمانية المرتقبة في 12 مايو المقبل. بالنسبة إلى العديد من المرشحين الجدد، المطلوب هو إقصاء النواب المنتهية ولايتهم الذين، وفق ما يقولون، فشلوا في مهمتهم من خلال التعاطف أو في أي حال، التقليل من حجم الخطر الذي كان يمثله الإسلاميون المتطرفون، ما أدخل البلاد بدءاً من العام 2014، في أتون من النار والدم.

يقول المرشح على قائمة رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس لائحة النصر في الأنبار الشيخ رافع الفهداوي لوكالة فرانس برس "الطبقة السياسية التي كانت موجودة قبل داعش لم تعد تصلح للمرحلة الحالية، فقدت مصداقيتها أمام المجتمع الإنساني".

ويضيف الفهداوي وهو زعيم "العشائر المتصدية للإرهاب" التي قاتلت الجهاديين في المحافظة الغربية، أن المنتهين إلى تلك الطبقة "تورطوا بجلب الإرهاب وثقفوا الناس على أن الإرهابيين هم نوار عشائر، والشعب العراقي سيعاقبهم في صندوق الاقتراع".

وفي الحديقة الواسعة المحيطة بمنزله في الرمادي، نصبت الخيام لاستقبال الحشود الآتية للاستمع إلى حيدر العبادي الذي كان يجول في المنطقة في إطار حملته الانتخابية.

ويؤكد الفهداوي الستيني صاحب الشاربين الأسودين والذي كان يرتدي



«الأردن يدعم جهود المملكة السعودية للتوصل إلى حل سلمي للأزمة اليمنية، ويدعو كافة الأطراف في اليمن إلى نبذ العنف والعودة للمفاوضات وصولاً لحل سلمي للصراع».

محمد المومني

وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

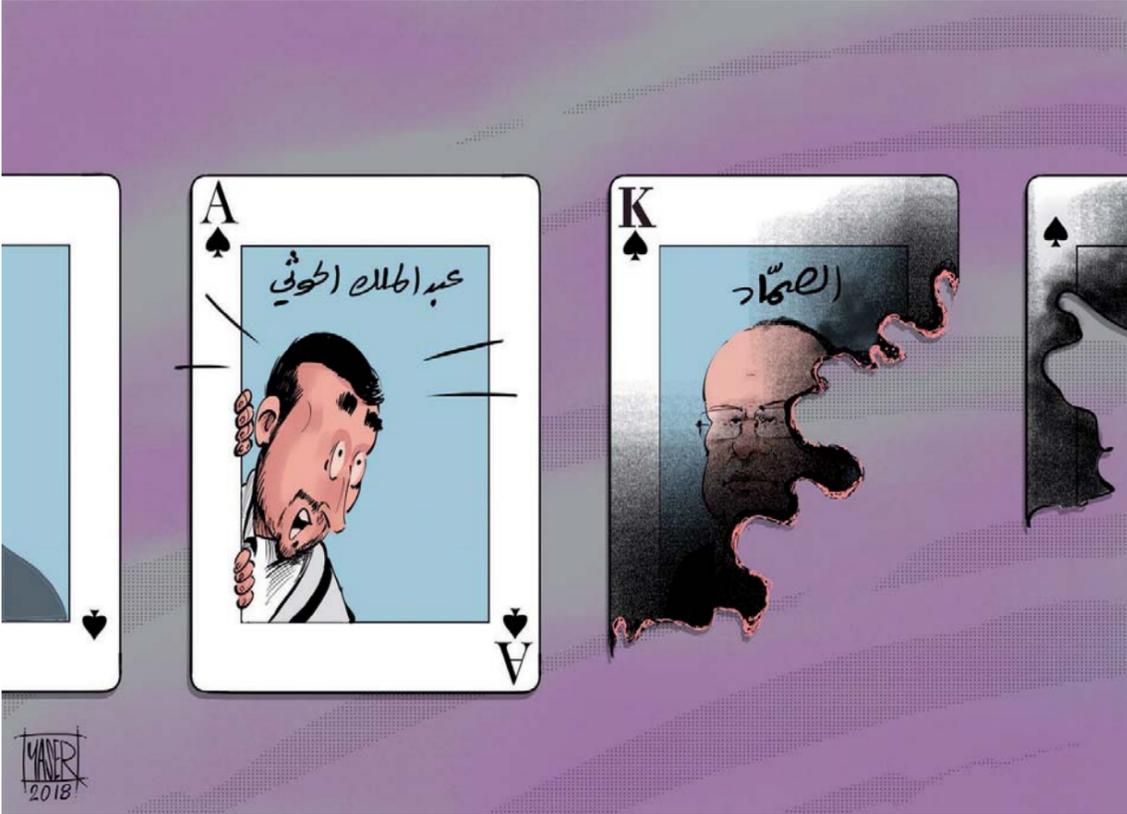
«انتهاكات ميليشيا الحوثي بلغت حداً غير مسبوق في تاريخ اليمن المعاصر وتجاوزت محظورات دينية واجتماعية وثقافية لم يتم تجاوزها في أحلك مراحل التاريخ اليمني».

خالد اليماني

مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة



لا استسلام للمشروع الإيراني في اليمن



القاضي بالتصدي له. كانت الجولة الأخيرة للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي في الولايات المتحدة خير دليل على وجود نية سعودية في التصدي المباشر والعلني من دون عقد من أي نوع. لا شك أن هذه الجولة لعبت أيضاً دورها في إقناع الجانب الأميركي بأن لا مجال لمتابعة لعب دور المتفرد حيال ما يدور في اليمن، خصوصاً في ضوء التهديدات المتزايدة للحوثيين للملاحقة في البحر الأحمر.

نعم، هناك جديد في اليمن. لكن هذا الجديد لن يكتمل إلا في حال إعادة تشكيل "الشرعية" والاستعانة بكل القوى القادرة على تشديد الخناق على المشروع الإيراني في اليمن. هل يعقل مثلاً أن تبقى قيادة "الشرعية" خارج الأراضي اليمنية؟ هل طبيعي أن تبقى هناك عقوبات دولية على شخص مثل العميد أحمد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس السابق، الذي يستطيع لعب دور سياسي على غير سعيد في اليمن في سياق أي عملية لدحر الحوثيين بكل ما يمثله من تخلف؟

ثمة حاجة إلى أفكار جديدة وخلافة في الوقت ذاته لمعالجة موضوع معقد مثل الموضوع اليمني. ثمة حاجة قبل كل شيء إلى تسمية الأشياء بأسمائها. صحيح أنه يمكن القول إن "عاصفة الحزم" حاصرت المشروع الإيراني في اليمن، لكن الصحيح أيضاً أن خلق هذا المشروع يحتاج إلى أكثر من التخلص من الصماد، وإلى نظرة مختلفة إلى "الشرعية" الموجودة من منطلق أن صلاحيتها انتهت منذ فترة طويلة..

حساباته مع الحوثيين. حسناً، طرد الحوثيون الرئيس الانتقالي من صنعاء. بعد وضعه في الإقامة الجبرية، استطاع عديريه إيجاد طريقة للهروب إلى خارج العاصمة.

يمكن القول إن «عاصفة الحزم» حاصرت المشروع الإيراني في اليمن، لكن خلق هذا المشروع يحتاج إلى أكثر من التخلص من الصماد، وإلى نظرة مختلفة إلى «الشرعية» الموجودة من منطلق أن صلاحيتها انتهت منذ فترة طويلة

إذ كان من جديد في اليمن الآن، فإن هذا الجديد لا يمتثل في تغيير كبير في خطوط التماس بين قوات "الشرعية" و"أنصارالله". الجديد هو في وجود قوى تتحرك في منطقة الساحل، في محيط الحديدة تحديداً، وتحقق تقدماً على الأرض. هذه القوى العسكرية هي بقيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح، ابن شقيق الرئيس السابق الذي كان الحوثيون يريدون اغتياله، وما زالوا يحتجزون نجله عفاش وشقيقه محمد محمد عبدالله صالح.

لا يمكن فصل هذا الجديد عن وجود تراجع للمشروع التوسعي الإيراني على الصعيد الإقليمي في ضوء القرار السعودي

إضافة إلى أنهم شركاء في لعبة لا هدف لها سوى المس بالامن الخليجي عن طريق تطويق السعودية وتهديد الملاحه في البحر الأحمر.

هناك ما هو أبعد من الضربة المعنوية. هناك ما يشير إلى تحسن طراً على عملية جمع المعلومات لدى التحالف العربي عن تحرك الحوثيين من جهة، وبداية وعي أميركي أكبر لأهمية اليمن من جهة أخرى. بدأت في الأسابيع القليلة الماضية تظهر في وسائل إعلام أميركية مقالات عن أهمية اليمن، وعن ضرورة عدم تجاهل المسألة الإنسانية التي يشهدها هذا البلد الفقير الذي دخل في العام 2011 مرحلة التشردم في ظل انتشار الأمراض والمجاعة..

ما يشهده اليمن مأساة بكل معنى الكلمة، وذلك على الصعيد الإنساني أولاً والسياسي ثانياً، خصوصاً في غياب "شرعية" ترفض تحمّل مسؤولياتها. يبدأ تحمّل المسؤولية باعتراف "الشرعية" بأنها كانت السبب الأساسي لسقوط صنعاء في يد الحوثيين. حدث ذلك بعد التحذير الصريح الذي بعث به علي عبدالله صالح إلى الرئيس الانتقالي الذي رفض في تموز - يوليو 2014 التصدي للحوثيين في محافظة عمران، مؤكداً له أن سقوط عمران وسقوط مقر اللواء 310 بالذات سيغني دخول "أنصارالله" العاصمة. نقل التحذير أربعة أشخاص من قياديي المؤتمر الشعبي، ما زال ثلاثة منهم أحياء يرزقون.

رفض عديريه التحذير الذي نقله إليه قياديي المؤتمر الشعبي وأصر على أنه لا يريد مساعدة الرئيس السابق في تصفية

لا يشكل مقتل صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، أي رئيس الجمهورية في الكيان الذي أقامه الحوثيون في صنعاء، ضربة معنوية لهؤلاء. تشير الضربة التي نفذتها طائرات تابعة للتحالف العربي، الذي على رأسه المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، إلى تحسن كبير في القدرة على جمع المعلومات عن تحركات الحوثيين، خصوصاً قادتهم.

كان الصماد رمزاً حوثياً في صنعاء. كان كافياً أن ينتقل إلى الحديدة كي يتمكن التحالف العربي من رصده مظهراً أن لا نية في الاستسلام للمشروع الإيراني في اليمن. على العكس من ذلك، ثمة رغبة واضحة وإرادة صلبة في القضاء على هذا المشروع الذي كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح من ضحاياه، علماً أنه لعب دوراً في منتصف تسعينات القرن الماضي في ظهور الحالة الحوثية في مواجهة المحاولات التي بذلها الإخوان المسلمون لاخترق كل المحافظات اليمنية، بما في ذلك الشمال الزيدية. انقلب الحوثيون على علي عبدالله صالح علناً ابتداءً من العام 2003، وما لبثوا أن خاضوا ست حروب معه بين 2004 و2010. ولم ينجح الحوثيون في الاستيلاء على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 إلا بعد خروج الرئيس السابق من السلطة وتسليمه الرئاسة إلى رئيس مؤقت يدعى عديريه منصور هادي، لا يزال في موقعه إلى اليوم. لا يزال الرئيس المؤقت مؤقتاً منذ ما يزيد على ست سنوات، أي منذ شباط - فبراير 2012.

لا شك أن هناك حاجة إلى ما يسمى "الشرعية" اليمنية، خصوصاً منذ انطلاق عملية "عاصفة الحزم" في الشهر الثالث من العام 2015، علماً أن أول ما فعلته هذه "الشرعية" كان توجيه سهامها إلى علي عبدالله صالح الذي ما لبث الحوثيون أن اغتالوه في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017. وضعوا بذلك حداً لكل التنازلات المتعلقة بالعلاقة بينهم وبين الرئيس السابق، الذي صار يعرف منذ تخليه عن الرئاسة باسم "الزعيم" بصفة كونه زعيماً للمؤتمر الشعبي العام، وهو الحزب الذي كان أنشأه في العام 1982.

كان مقتل الصماد بمثابة دليل على أن الحوثيين الذين باتوا يعملون تحت تسمية "أنصارالله" تابعون لإيران. تكفي نظرة إلى برقيات التعزية برئيس المجلس السياسي الأعلى للتأكد من أنهم مجرد أداة إيرانية، تماماً كما حال "حزب الله" في لبنان الذي تبث منه قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين. حرص الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله على التعزية بالصماد مؤكداً ما ليس في حاجة إلى تأكيد بالنسبة إلى مدى تورط هذه الميليشيا المذهبية اللبنانية في ما يدور في اليمن وذلك منذ سنوات طويلة. يظل السؤال هل يقدم مقتل رئيس المجلس السياسي الأعلى في السلطة التي شكلها الحوثيون في شيء؟ مرة أخرى، إنها ضربة معنوية لـ"أنصارالله" الذين باشروا قبل بضعة أشهر إطلاق صواريخ باليستية إيرانية في اتجاه الأراضي السعودية. كشفوا بذلك إلى أي حد صاروا ورقة إيرانية لا أكثر،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



كان الصماد رمزاً حوثياً في صنعاء. كان كافياً أن ينتقل إلى الحديدة كي يتمكن التحالف العربي من رصده مظهراً أن لا نية في الاستسلام للمشروع الإيراني في اليمن

السعودية والفاتيكان.. لقاء من أجل صنع السلام

السعودية اتجهت إلى تعزيز مسار السلام العالمي من منطلق رفض الفكر المتطرف أي كانت منطقاته، إذ لم يعد هناك مبرر للعزلة الدينية غير المبررة وأصبح الحوار بين الأديان ضرورة قائمة

العالمي يأخذ مسارا واضحا يتجه نحو خلق سلام عالمي سارت السعودية نحوه بخطى كبيرة وواقعية، فاتجهت إلى تعزيز مسار السلام العالمي من منطلق رفض الفكر المتطرف، أي كانت منطقاته، وهي أحد أوجه التعبير عن سياسة السعودية اليوم إذ لم يعد هناك مبرر للعزلة الدينية غير المبررة وأصبح الحوار بين الأديان، وفقاً لهذه المعطيات، ضرورة قائمة.

رابطة العالم الإسلامي هي منظمة إسلامية عالمية تأسست في مكة المكرمة في العام 1962، وكان من أهم أهدافها الدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه، لكنها اليوم تتجه إلى تطبيق مبادئ هذه التعاليم، ومن ضمن التوجهات الجديدة للرابطة يؤكد الأمين العام للرابطة محمد العيسى أن الرابطة بصدد إجراء المزيد من اللقاءات التي تعزز هذه التوجهات وتنميتها، وأنها تتجه عملياً إلى مراعاة متطلبات العصر والقيام بالدور المفترض لها باعتبارها جسراً للتواصل بين دول العالم والشعوب الإسلامية.

جسده على وجه التحديد اللقاء التاريخي بين بابا الفاتيكان والشيخ محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مقر البابا بدولة الفاتيكان. حيث صرح رئيس المجلس البابوي جان لويس توران مرحباً ببادرة السلام العالمي ومم جسر التواصل بين السعودية والفاتيكان بقوله إن "جميع أتباع الأديان فيهم حكماء معتدلون، وأيضاً أصوليون" مؤكداً على أهمية التعاون ليسود العقل والفهم السليم.

رغم الضجيج الذي يدور حول ما ستترتب عليه هذه العلاقة وما سينتج عن هذا اللقاء بين البابوية ورابطة العالم الإسلامي رغم توسعه ومخاوفه، إلا أنه في نهاية الأمر سيقدم صورة واضحة عن المعنى العميق والبعيد لأهمية نبذ الصراع الديني وإعادة رسم علاقة الديني بالسياسي، والتي أصبحت تفرض نفسها بقوة على ساحة الحوار العالمي اليوم، إذ يفترض ألا تتكرر الأخطاء التاريخية والسياسية، التي وصفها الكاتب محمد شرشور بكون المسلمين وقعوا في الفكر الأحادي ولم يتقبلوا الآخر، الأمر الذي أنتج صراعاً دينياً لعقود طويلة من الزمن.

الاطروحة القائلة بصدام الحضارات، باعتبار الصراع الدائر في العالم وخاصة بين الشرق والغرب هو صراع أديان حسب صامويل هنتنغتون وإعادة تشكيل النظام العالمي والتي تنبأ بها ووثقها في أطروحته صدام الحضارات لم تعد مجرد نظرية، فالصدام قائم بالفعل وإعادة تشكيل النظام

بقيت العلاقة بين المملكة العربية السعودية والفاتيكان علاقة متبادعة حتى العام 2007 حين زار الملك عبدالله بن عبدالعزيز البابا بينديكتوس السادس عشر بابا الفاتيكان في زيارة تاريخية قاربت بين الطرفين وكسرت الجمود في العلاقات بين العرب و الفاتيكان. لم يكن من علاقات دبلوماسية رسمية بين السعودية والفاتيكان بقدر ما كانت هناك رؤى جديدة ومناقشات متعددة وتفاوض من أجل السلام العالمي ونبذ النزاعات التي تقوم على التعصب الديني. إن ما قام به الملك عبدالله كان بداية لعلاقات سلمية تتماشى مع الواقع القائم، بل وشكلت منطلقاً هاماً لعلاقة تمتثل في ما نراه اليوم من تقارب وتواصل بين أهم قطبين في العالم، ممثلين في الفاتيكان كونها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية، وبين السعودية بصفتها قبلة المسلمين في العالم.

أصبح العالم بأسره واعياً اليوم بأهمية الشراكة في المصير على هذا الكوكب، إذ لم يعد من الضروري أن يكون الآخر شريكاً في الدين واللغة والعرق ليتم التصالح معه أو التعاطي معه في الواقع وفي الأهداف المستقبلية، بل بات الانفتاح على الآخر واقفاً مطلوباً ومصيرياً.

إن اتفاقية التعاون بين رابطة العالم الإسلامي والفاتيكان، والتي تم توقيعها بين السعودية والفاتيكان، هي رسالة واضحة للعالم مفادها أن السياسة السعودية تنبذ الفكر الأحادي ورفض الآخر، وهذا ما

بقيت العلاقة بين المملكة العربية السعودية والفاتيكان علاقة متبادعة حتى العام 2007 حين زار الملك عبدالله بن عبدالعزيز البابا بينديكتوس السادس عشر بابا الفاتيكان في زيارة تاريخية قاربت بين الطرفين وكسرت الجمود في العلاقات بين العرب و الفاتيكان. لم يكن من علاقات دبلوماسية رسمية بين السعودية والفاتيكان بقدر ما كانت هناك رؤى جديدة ومناقشات متعددة وتفاوض من أجل السلام العالمي ونبذ النزاعات التي تقوم على التعصب الديني. إن ما قام به الملك عبدالله كان بداية لعلاقات سلمية تتماشى مع الواقع القائم، بل وشكلت منطلقاً هاماً لعلاقة تمتثل في ما نراه اليوم من تقارب وتواصل بين أهم قطبين في العالم، ممثلين في الفاتيكان كونها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية، وبين السعودية بصفتها قبلة المسلمين في العالم.

أصبح العالم بأسره واعياً اليوم بأهمية الشراكة في المصير على هذا الكوكب، إذ لم يعد من الضروري أن يكون الآخر شريكاً في الدين واللغة والعرق ليتم التصالح معه أو التعاطي معه في الواقع وفي الأهداف المستقبلية، بل بات الانفتاح على الآخر واقفاً مطلوباً ومصيرياً.

سالمة الموسوي
كاتبة سعودية



اتفاقية التعاون بين رابطة العالم الإسلامي والفاتيكان، هي رسالة واضحة للعالم مفادها أن السياسة السعودية تنبذ الفكر الأحادي ورفض الآخر



«روسيا ما زالت تدعم الأسد في ارتكاب الجرائم، ومستمرة في العمل بشكل منفرد بما يخالف قرارات الأمم المتحدة، ودون الاكتراث بعواقب الجرائم التي تجري بحق المدنيين».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«محمد صلاح خير سفير لبلده وللعالم العربي، أمر رائع أن يكون هناك لاعب مثل صلاح، مليء بالمرح والسعادة والصدافة من الجميع في عالم لا نلهم فيه ما يحدث حولنا».

يورغن كلوب
المدير الفني لنادي ليفربول الإنجليزي

روسيا تفقد سوريا الموحدة

تلوّح موسكو بأنها لم تعد مهتمة بالدفاع عن سوريا الروسية. لكنها من خلال تلويحها باحتمالات التقسيم، تلعب من يهيمه الأمر أنها معنية بالدفاع عن حصتها الوازنة في هذا البلد. وعلى هذا تظهر العلامات الأولى لتصدّع التقاطع الروسي الإيراني التركي الذي أنتج أستانة. تركيا تصفق للضربات العسكرية الغربية، وروسيا تلج بالطلب من أنقرة ما سبق أن طلبه الرئيس الإيراني حسن روحاني بشأن ضرورة انسحاب القوات التركية من عفرين وتسليمها لقوات النظام السوري. يستنخج بوتين بسهولة أن حليفه رجب طيب أردوغان يملك من المعطيات ما يجعله يعيد الاعتطاف تجاه واشنطن وشركائها الأوروبيين.

لا أحد يريد تقسيم سوريا. تلوح في المنطقة "نورة" في إنتاج الطاقة شرق البحر المتوسط على نحو يدفع أصحاب المصالح الكبار للتمسك بوحدة دول المنطقة، والسعي إلى استقرار يتيح فتح أسواق الغاز الواعدة. سبق للخرائط أن انبسطت تندر بتقسيم العراق وقبله لبنان فلم يحصل ذلك. سبق لواشنطن أن حذرت من قيام دول متعددة داخل سوريا، وسبق لموسكو أن لحت إلى فيدرالية تنظم العيش داخل حدود البلد. وعلى أي حال فإن مصير سوريا موحدة أو مقسمة يحتاج إلى صفة دولية. فإما يأتي التقسيم المزعوم سلماً وفق ما اعتمد في تشيكوسلوفاكيا، وإما حرباً مدمية ضروفا وفق ما انتهت إليه يوغسلافيا. تمثل فتوى الأفراف بشأن التقسيم دعوة روسية للاتفاق. تعطي واشنطن التي استقبلت ماكرون وتستقبل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الدلالات الأولى للمرحلة المقبلة. الغرب ذاهب إلى الضغط على إيران لإنقاذ الاتفاق النووي، وأن لروسيا

للانسحاب من سوريا. وفي ذلك أن الروس باتوا يدركون منذ تحرك ثلاثة جيوش غربية كبرى بشكل متناغم عالي المستوى لصب جام نيرانها المكثوفة من مقاتلات جوية ومن بوجراج وغواصات على أهداف للنظام تحت سمع وبصر وصمت الدفاعات الروسية، أن هذا الغرب عاد ليزمجر بصفته "غرباً"، وأنه يفرش طريقه في سوريا بالنار، ويفرض قواعد جديدة للعبة الدولية في هذا البلد. تعيش سوريا هذه الأيام المرحلة الرمادية قبل الدخول في حقبة التداول النهائي الدولي على شكل ومضمون التسوية. لا يعمل الغرب على إزاحة روسيا عن سوريا كما عمل قبل عقود على إزاحة الاتحاد السوفييتي عن أفغانستان. تعرف موسكو ذلك وتدرج أن الغرب يتحرى شراكة يفرض داخلها شروطه. لن تستقر موسكو في سوريا دون رعاية أممية يمثل الغرب جل أعمدها. أراد بوتين الإطالة على العالم من خلال سوريا، كما أطل من خلال أوكرانيا والفرم. لكنه في الوقت عينه يدرك أن سوريا ليست أوكرانيا، وأنه عاجز عن اقتطاع سوريا كما اقتطع هذا. قد لا يسهل فك مفاتيح خبطة الغرب المنتبسة في المنطقة عامة، وسوريا خاصة. بوتين قرأ ذلك. اكتشف أن القواعد الأميركية تبتت كالفطر في شرق وشمال وجنوب سوريا، وأن لفرنسا وبريطانيا تواجدا عسكرياً يميل إلى التطور على ما توحى مواقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأن التناغم الأوروبي الأميركي باتجاه إعادة نحت الاتفاق النووي مع إيران بات ناجزاً يروم توسيعه ليشمل برنامج الصواريخ الباليستية ونفوذ طهران في المنطقة، وأن الضربة العسكرية على مواقع النظام في سوريا نفذتها واشنطن وباريس ولندن بمباركة غربية شاملة كادت تكون شبه أممية.

لا اضطرت موسكو ربما إلى الالتحاق بخبار دمشق وطهران الدائم بالقفز عن أي مقاربات سياسية للحل في سوريا والنهاب نحو الحل العسكري. وفيما ظهر تباين ظاهري في السابق بين أستانة وسوتشي ومناطق خفض التصعيد من جهة، ومنطق "غروزي" في الغوطة الشرقية بما في ذلك استخدام السلاح الكيماوي من جهة أخرى، فإن الرئيس فلاديمير بوتين أدرك أن عجالة باتت ضرورية لفرض أمر واقع روسي كاسخ بعد أن استنتج استيقاظ المارد الغربي على ما كان سباتاً وارتباكاً في شأن سوريا خلال الأعوام الماضية.

تكتشف موسكو كل صباح أن نفوذها يتآكل في سوريا على الرغم من الإنجازات العسكرية التي يحققها جيش النظام الذي يوسّع مساحات سيطرته على البلد. انقلب الغرب بشكل سافر على تفاهمات كان أبرمها بوتين مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عام 2015 تمنح موسكو، وحدها، اليد الطولى في تقرير مسار الصراع في سوريا ومصيره النهائي. أظهر الغرب إهمالاً سورياً للكارثة السورية، إلى أن انتقلت إلى قلب أوروبا لجوء وإرهاباً وصعوداً مقلقا للتيارات الشعبوية وأحزاب اليمين المتطرف. يعني بشار الأسد النفس بتمديد لسلطوته على نظام دمشق. ينتج سقوط الغوطة والمناطق المحيطة بالعاصمة دمشق لرأس النظام الانتشاء بنصر يفترض أن يقود إلى "عودة" سوريا كلها إلى "حضن الوطن"، وفق التعبيرات البلدية المتعارف عليها لدى إعلام دمشق. ومع ذلك ينفث وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، إلياذات سوداوية تشكك في إمكانية القدرة على المحافظة على وحدة سوريا، معلناً لدمشق وطهران قبل أي جهات أخرى، أن لا نية للولايات المتحدة

حين تخذل المرجعية الدينية أتباعها

الحقيقة بالرغم من أنها تتخذ شكل الحكمة بطريقة قابلة للتأويل؛ أما كان بإمكان المرجعية أن تستفيض بالقول فتشير إلى الفاسدين وما فعلوه بالعراق، أم أنها تخشى أن تقع دررها على الأرض غير الطاهرة؟ لن نفهم العامة فتوى المرجعية. فهل المجرّب المقصود هم الأشخاص أم الأحزاب والكتل السياسية؛ هل المجرّب هو كل من تبوأ منصباً في الحكومات الغابرة، فيكون هادي العامري مثلاً مشمولاً كونه قد استلم مناصب عديدة في الحكومات السابقة، أم أن ذلك يقتصر على الوجبة الأخيرة من الفاسدين؟ اعتقد أن المرجعية فعلت الإسوا في تاريخها حين دعت بتابعها إلى انتخاب مرشحي الحشد الشعبي أعضاء في مجلس النواب، ثم الدفع بهم للاستيلاء على السلطة. ذلك ما يمكن توقعه. فالمرجعية التي اخترعت الحشد الشعبي تنفيذاً لأوامر إيرانية لا بد أن تكمل دورها من خلال تهيئة الشعب للقبول بفكرة أن يتولى زعماء الحشد السلطة من خلال إضفاء شيء من الشرعية على وجودهم المستحدث داخل التركيبة السياسية الحاكمة. المرجعية التي لعبت دوراً خطيراً في تطبيع أحوال الدولة الفاسدة بذريعة الدفاع عن المذهب، لا يمكن أن تتراجع عن موقفها المبدئي الذي يمكن تلخيصه بجملة "شيعي

لا المجرّب لا يُجرب" تلك هي الفتوى التي نطقت بها مرجعية النجف، بعد أن طلب منها أتباعها ومريدها الفصل في ما هم فيه من حيرة في ما يتعلق بالانتخابات التي سيشهدها العراق الشهر القادم. فالمرجعية الدينية رغم أنها تظهر عزوفها عن الدخول في العملية السياسية، كانت حاضرة دائماً حين يحتاج سياسيو تلك العملية إلى دعم شعبي. مواقف كثيرة اتخذتها المرجعية هي التي صنعت رصيد النظام القائم في العراق على المستوى الشعبي. دعت المرجعية إلى عدم مقاومة الاحتلال، كما أنها حثت جماهيرها على التصويت على الدستور الجديد وبعده الانتخابات التشريعية. كما أن الحرب الأهلية ما كان لها أن تقع لولا غطاء المرجعية. يومها حرض على السيستاني أتباعه على الانتقام للإمامين اللذين تم تفجير ضريحيهما في سامراء. في وقت لاحق وبالضبط عام 2014 تم تجميع الميليشيات الشيعية التي تحوم حولها شبهات القتل في الحرب الأهلية في تنظيم مسلح موحد، أطلقت عليه تسمية "الحشد الشعبي" بناء على فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها السيستاني نفسه. غير أن المرجعية كانت صامته دائماً في مواجهة الفساد الذي

كان المذهب مسوغاً فقد الفقراء من خلاله حقهم في المطالبة بحقوقهم باعتبارهم مواطنين. كانوا من رعايا المرجعية وهو ما يوجب عليهم اتباع فتاواها حتى وإن كانت تلك الفتاوى تحط من شأنهم

محمد صلاح: دليل المسلم المتميز

الإرهاب بكل أشكاله الواقعية والافتراضية، وتم الزج بملايين منهم في أتون الحقد والكراهية والعداء لقيم الحضارة والمدنية، يأتي محمد صلاح ليقول إن هناك طريقاً للنجاح والتفوق وأن كل موهبة حقيقية تستطيع أن تحتث طريقها في الصخر، وأن إدعاء المظلومية ليس حلاً، كما أن الاستسلام للظروف مهما كانت صعبة لا ينتج عنه إلا تكريس الفشل، والمزيد من السقوط في بؤر الضياع النفسي والاجتماعي. تجربة محمد صلاح يمكن استثمارها كأفضل ما يكون في وجه التطرف والإرهاب، فهي أولا عنوان لقدرة الإنسان العربي والمسلم على التميز بجهوداته الفردية، ودرس في أن النجاح يمكن أن يكون فردياً، ثم في إطار المجموعة الإنسانية، وأثنا نستطيع أن نكسب حب واحترام الآخر بنجاحنا وتميزنا، لا بالرصاص والأحزمة الناسفة، وأن الآخر لا يكرهنا كما يروج أعداء الحياة والإنسانية، ولكنه ينتظر منا أن نبهره بعبأتنا وعملنا ومواهبنا وطبيعتنا وتواضعنا وأخلاقنا ومساهمتنا في مسيرة الحضارة الإنسانية. درس محمد صلاح أن للإنسان طاقات لا تقف عند حد، فقط عليه أن يكتشفها وأن يستثمرها في تحقيق أهدافه، وأن يكون قادراً على تحمل مسؤولية الفشل بالعمل على تجاوزه، وعلى تحمل مسؤولية النجاح بدعم واحترام طوقسه والالتزام بأخلاقه.

كان منذ بداياته شاباً متديناً، ولكنه التدين الذي يبني العقل فيكون محرّكاً للطاقة الإيجابية ولروح التميز، كما هي قيمة الاعتقاد في كل الحضارات وكل الأزمنة، مجال للصفاء النفسي الذي يساعد العقل على التفكير السليم والبرمجة الإيجابية، ويغذي الوجدان بمعاني النبل والفضيلة والمحبة والإيثار، ما يجعل من صلاح الفرد ونجاحه صلاحاً للمجتمع وفلاحاً للأمة. اليوم يتحول محمد صلاح إلى أيقونة مصرية وعربية وعالمية، وباسمه ولقبه وهويته استطاع أن يقدم نموذجاً راقياً للشباب المسلم القادر على التميز والوقوف فوق منصة التتويج بالمرتبة الأولى عالمياً، وأن يعطي بممارساته الراقية فوق أرضية الميدان وخارجها قدوة لملايين الشباب العرب والمسلمين النათقين بين الأرض والسماء، والباحثين عن تفسيرات لفشلهم، سرعان ما يجدونها وقد تلطخت بالخداع السياسي والنفاق الديني والاجتماعي في فتاوى الدعاة التكفيريين وقراءات المحللين المؤدلجين وما تفرزه أبنوا الفتنة ومناير الفوضى، وخاصة منها تلك التي تقف وراءها جماعات الإسلام السياسي الساعية للسلطة عبر التلاعب بعقول الأجيال الصاعدة، وإقناعها بأن الموت أفضل من الحياة، والعنف خير من السلام، وأن لا تغيير إلا بالتكفير والتفجير والتدمير. بينما اتجه آلاف الشباب إلى ساحات

عندما نريد نستطيع. ربما تلك أفضل خلاصة لتجربة محمد صلاح، اللاعب الذي أمن بقدراته وصدق في وجه المصاعب وقفز أن يحقق ذاته وأن ينتصر لموهبته، فوصل إلى ما وصل إليه من تفوق ونجومية وقدرة حقيقية على التأثير في الرأي العام العربي والعالمي. اليوم أضحت محمد صلاح نموذجاً حضارياً متميزاً للشباب العربي المسلم، وتحول إلى صانع الفرحة في قلوب الملايين، وإلى الخطف الذي يصنع الربيع ويقدم البديل عن الوجه المظلم في مجتمعاتنا، وجه الإرهاب والتطرف والتكفير باسم الإسلام. محمد صلاح كان مثل عشرات أو مئات الملايين من العرب البسطاء الذين يولدون ويترعرعون في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، ويواجهون الفقر والعوز، فمنهم من يقفز التجاوز والخروج من ذلك الواقع بالأمل والعمل والصبر والمثابرة، ومنهم من يخضع للعراقيل، وعوض أن يتجه لتحويلها إلى قوة دفع، يكتفي بأن يبررها من باب تبرئة النفس وتحميل مسؤوليتها لآخر، ما يجعل منها دافعاً للحقد والكراهية، سرعان ما يتحول إلى قوة ديميرية وتفجيرية للمجتمع. مَرَّ محمد صلاح بظروف صعبة في بدايات مشواره الرياضي، وتعرض لانتقادات عديدة، وأحياناً إلى التحقير من موهبته، ولكنه تمسك بالأمل وتحصن بالثقة في النفس، ليصل إلى ما وصل إليه.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

موسكو تلوح بأنها لم تعد مهتمة بالدفاع عن سوريا الروسية. لكنها من خلال تلويحها باحتمالات التقسيم، تلعب من يهيمه الأمر أنها معنية بالدفاع عن حصتها الوازنة في هذا البلد

فاسد يحكم أفضل من سني نزيه يُشك في ولائه لآل البيت"، وهو موقف تضفي المرجعية على مكنونه الطائفي صبغة الحق التاريخي. وإذا ما كانت المرجعية قد حثت جمهورها على عدم انتخاب الأشخاص الذين امتلات خزائنهم بالأموال المنهوبة من ثروة الشعب العراقي، فإنها في الوقت نفسه دعت ذلك الجمهور إلى أن يعطي أصواته لأشخاص جدد قد يكونون أشد فساداً من سابقهم، ذلك لأنه من غير المسموح به لغير الفاسدين الدخول إلى السباق الانتخابي في العراق. مرة أخرى تثبت مرجعية النجف تمسكها بدورها المشبوه في تضليل الفقراء والبسطاء الذين تدفعهم مشاعرهم الدينية إلى وضعها في المكان الخطأ.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان المذهب مسوغاً فقد الفقراء من خلاله حقهم في المطالبة بحقوقهم باعتبارهم مواطنين. كانوا من رعايا المرجعية وهو ما يوجب عليهم اتباع فتاواها حتى وإن كانت تلك الفتاوى تحط من شأنهم

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تجربة محمد صلاح هي أولا عنوان لقدرة الإنسان العربي والمسلم على التميز بجهوداته الفردية، ودرس في أن النجاح يمكن أن يكون فردياً ثم في إطار المجموعة الإنسانية



«عدم مواجهة الإجراءات الخاطئة المتخذة من جانب الولايات المتحدة في ما يتعلق بالرسوم الجمركية سيضر بسلسلة نظام التجارة العالمي متعدد الأطراف».

قاو فينغ
المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية

«شركة بيونغ لاترى تهدد بإنتاجها من طائرات 777، جراء الشكوك التي تكتنف مستقبل الاتفاق النووي بين إيران وقوى دولية كبرى».

دينيس موبلينغ
الرئيس التنفيذي لشركة بيونغ الأميركية



اتصالات المغرب تكرر استراتيجية التوسع في أسواق أفريقيا

المجموعة تستحوذ على حصة في شركة أوناتيل البوركينية • خططا لتطوير الشبكة في القارة وإدخال أحدث الابتكارات التكنولوجية



سوق واعدة لجني المزيد من الأرباح

أرباح المجموعة ارتفعت بنحو 4.4 بالمائة العام الماضي، بمقارنته سنوية، بفضل نشاط فروعها الأفريقية

بمقارنة سنوية لتصل إلى 5.87 مليار درهم (نحو 55 مليون دولار).

وتملك المجموعة 10 فروع في دول أفريقية ساهمت في ارتفاع رقم معاملاتها رغم انخفاض أسعار المكالمات ومزامنة المكالمات عبر الإنترنت.

وتعمل في المغرب 3 شركات اتصالات هي وانا كوربوريشن وميديتيل، إضافة إلى اتصالات المغرب.

بحسب مسؤولين في المجموعة، إلى ارتفاع الطلب على الهواتف المحمولة في الفروع الجديدة.

ورصدت اتصالات المغرب حوالي 8 مليارات درهم (868 مليون دولار) لتوسيع الشبكات واستعمال أحدث التقنيات طيلة العام الجاري.

ويؤكد مسؤولو المجموعة أن تلك الاعتمادات تم تخصيصها استنادا إلى أرباح الشركة الآخذة في النمو.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة، «سنواصل خلال العام الحالي استراتيجيتنا المبنية على الإبداع بهدف منح زبائننا أفضل التكنولوجيات والخدمات».

وتمكنت المجموعة من تحقيق أرباح صافية خلال السنة الماضية بنسبة 4.4 بالمائة،

طول 6900 كيلومتر في منطقة تضم النيجر وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا، وتشمل المغرب أيضا.

ويرى أحيزون أن النتائج الجيدة التي حققتها المجموعة تؤكد قدرتها على الصمود، وتوقع تطورات السوق. وقال إن ذلك «يعكس قدرة المجموعة على التحكم في الأسعار واتباعها سياسة استثمار مريحة ولا سيما على مستوى الشركات التابعة الأفريقية».

وتعد اتصالات المغرب، الشركة الوحيدة في المغرب التي تقدم خدمات الجيل الرابع، كما أن شركة غابون تليكوم التابعة للمجموعة كانت من بين أولى الشركات التي أطلقت تلك الخدمة.

ويعود تزايد عدد زبائن اتصالات المغرب سنويا داخل المغرب وبعض دول أفريقيا،

كرست اتصالات المغرب، بفضل سياساتها التوسعية داخل أسواق أفريقيا حينما استحوذت على حصة في شركة أوناتيل البوركينية، أحدث خطوة من خطوات استراتيجيتها طويلة المدى التي تتبعها، وهو ما يجعلها إحدى أبرز شركات الاتصالات في القارة.

محمد بن امحمد العلوي

عبدالسلام أحيزون:
نشاط اتصالات المغرب في دول جنوب الصحراء يسجل نموا كبيرا



ويقول خبراء إن تميز المجموعة المغربية بترسيخ أقدامها في أفريقيا يعود بالأساس للنجاح الاستثنائي الذي حققته فروع المجموعة في القارة من خلال اتفاقيات تعاون مع شركات لها موطئ قدم سابقا أو من خلال الاستحواذ على حصص فيها أو حتى الاستحواذ عليها.

وكشفت نتائج أعمال اتصالات المغرب في الربع الأول من العام الجاري، مدى صلاحية الخطط التي تتبعها، حيث ارتفع عدد زبائنها بنحو 7.8 بالمائة، ليبلغ نحو 59 مليون مشترك في المغرب وبلدان أفريقيا.

وانعكس ذلك الأمر على رقم معاملاتها الذي ارتفع بنحو 5.6 بالمائة، بمقارنة سنوية، ليلعب نحو 9 مليارات درهم (970 مليون دولار)، وهو ما يجعلها إحدى أكبر شركات الاتصالات في القارة.

وأكد أحيزون أن هذه النتائج تعكس فعالية الاستراتيجية التي تعتمدها اتصالات المغرب في مواكبة تطور أسواقها بأفريقيا ومسايرة التطورات التكنولوجية والاستجابة لحاجيات الزبائن في ما يخص خدمات الإنترنت فائق السرعة بنوعيه الثابت والنقال. واستثمرت المجموعة خلال السنوات العشر الأخيرة حوالي 7.3 مليارات دولار من أجل تحديث البنى التحتية وجودة خدمات قطاع الاتصالات بأفريقيا.

وركزت المجموعة على التوسع داخل أسواق أفريقيا، حيث استثمرت في مشاريع كبرى مثل الكابل الأرضي، الذي يعبر دولا أفريقية بطول 5300 كيلومتر يربط المغرب ببوركينا فاسو مروراً بموريتانيا ومالي. وخصصت اتصالات المغرب كذلك البافا بصرية في شبكتها المحلية والدولية على

الرباط - استحوذت اتصالات المغرب على حصة من شركة أوناتيل البوركينية، في خطوة جديدة تزيد من زخم أعمال المجموعة التوسعية في قارة أفريقيا.

وتمكنت المجموعة بموجب تلك الصفقة من امتلاك 10 بالمائة من أوناتيل المدرجة بالبورصة الإفريقية للقيم المنقولة في عاصمة ساحل العاج أبيدجان، بقيمة تقدر بنحو 50 مليون دولار.

وترتب على هذه العملية، رفع مساهمة اتصالات المغرب في رأس مال فرعها ببوركينا فاسو إلى حوالي 61 بالمائة.

وتواصل المجموعة تعزيز موقعها الريادي في القطاع بالمغرب وبأفريقيا دول جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية التي تتمركز فيها، حيث تتزايد مساهمة تلك الأسواق الخارجية في إيرادات وأرباح اتصالات المغرب عاما بعد آخر.

وقال عبدالسلام أحيزون، رئيس مجلس إدارة المجموعة المغربية تعليقا على الصفقة، إن «فروع اتصالات المغرب في دول جنوب الصحراء الأفريقية تسجل نموا كبيرا، ما يماشى مع الاختيارات الاستراتيجية للشركة في هذه الأسواق».

وتعد المجموعة التي تأسست في عام 1998 المسؤولة عن خدمات الهاتف المحمول والفاكس والإنترنت في المغرب، وسبقت في تقديم مختلف الخدمات وتحترق أيضا العديد منها إلى حد الآن.

وكانت اتصالات الإمارات قد استحوذت في مايو 2014 على حصة الأغلبية المقدره بنحو 53 بالمائة في اتصالات المغرب التي كانت على ملك مجموعة فينندي الفرنسية، ما أعطى زخما جديدا للمجموعة المغربية.

وتملك الدولة المغربية نحو 30 بالمائة من أسهم اتصالات المغرب المدرجة في بورصة الدار البيضاء، والتي تعد أكبر شركة للاتصالات في البلاد، ولها أنشطة كثيرة في عدة دول أفريقية.

عمان والكويت تدشنان مشروع تطوير مصفاة الدقم بقيمة 7 مليارات دولار

يضمن منغذا أمنا لتصريف النفط الكويتي، كما أنه يخدم توجهاتنا للوصول إلى مختلف الأسواق العالمية وذلك بفضل الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به منطقة الدقم بإطلالتها على ممرات تجارية حيوية على بحر العرب والمحيط الهندي».

نبيل بورسلي:
المشروع يخدم استراتيجيتنا التوسعية في صناعة الطاقة التكريرية

ووفق المسؤولين في البلدين، فإن المشروع سيسوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة تصل إلى نحو 800 وظيفة، وقد يرتفع العدد نظرا لوجود مشاريع مساندة كثيرة.

وكانت الكويت قد وقعت منتصف فبراير الماضي، ثلاثة عقود هندسية للبدء بعمليات إنشاء مصفاة الدقم. وتمت ترسية العقد الأول والخاص بإنشاء وبناء الوحدات الرئيسية، إلى تحالف تكنكاس رمونداس الإسبانية مع دايم الكورية.

فيما تمت ترسية العقد الثاني الخاص بإنشاء الوحدات المساندة، إلى تحالف بتروفاك البريطانية مع سامسونغ الكورية الجنوبية، بينما ستقوم شركة سايبم الإيطالية بتنفيذ العقد الثالث الخاص بإنشاء مرافق الخدمات التابعة والتي تشمل 8 خزانات لتخزين النفط الخام في ميناء رأس مركز.

ويتضمن العقد الثالث، إنشاء خط أنابيب بطول 80 كلم لتوصيل النفط من ميناء رأس مركز جنوب شرق البلاد إلى المصفاة البالغ مساحتها 900 هكتار، ومرافق تصدير وخزانات للمنتجات في ميناء دقم للتصدير. وفي أبريل الماضي، وقعت الدولتان اتفاقية شراكة لتطوير مشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيمياوية، وتمتلك الكويت 50 بالمائة من المشروع.

وقبل ذلك بسبعة أشهر، أبرمت شركة النفط العمانية مع نظيرتها الكويتية مذكرة تفاهم للدخول شريكا في المشروع بدلا من شركة «إي.بي.آي.سي» الإماراتية.

مسقط - أعلنت وزارة النفط والغاز العمانية أمس، وضع حجر الأساس لمشروع مصفاة الدقم بالشراكة مع شركة البترول الكويتية، بتكلفة استثمارية تبلغ 7 مليارات دولار.

وأوضحت الوزارة في بيان أنه سيتم الانتهاء من المشروع بعد 42 شهرا، وستبلغ الطاقة التكريرية 230 ألف برميل يوميا من النفط الخام عندما يدخل مرحلة الإنتاج الفعلي بحلول 2020، حيث ستنتج المصفاة الديزل ووقود الطائرات والناقلات وغاز البترول المسال.

ومصفاة الدقم، التي تبعد حوالي 550 كيلومترا عن العاصمة مسقط، جزء من منطقة صناعية واسعة، هي أكبر مشروع اقتصادي في سلطنة عمان يهدف إلى تنوع مواردها الاقتصادية بعيدا عن النفط.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الكويتية نبيل بورسلي إن «المصفاة المشتركة في سلطنة عمان نموذج ناجح للتعاون النفطي بين دول مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف أن «هذا المشروع يعكس تعلق منطقة الدقم الاقتصادية وسعيها للتحوّل إلى إحدى أكبر المدن الصناعية في المنطقة، كما سيساهم في إنتاج الوقود النظيف ومنتجات بتروولية تتماشى مع أحدث اللوائح البيئية».

ويتوقع أن يعزز المشروع اقتصاد منطقة الخليج ووضعها التنافسي في الأسواق العالمية، بالإضافة إلى تلبية الطلب المتزايد على منتجات الطاقة من دول القارة الآسيوية، لمنتجات مرافق تكرير حديثة ومكاملة توظف أعلى درجات التكنولوجيا الحديثة في عملياتها.

وقال بورسلي إن «المشروع يخدم استراتيجية القطاع النفطي الكويتي في التوسع بالطاقة التكريرية خارج البلد بما

المصرفيون يحددون مصير أردوغان في الانتخابات

الذي يسجل حاليا 10.2 بالمائة أو نحو ثلاثة أمثال المتوسط في الأسواق الناشئة. ولم يكف بذلك، بل أشار أيضا إلى عجز الحساب الجاري المتزايد والذي وصل في شهر فبراير إلى نحو 6 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

والتوقعات بشأن التضخم في المستقبل تشير إلى تدهور حاد في الاقتصاد التركي، لكن جتين قايا أشار إلى أن معدل الفائدة في القطاع المصرفي الذي وصل إلى 20 بالمائة على بعض قروض المستهلكين يساوي بالفعل زيادة في تكاليف الاقتراض. وقد تضيف تصريحات كهذه المزيد من المصادقة على وجهة النظر التي ترى أن المركزي يخطئ للحفاظ على معدلات الفائدة كما هي عليه.

وسبق أن تدخل البنك في مثل هكذا ظروف، فقد رفع الفائدة بدرجة كبيرة في يناير 2014 قبل الانتخابات المحلية مباشرة للحفاظ على سعر الليرة عقب فضيحة فساد هزت حكومة أردوغان.

وفي يناير العام الماضي، رفع البنك المركزي الفائدة أيضا قبل الاستفتاء على الصلاحيات الرئاسية. وعبر اقتصاديون عن شكوكهم في أن المركزي سيرفع سعر الفائدة قائلين إنه من المحتمل أن يتحرك فقط إذا ترجعت الليرة إلى 4.25 أمام الدولار.

وأشاروا بذلك إلى تحرك البنك عندما ضعفت العملة في السابق. وقد يرغب أردوغان أيضا في التشجيع على موجة جديدة من البيع في العملة المحلية فم يلوم بعدها الأجانب من أجل زيادة شعبية.

ومع ذلك، أصبح الناخبون الأتراك أكثر حساسية لتحركات الليرة، نظرا لأن الكثير من السلع التي يشترونها مستوردة من الخارج، ويسعها الموردون بالدولار أو اليورو. وأي تراجع حاد آخر سيضغط على التضخم وقد يكلف أردوغان أصواتا حاسمة في الانتخابات.

ميرال أكشينار، بالعودة إلى النظام البرلماني، إذا فازوا بالانتخابات. وجرت الموافقة على نظام حكم الفرد الواحد بأغلبية بسيطة في استفتاء عام في شهر أبريل من العام الماضي، شابهته نزاعات بشأن بطاقات اقتراع غير مختمة.

وذكرت وكالة بلومبرغ الاقتصادية الأميركية قبل أيام أن المركزي التركي سيرفع سعر الفائدة 50 نقطة أساس، مشيرة إلى أن البنك سيبقي على معدلات أخرى رئيسية دون تغيير.

وتوقع إبنان دمير، الخبير في شركة نومورا، التي تتخذ من لندن مقرا لها، رفع الفائدة بما يتراوح بين 50 و75 نقطة أساس، مضيفا أنه يبدو أن الحكومة قد أعطت موافقتها الضمنية.

وعندما تراجعت الليرة إلى مستوى قياسي منخفض عند 4.19 للدولار قبل أسبوعين، حذر مسؤولون من زيادات محتملة لسعر الفائدة.

ومن المحتمل أن يكون لإحجام البنك المركزي عن رفع سعر الفائدة تأثير سلبي على فرص حزب العدالة والتنمية في الانتخابات، إذ يعتبر الأتراك مستوى العملة مؤشرا على صحة الاقتصاد.

ويقول دمير إنه من شبه المؤكد أن تستخدم المعارضة السياسية الخسائر الجديدة في الليرة كرسيد ضد أردوغان خلال الحملة الانتخابية خاصة في ظل احتمالات بتراجع جديد في سعر العملة المحلية، إذا ترك البنك المركزي سعر الفائدة دون تغيير.

وكان محافظ المركزي مراد جتين قايا قد قال في اجتماعات لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بواشنطن قبل أيام إن «صناع السياسة سيشدون السياسة النقدية إذا لزم الأمر». وأشار المصرفي الإسلامي السابق الذي عينه أردوغان في أبريل 2016 إلى التضخم

مارك بنتلي
كاتب في موقع أحوال تركية

ربما يحدد مصرفيو البنك المركزي التركي، وليس الساسة، من سيفوز بالانتخابات العامة المبكرة المقررة في 24 يونيو المقبل.

وأعلن المركزي عن سعر الفائدة هذا الأسبوع، وأي نسبة أقل من رفع الفائدة 50 نقطة أساس قد تدفع الرئيس رجب طيب أردوغان إلى أول خسارة له منذ وصول حزبه العدالة والتنمية إلى الحكم في عام 2002.

وهناك ترجيحات كثيرة بأن يكون قرار تحديد سعر الفائدة، الذي أصدره البنك أهم قرار في مسيرة أردوغان السياسية.

وهوت الليرة إلى مستوى قياسي أمام الدولار طيلة الأسابيع الأخيرة، بعدما قررت الحكومة تحفيز النمو الاقتصادي بتخفيضات ضريبية وضمانات قروض، ما وسع العجز في الحساب الجاري، ورفع نسبة التضخم.

ورفع الفائدة، كما تتوقع الأغلبية الساحقة من الاقتصاديين، سيسهم في وقف الخسائر وسيدعم قيمة الليرة مع اقتراب الانتخابات، وهو ما سيمتدح حملة الرئيس قوة سياسية.

وخطوة كهذه من المركزي ستكون ساخرة، لأن أردوغان عارض علنا رفع أسعار الفائدة، وقال في تناقض مع النظرية الاقتصادية التقليدية إن «رفع أسعار الفائدة يزيد التضخم».

وفي المقابل، يستخدم صناع السياسة النقدية في العالم، بمن فيهم مسؤولو المركزي الأوروبي والإحتياطي الاتحادي الأمريكي، الفائدة للتحكم في التضخم أو لدعم النمو الاقتصادي.

ولن تحد انتخابات يونيو من سيكون الرئيس القادم للبلاد فقط، بل ستحدد هل ستقدم تركيا نحو تطبيق نظام رئاسي كامل، أم ستظل تعمل بنظام الديمقراطية البرلمانية. وتعد منافسو أردوغان الرئيسيون، ومنهم زعيمة الحزب الصالح؛

ألف برميل يوميا، هي الطاقة التكريرية للمصفاة عند دخولها مرحلة الإنتاج بحلول 2020

230



«البورصة الكويتية تخطو خطوات استراتيجية نحو محاكاة البورصات العالمية عبر تطوير البنية التحتية للسوق المحلية على مراحل».

خالد الخالد
الرئيس التنفيذي لبورصة الكويت

«أبلغنا السلطات الليبية مسبقاً بخطط الاستحواذ على حصة مارتون أويل في حقل الواحة مقابل 450 مليون دولار رغم أننا لسنا في حاجة لموافقتها».

بيان صادر عن
شركة توتال الفرنسية



الكساد يحكم قبضته على أسواق التجزئة الأردنية

● التجار يعانون من ضعف استهلاك السلع الغذائية الأساسية ● تصاعد التحذيرات من عواقب الضغوط القاسية على الفقراء



لا خيارات سوى التأقلم مع ظروف السوق

سلعة أساسية شملها
قرار الحكومة برفع ضريبة
المبيعات بنحو 10 بالمئة
وأخرى بين 4 و5 بالمئة

164

المشاكل بالاعتماد على المساعدات الدولية دون أن تقدم الحكومة علاجات حاسمة للمشاكل الاقتصادية.

وتتمثل تلك المشاكل في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، والبلد بحاجة ماسة إلى تعزيز دور الاستثمار المحلي والأجنبي وتنويع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة.

العام، بمقدار 540 مليون دينار (761 مليون دولار)، لسد عجز الموازنة الكبير. وفي محاولة للتخفيف على المواطنين، قررت الحكومة صرف دعم نقدي للأسر التي لا يزيد مجموع دخل أفرادها عن 12 ألف دينار سنوياً (16.9 ألف دولار) وللأفراد الذين لا يزيد دخلهم السنوي عن 6 آلاف دينار أردني سنوياً (8.5 ألف دولار).

وخصصت في موازنتها للعام الحالي نحو 171 مليون دينار (241 مليون دولار) تحت بند "شبكة الأمان الاجتماعي لإيصال الدعم لمستحقيه" بدلاً من دعم الخبز ورفع ضريبة المبيعات على السلع الغذائية المصنعة.

ويجمع المحللون والتقارير الدولية على أن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل هيكلية مزمنة وأنه يواصل منذ سنوات ترقيع تلك

الدقليات والأرز، إن "زيادة الأعباء على المواطنين دفعتهم إلى تغيير سلوك استهلاكهم والإكتفاء بالضروريات".

وتصاعدت تحذيرات الأوساط الاقتصادية والشعبية من تداعيات توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى الخطوط الحمر، والتي تكشف بوضوح عن جسامته الخلل المالي المزمن الذي تعاني منه الدولة.

ورفعت الحكومة الدعم عن الخبز بأنواعه اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، وهي الخطوة التي لاقت انتقادات واسعة من المواطنين الذين يحاولون دون جدوى التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بلادهم.

وتقول الحكومة إنها تسعى من خلال تلك القرارات إلى زيادة إيراداتها الضريبية هذا

عمق الكساد متاعب تجار الأردن بشكل غير مسبوق، بعد أن هجر المواطنون وخاصة الطبقات الفقيرة أسواق التجزئة بسبب ضعف قدرتهم الشرائية، ما أوجد حالة من الارتباك دفعت الخبراء إلى التحذير من عواقب الإجراءات الحكومية القاسية على اقتصاد البلاد المنهك أصلاً.

تعاني فيه شريحة كبيرة من فئات المجتمع الأردني من ارتفاع في الأسعار وتكاليف المعيشة الباهظة وزيادة في معدلات الفقر والبطالة.

وحذروا من انزلاق جزء كبير من الطبقة الوسطى وانضمامه إلى الطبقة الفقيرة، بسبب تراجع القدرة الشرائية في ظل محدودية مصادر الدخل بعد أن طالت قرارات الحكومة سلعا حيوية وأساسية أهمها الخبز والأدوية.

وكانت الحكومة قد زادت مطلع العام الماضي ضريبة المبيعات المفروضة على خدمات الإنترنت بنوعيتها الثابتة والمتنقل بمعدل 50 بالمئة وفرضت ضريبة بواقع 2.6 دينار (نحو 3.7 دولار) على كل خط هاتف محمول يباع.

وأوضح توفيق أن كبار التجار والمستوردين قاموا برصد الأسواق، وبناء على مؤشرات تراجع الطلب قلصوا حجم وارداتهم 20 بالمئة في ضوء تقيد سلعهم بفترات صلاحية محددة.

وقال "المؤشرات واضحة وأتوقع استمرار التراجع في الطلب على المدى الطويل".

وأشار تجار إلى أن المعروض الكبير من المواد الغذائية في الأسواق والتخفيضات السعرية في المراكز التجارية الكبرى وسط المنافسة الشديدة كلها عوامل حالت دون أي ارتفاعات كبيرة في الأسعار.

وقدر باسم حماد، أحد كبار مستوردي مواد غذائية أساسية، مثل السكر والحليب والزيت وغيرها، تراجع الطلب في السلع التي يستوردها خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو 30 بالمئة، مقارنة مع الفترة ذاتها من السنوات السابقة.

وقال "لم تعد فكرة التخزين والمونة موجودة لدى المواطن، فقد أصبح يشتري فقط استهلاكه اليومي أو الأسبوعي".

ويتوقع التجار في مختلف مناطق البلاد استمرار ضعف القدرة الشرائية للمواطنين. وقالوا إنها تحتاج إلى وقت طويل كي تتعافى. وقال محمد أبوعودة، أحد كبار مستوردي

عمان - تفاقمت معاناة التجار والمستوردين في الأردن من حدة التراجع في استهلاك المواد الغذائية الأساسية منذ بداية العام الحالي، مع تآكل مداخيل الطبقة الوسطى والفقراء بعد فرض أكبر سلسلة من الضرائب منذ سنوات.

وأكد نقيب تجار المواد الغذائية خليل الحاج توفيق تراجع الطلب على المواد الغذائية الأساسية بنحو 30 بالمئة منذ بداية العام مما أدى إلى تقليص الواردات قبيل شهر رمضان المقبل الذي يشهد عادة طفرة في الاستهلاك.

ونسبت وكالة رويترز لتوفيق قوله إن "غالبية المواطنين من ذوي الدخل المتوسط والمحدود قللوا من استهلاكهم لمواد غذائية لصالح أولويات أخرى أهم تتعلق بالسكن والكهرباء والماء والمواصلات".

وتسود حالة من الارتباك والتخبط أسواق الأردن في ظل عدم وضوح الإجراءات الحكومية بشأن الضرائب الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ منذ مطلع العام الجاري، والتي كان آخرها رفع ضريبة المبيعات على عدد كبير من السلع والمنتجات الأساسية.

وأقرت الحكومة في يناير الماضي، في إطار إصلاحات اقتصادية بتوجيه من صندوق النقد الدولي، حزمة من الضرائب وزيادات في الأسعار شملت سلعا أساسية كالإلبان والأجبان والخضروات، إلى جانب الكهرباء والماء ومشتقات نفطية.

ورفعت الحكومة ضريبة المبيعات على نحو 164 سلعة أساسية إلى 10 بالمئة، في حين أخضعت سلعا أخرى كانت معفاة لضريبة مبيعات بنسبة أربعة وخمسة بالمئة.

ويقول الخبراء إن الزيادة في الضرائب وخاصة ضريبة المبيعات جاءت في وقت

خليل الحاج توفيق:

الطلب على المواد الغذائية تراجع بنحو 30 بالمئة منذ بداية العام



مفاوضات سد النهضة تلقي بظلالها على تطوير مصر للنقل النهري

● الفشل يطارد الملاحة في النيل لعدم استقرار منسوب المياه ● خطط لبناء 4 موانئ جديدة بالشراكة مع القطاع الخاص



هشام عرفات:

سوف نطبق نظاما جديدا للتتبع لمواجهة ظاهرة «شحوط» السفن

ضفاف النيل في جميع المحافظات التي ستمر عليها هذه الرحلات، ويمكن زيادة موارد تلك المقاصد من خلال تلك الرحلات.

وتستطيع وحدة نهريّة واحدة نقل حمولة تصل إلى نحو 900 طن، أي ما يعادل حمولة 30 شاحنة نقل بري أو نحو 23 عربة سكة حديد، إلى جانب القدرة على نقل أطوال تصل لنحو 30 متراً وتزن أكثر من 400 طن دفعة واحدة.

وقال حسن الشافعي رئيس الجانب المصري بمجلس الأعمال المصري الروماني، لـ"العرب" إن "مصر تنقل 2 بالمئة من حجم تجارتها الداخلية عبر النقل النهري"، مؤكداً أن تلك النسبة تصل في رومانيا إلى 20 بالمئة. وكشف الشافعي عن توقيع اتفاق مع الجانب الروماني في مجلس الأعمال لنقل تجربة رومانيا في النقل النهري لمصر.

وأوضح أن هناك مفاوضات حالية مع إحدى الشركات الرومانية لتصنيع "صنادل" النقل، وهي عبارة عن سفن مفتوحة لنقل البضائع والسيارات عبر الأنهار.

ويصل حجم الأسطول النهري لنقل البضائع بمصر حالياً نحو 300 سفينة من خلال خطوط الملاحة الأربع، وتحتاج المنظومة الجديدة في مرحلتها الأولى إلى مضاعفة هذا العدد إلى نحو 600 سفينة.

وقالت ليلى بهاء الدين سفيرة مصر السابقة في رومانيا لـ"العرب"، إن "شركات النقل النهري في رومانيا تضع الاستثمار بمنطقة قناة السويس ونهر النيل على قائمة أولويات استثماراتها الخارجية".

وأكدت شركة "إبغيترانس" المتخصصة في الشحن أن هناك فرصاً تنافسية تنتظر البلاد، فالإلى جانب رخص قيمة شحن البضائع، مقارنة بالنقل البري، يمكن زيادة استثمارات تصنيع سفن نقل البضائع بنسبة 75 بالمئة، مما يعزز نشاط بناء السفن بالبلاد.

وتعتزم وزارة النقل طرح إنشاء 4 موانئ نهريّة عقب موافقة مجلس النواب على قانون الملاحة النهريّة الذي يجري مناقشته حالياً، لتعظيم دور النقل النهري في نقل البضائع.

وأفادت مصادر بوزارة النقل أن تلك الموانئ ستكون في محافظات قنا وسوهاج وأسيوط بصعيد مصر، ومدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية شمال شرق البلاد.

ولدى مجموعة القلعة التي يمتلكها أحمد هيكل، نجل الكاتب الصحافي الراحل محمد حسنين هيكل، خط نقل وميناء عبر نهر النيل. وتوجد أربعة طرق ملاحية بنهر النيل حالياً، الأول يربط القاهرة بأسوان بطول 953 كيلومتراً، والثاني بين القاهرة والإسكندرية من خلال طريق "الرياح البحيري- ترعة النوبارية" بطول 220 كيلومتراً.

ويربط الطريق الملاحي الثالث بين القاهرة ودمياط من خلال نهر النيل فرع دمياط بطول 240 كيلو متراً، والرابع الطريق الملاحي الرابط بين أسوان وحلفا بطول 350 كيلومتراً. وتعرّز هذه المنظومة أيضاً زيادة مشاركة وسائل النقل التشاركي عبر نهر النيل، وأطلقت شركة "أوبر" الأميركية للنقل التشاركي خدمات نقل الركاب عبر نهر النيل عبر مراكب تابعة لها.

وقال عادل للمعي رئيس غرفة الملاحة ببورسعيد، لـ"العرب" إن "المنظومة الجديدة سوف تعزز من خفض تكاليف نقل السلع بشكل يشجع على تقديم عروض ترويجية لتنشيط حركة التجارة الداخلية".

وأوضح أن قانون الملاحة النهريّة يشجع شركات السياحة على تنظيم رحلات سياحية عبر نهر النيل تنطلق من القاهرة وحتى أسوان عبر محافظات مصر المختلفة، أسوة برحلات "كروز" التي تتم عبر موانئ الدول. ولفت إلى أن هناك مقاصد سياحية على

وقال هشام عرفات وزير النقل لـ"العرب" "انتهينا حالياً من تطبيق أول نظام لتتبع رحلات السفن الكبرى في نهر النيل ويطلق عليه اصطلاحاً جيه.بي.أس".

وأشار إلى أنه من خلال هذا النظام يتم توجيه السفن عبر الممرات الآمنة لتجنب "شحوطها" في أثناء عمليات نقل البضائع أو السياح عبر سفن "كروز".

وتستهدف المنظومة الجديدة تقليل معدلات الحوادث بسبب سيارات النقل الثقيل للبضائع، وتجنب ارتفاع تكاليف النقل بعد الزيادات التي شهدتها أسعار الطاقة، خلال الفترة الماضية، بسبب ترشيد دعم الوقود، فضلاً عن الزيادة المرتقبة، خلال شهر يوليو المقبل.

عادل للمعي:

منظومة النقل الجديدة تنعش حركة سياحة «كروز» في نهر النيل



رحلات نهريّة تستحق المغامرة



«إقبال الناس على الدراسات الإسلامية الحديثة يجسد شيئا واحدا وهو أنهم يبحثون عن تحقيق تناغم مع أنفسهم، لأن يعيشوا حالة انقسام بين واقعهم ودينهم».

عزيز شراج
باحث مغربي

هل صحيح البخاري أسطورة.. مساءلة للتراث الديني المنقول

● رشيد أيلال: لا نناقش الدين بل التفاعل مع الدين ونرفض تسييسه

● تأطير السير والمؤلفات الدينية في سياقاتها التاريخية والسياسية ينزع عنها المقدس



رشيد أيلال: أحكم العلم في قراءتي للأحاديث والفتاوى

صحيح البخاري.. نهاية أسطورة

قدم كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة، الباحث المغربي عزيز شراج. ويتحدث شراج عن أسباب إصدار حكم قضائي ضد الكتاب وحظره بالمغرب، مشيرا إلى أن الحرية الثقافية مكفولة منذ عقود في المغرب وأن ما حصل لكتاب رشيد أيلال "استفتاء" يجب أن يتدارك لأنه جاء إثر قرارات قضائية انطلقا من لجنة قالت إنه يمس من الأمن الروحي للمواطنين".

ويوضح شراج أن الكتاب لا يمنع في كامل المغرب بل في مراكش فقط. وقلل من تأثير حملة بعض رجال الدين، وأشار إلى ذلك "فكر فردي لا يجد له صدى في المجتمع"، بل بالعكس الكتاب هو الذي لقي صدى لدرجة أنه طبع في المغرب 3 طبعات في أربعة أشهر وفي تونس حقق أعلى نسبة مبيعات في معرض الكتاب. وخلص بقوله «إقبال الناس على الدراسات الإسلامية الحديثة يجسد شيئا واحدا وهو أن المواطن العربي المسلم يريد أن يتناغم مع نفسه ومع دينه وفق متطلبات عصره، لا أن يعيش حالة انقسام بين واقعه ودينه».

ويعتقد رشيد أيلال أن «رجال الدين لم يجعلوا الإنسان محور المعادلة وهذا هو الخطأ الذي وقعوا فيه بل جعلوا الأساطير هي المحور.. الإنسان يجب أن يكون خاضعا في حين أن الدين جاء لإسعاد الإنسان لذلك كانت ختم النبوة التي تعني ببساطة أن البشرية باتت قادرة على أن تصل بنفسها إلى الحقائق الكبرى».

ويقول «نحن مع دراسة السنة والتعلم منها كيف لا نتعلم من أعظم بشر الذي أحيا أمة من العدم؛ لكن يجب أن نتأكد هل أن الرسول قال هذا، هذا ما أردت قوله في الكتاب.. ما اختلف وناقض القرآن يجب أن ننتبه له.. الدين لا يملك سلطة الإكراه لكن الدولة تملك ذلك بالقوانين».

ويقول «الدين هو اقتناع عقلي.. هنا أريد أن أشير وألمح له».

ويتحدث الكاتب المغربي من منطلق تجربته في حزب العدالة والإحسان المغربي، ويقول عنها «أنا اعتبر الفترة التي قضيتها في الحزب وهي 7 سنوات عندما كنت أبلغ من العمر 15 عاما إلى غاية 22 سنة إحدى حلقات تكويني لأنني دخلت إلى الإسلامية (الإسلام السياسي) وعرفت حقيقتها وكيف تجري الأمور.. اكتشفت الحقائق لذلك غادرت هذا التيار، وأغلب من انضم إليه غادره وسيفعل كثيرون ذلك في المستقبل».

وعن دعوات التكفير التي يطلقها أنصار الفكر الظلامي يقول «لا نستطيع تكفير شخص لذلك أعتقد أن العلاقات الإنسانية لا يجب أن تقام على أساس الدين، بل العلاقة يجب أن تكون وفق مشترك إنساني وهو ما دعا إليه القرآن.. المشترك الإنساني هو الثقافة والتعارف والتفاعل بين الشعوب».

أكد أيلال «إننا نستطيع أن نتغلب على الظلامية لأن العالم بدأ يرفضها فهي تؤدي الناس لذلك مألها الزوال»، مضيفا «فقط علينا أن نكون نحن في مستوى الأنوار ألا نتحول إلى كهنوت جديد يدعي أنه متنور ويمارس الظلامية في الآن ذاته»، مشيرا بقوله «إذا أردنا أن نصل إلى نتيجة جديدة علينا أن نبتكر منهجية جديدة ومن يبتكرون ذلك هم المحتررون من المنهجيات القديمة أي العصاميون.. معظم المجددين عصاميون».

وأردف «الأنوار إزاحة للظلمة واستعمال للعقل.. ما أقوله هو نسبي وهو سر تجد

لا نستطيع تكفير شخص لذلك أعتقد أن العلاقات الإنسانية لا يجب أن تقام على أساس الدين، بل العلاقة يجب أن تكون وفق مشترك إنساني وهو ما دعا إليه القرآن.. المشترك الإنساني هو الثقافة والتفاعل بين الشعوب

واعتبر أيلال أن «علماء أصول الفقه استبقوا السنة قبل القرآن لذلك بات الدين تراثيا: نأخذ من الموروث وليس من القرآن». ويؤكد أيلال أن كتابه يدعو للاستفادة من علوم العصر وذلك بالتثبت من المعلومة حيث تطورت الآليات والمنهجيات العلمية للتحقق منها. ويضيف أن هناك تطورات كثيرة في مجال دراسة اللغة وعلينا أن نستفيد من هذه العلوم. وعن رسالة الكتاب وإلى من يوجهها يقول أيلال إن الكتاب «للحيارى.. لمن حار أمرهم بين تقديس الموروث الديني أو تمحيصه.. هو للمشكك لكي يستيقن.. أما المتيقن بالأساس فلن تستطيع إقناعه ولو جئت بالف دليل.. لذلك أنا أخطب الذي يحار: هل التراث الديني شيء مقدس أو هو إنتاج بشري علينا أن ننحصره باليات علمية قوية صارمة على مبدأ أننا لا نناقش الدين بل نناقش التفاعل مع الدين».

التغلب على الظلامية

عن الانتقادات التي طالته من قبل شيوخ الدين بالمغرب يجيب قائلا «نحن من جعلنا منهم علماء». ويؤكد أنه سيواصل مسيرته وسيواجههم بالعلم بإصدارات أخرى منها كتاب مفاهيم قرآنية يجب أن تصحح والحرية الجنسية في القرآن.

وقد أشارت وسائل إعلام محلية في تونس إلى أن كتاب «صحيح البخاري نهاية أسطورة» تصدر مبيعات معرض الكتاب الدولي الذي انعقد في بداية الشهر الجاري، بعدما تصدر المبيعات في مجموعة المكتبات بالمغرب، قبل صدور أحكام بمصادره ومنع طباعته.

أثار كتاب «صحيح البخاري.. نهاية أسطورة» جدلا منذ طرحه بالمغرب إلى درجة دعوة رجال دين بمراكش إلى منعه ومقاضاة كاتبه المغربي رشيد أيلال، الأمر الذي يدفع خبراء وباحثين إلى التساؤل حول مستقبل حرية التعبير والفكر والحريات الأكاديمية في العالم العربي. ورغم الضغط يلاقي الكتاب إقبالا كبيرا في المغرب والخارج. ومؤخرا، حقق الكتاب مبيعات هامة بمعرض تونس الدولي للكتاب. وفي لقاء مع «العرب» يتحدث أيلال عن كتابه وما جاء فيه من قضايا مثيرة للجدل ويصفها البعض بالصادمة، داعيا إلى استغلال التطور العلمي للتدقيق في التراث الديني بابتكار منهجية جديدة نتحرر فيها من قيود القدامى. ويعتقد متابعون أنها صدمة مطلوبة لمراجعة التراث الديني، وتجديد الخطاب بما يحفظ للدين قديسيته ويبعده عن شبهات الإرهاب واستغلال السياسيين له.

أمنة جبران

العامة لا تعرفها». ويتابع «قمت في هذا الكتاب بإخراجها من معتقلها لكي يعرفها الناس، فعندما نتحدث مثلا عن تدوين السنة وأن السنة هي الأصل الثاني من التشريع بعد القرآن، يجب الانتباه إلى ما نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله «لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحه».

ويضيف «لم يبدأ تدوين الأحاديث النبوية حتى أواخر العصر الأموي وبداية العصر العباسي، ومع التدوين بدأ التزوير وبدأ تسييس الدين».

ويعتبر أيلال أن «صحيح البخاري لم يعد يتماشى مع ما وصلت إليه البشرية من تقدم»، وأنه «من الضروري أن نغير المنهجيات القديمة»، مشيرا إلى أن الظروف المحيطة التي نشأ فيها الحديث مثيرة للريبة حيث تزامنت مع حرب المرويات بين المذاهب وبين السياسيين، فكل فئة تحاول أن تضع أحاديث لتهاجم بها فئة أخرى وتنتصر لنفسها. والكل ينسب هذا للرسول الكريم، لذلك يستنتج أن هذه الظروف هي التي صنعت أسطورة صحيح البخاري.

ويقول إنه حاول تفكيك هذه الأسطورة بلغة الأرقام الصماء التي لا تحايي أحدا ولا تخضع لإيديولوجيا مسبقة، مشيرا إلى أنه أرجع المخطوطات التي قام بدراستها، وهي حوالي 70 مخطوطة من مخطوط صحيح البخاري، وتبين أن هناك فاصلا زمنيا كبيرا بينها وبين عهد الشيخ البخاري وهناك اختلافات كثيرة بينها.

ويبين رشيد أيلال أن صحيح البخاري توحد حتى أصبح نسخة واحدة في القرن التاسع هجري أي بعد وفاة البخاري بـ600 سنة، لافتا إلى أنه كانت هناك إدراجات وإضافات في الكتاب كثيرة جدا بشهادات شيوخ وفقهاء.

ويضيف أن «صحيح البخاري بدأه الكاتب وأكمله التلاميذ وأضافوا ما أضافوه»، مشيرا إلى أن «كل فئة تضيف ما تضيفه حسب ثقافتها وانتمائها، حيث أن أخطر ما في الثقافة الفارسية وثقافة اليهود كانت حاضرة بقوة (وأيضا جل من كتبوا الأحاديث كانوا ينتمون إلى هاته الثقافة، إلا الإمام الأحمدي، فثقافة عذاب القبر وغيرها هي ثقافة فارسية».

وتساءل «لماذا تكفرون بالابتعاد عن كل هذه المرويات على أساس أنها دين وأنها تاريخ، وإذا كانت كذلك يجب أن ننحصرها ونؤكد منها بالعلوم التاريخية». ويرد قائلا «أعتقد أنهم أرادوا أن يضعوا سياجا لقطع الرواية الحقيقية عن البخاري».

عندما أصدر الكاتب المغربي رشيد أيلال كتابه «صحيح البخاري.. نهاية أسطورة»، كان يعلم أنه سيواجه سيلا من الانتقادات، كما قال في تقديمه للكتاب، من محاكم التفتيش ومن دعاة تقديس الشيوخ الذين يحاكمون النوايا ويقفون بالمرصاد ضد كل من يحاول استعمال فكره وعقله ويسائل النصوص الموروثة محاولا تلميحها.

التقت «العرب» رشيد أيلال على هامش ندوة نظمها مرصد الحريات والسياسات الثقافية بتونس، جددت التساؤل حول إشكالية الموروث الديني؛ هل أن هذا التراث شيء مقدس أم إنتاج بشري قابل للتدقيق، وذلك انطلاقا من كتاب أيلال الذي يسلط الضوء على قضية جدلية في الموروث الديني، وهي قضية الأحاديث المنقولة عن النبي محمد، ومدى صحتها، وصحة ما يسمى بـ«الكتب الصحيحة»، وأبرزها صحيح الإمام مسلم والإمام البخاري.

حجج الكاتب

يقول أيلال، وهو عصامي التكوين، إنه اعتمد على علم المخطوطات لشرح وجهة نظره ولتقديم حججه للقرائي. ووصف الكاتب المغربي عزيز شراج، الذي قدم الكتاب خلال الندوة، الكتاب بأنه جريء يدعو إلى التفكير وتحكيم العقل، قائلا «لا يجب أن نجعل عقلا مصادرا بل يجب أن نعيد كينونة ذاتنا».

الظروف المحيطة التي نشأ فيها

الحديث مثيرة للريبة حيث تزامنت

مع حرب المرويات بين المذاهب وبين

السياسيين، والتدوين لم يبدأ حتى

أواخر العصر الأموي وبداية العصر

العباسي، ومع التدوين بدأ التزوير

يشرح أيلال ما وصفه بـ«خرافات تحيط بصحيح البخاري ومؤلفه». ويقول «صحيح البخاري نهاية أسطورة» هو لفظة أو محاولة لاستنباط أو لأخذ بعض الأمور التي يعرفها الفقهاء ويحاصرونها في معتقلاتهم الأكاديمية راكدة وساكنة في كتبهم لكن



إحكام العقل ضرورة لمحاربة الغلو الديني وكل أشكال التطرف



«تأسيس مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للسلام العالمي في ماليزيا سيعزز من تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام، ويكافح الخطاب العدواني الذي ينشره داعش».

محمد عبدالرزاق
رئيس الوزراء الماليزي

«الإرهاب ظاهرة قديمة وجدت منذ وجود المجتمعات الإنسانية وتطورت كما تتطور أي ظاهرة إجرامية في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية».

عبدالله قاسم العنزي
كاتب سعودي



إسلام سياسي

الصليب في الهيئات الحكومية البافارية: انتكاسة العلمانية في ألمانيا

● سياسيون ألمان يلقبون زودر بأردوغان بافاريا ● رموز مسيحية أو إسلامية وجهان لعملة واحدة



الصليب للتعبد وليس للتحزب

لا شيء يجعل المواطنين سواسية، وفق كل الأبحاث والنظريات السوسولوجية الحديثة غير العلمانية التي وجدت كي تحترم العقائد والديانات في البيوت وأماكن العبادة وليس في مؤسسات الدولة وهيئاتها التربوية والثقافية والقضائية.

هذا الأمر نبهت إليه كاترين جورينج إيكارد، رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني، في قولها «الصليب ليس زينة مريحة للجدران»، وهي التي كانت عضواً في المجمع الكنسي البروتستانتي في الفترة بين العام 2009 و2013 مضيئة بأن الصليب هو أهم رمز كنسي «فهو يعبر عن معاناة المسيح وعن الخلاص، وهذا الرمز يساء استخدامه من خلال معصية خرقاء للمعركة الانتخابية لماركوس زودر».

يذكر هذا التسلسل البطيء بما كان قد قاله رئيس البرلمان التركي إسمايل حقي كهرمان، عند التخصيص للاقتضاض على الدستور، ولكن بشكل أكثر «صراحة» إذ قال «الشعب التركي ويجب أن لا نخجل من الحديث عن الإسلام والدين في الدستور الجديد، بصفتنا بلداً مسلماً»، متسائلاً «لماذا علينا أن نكون في وضع تراجع فيه عن الدين؟» ليجيب هو نفسه على تساؤله بالقول «نحن بلد مسلم ويجب أن نصوغ دستوراً دينياً» مضيفاً في أنقذاع «يجب حذف مادة العلمانية من الدستور».

قوية في احترامها للقوانين وحقوق الإنسان، في حين أن تركيا أصبحت بعد حكم حزب العدالة والتنمية وتعديل الدستور، دولة تمشي نحو الحكم التوتاليتاري بخطى حثيثة وسريعة.

التبريرات التي عادة ما يسوقها السياسيون الذين يستندون إلى مرجعيات دينية، تهاجم العلمانية وحياد الدولة باسم الدفاع عن حرية المعتقد، وهو أمر غاية في السفسطة والتناقض.

ولعل خير مثال على ذلك، هو ما يسوقه إسمايل باشا، وهو من حزب العدالة والتنمية الأردغاني «مواطنون في تركيا عانوا كثيراً من العلمانية المتوحشة التي تحارب الإسلام، وترى كل ما يتعلق بالدين خطراً عليها». ويستمر باشا مغاللاً الإسلاميين العرب في قناة الجزيرة القطرية «حرم الأتراك من سماع الأذان باللغة العربية لسنين طويلة. وكان تعليم قراءة القرآن الكريم وتحفيظه ممنوعاً في البلاد».

وينهي الكاتب الإخواني التركي حديثه بالقول «وجاء أخيراً حزب العدالة والتنمية برئاسة أردوغان ليفتح صفحة جديدة في البلاد. وما قام به أردوغان منذ 2003 خطوات تجعل المواطنين سواسية ليتمتع المواطنون المتدينون ذات الحرية التي يتمتع بها غير المتدينين».

الطلاب والطالبات، وسمح بارتداء الحجاب في المدارس، بل فعل شيئاً أكبر من ذلك حين سمح بإقامة الصلوات في بعض الجهات الحكومية. وتعتبر كل هذه الأمور مخالفة للدستور التركي ذي النصوص العلمانية الصريحة، لكن أردوغان، تمكن من تعديله وإعادة صياغة فقراته بما يناسب طموحه الشخصي ومشروع حزبه الإخواني.

المقاربة جائزة إذن وممكنة بين زودر وأردوغان، كما أشار كريستيان ليندندر، رئيس الحزب الليبرالي الألماني في معرض نقده لقرار تعليق الصليب في الدوائر الحكومية، فزودر، رئيس حكومة الولاية الكاثوليكية جنوبي ألمانيا، كما أردوغان في خلفيته الدينية. ما ينفك يردد دائماً «نحن بلد ذو طابع مسيحي يهودي وسنظل كذلك» وقال في مؤتمر حزبه الأخير «طابعنا مسيحي-عربي، يهودي-إنساني» واصفاً المسلمين بأنهم «لم يقدموا شيئاً إلى بافاريا في المئتي عام الأخيرة» مضيفاً بأن «على المرء أن يبدي التزامه بما يمثل جذور بلاده الحقيقية». هذا الكلام - في نظر المحللين - لا يختلف كثيراً عما يردده الرئيس أردوغان في اجتماعات حزبه سوى أن الأول «يمسح» الدولة والثاني «يؤسلمها». وتتوافق تبريرات الرجلين في إقحام الطائفة والدين في الدولة مع فارق إجرائي يتمثل في أن ألمانيا دولة

قرار تعليق الصليب في مداخل الهيئات التابعة لرئاسة ولاية بافاريا الألمانية الذي اتخذته ماركوس زودر، رئيس وزراء الولاية ذات الأغلبية الكاثوليكية جنوبي ألمانيا، أثار أكثر من سؤال حول جدوى توظيف الدين في العمل السياسي، وما يمثل ذلك من إحداث الانقسامات الاجتماعية التي من شأنها أن تنسف النظم العلمانية التي تصب في مصلحة المتدينين أنفسهم، وهذا يشبه ما يحدث في تركيا الأردوغانية تحت ذريعة العودة إلى الهوية والجذور.

ماركوس زودر، بسبب إعلانه تعليق الصليب في المؤسسات التابعة لرئاسة وزراء الولاية. وقالت إيكارد في تصريح لصحيفة «ميتل دويتشه تسايتونج» الخميس الماضي إن الصليب «ليس زينة مريحة للجدران». يشير إلى أن إيكارد كانت عضواً في المجمع الكنسي البروتستانتي في الفترة بين العام 2009 و2013 وأكدت إيكارد أن الصليب هو أهم رمز كنسي «فهو يعبر عن معاناة المسيح وعن الخلاص، هذا الرمز يساء استخدامه من خلال معصية خرقاء للمعركة الانتخابية لماركوس زودر».

كما رأى رئيس حزب اليسار الألماني، بيرند ريكسنجر، أنه «بدلاً من الأمر بتعليق صليب في كل هيئة، كان على الحزب المسيحي الاجتماعي أن يتمسك بالقيم المسيحية مثل حب الآخرين، حيث يحتاج زودر وأعدائه.. لتعويض هذا الجانب بشكل هائل».

وكانت المحكمة الدستورية العليا رفضت قانوناً أصدرته ولاية بافاريا يقضي برفع الصليب في الفصول الدراسية في منتصف مايو 1995.

ورأى رئيس الحزب الليبرالي، كريستيان ليندندر، أن التوظيف الدائم للأديان من قبل ماركوس زودر، والحزب المسيحي الاجتماعي من أجل السياسة الحزبية يذكر مباشرة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والدستور لا يعرف طائفة دينية.

هذا التشبيه أو هذه المقاربة بين سياسيي أردوغان وأنقرة وماركوس زودر في بافاريا، بدت في نظر البعض، مقحمة ومبالغاً فيها بالنسبة لدولة ديمقراطية ذات نظام علماني، قائم على حكم فدرالي برلماني مثل ألمانيا، ولا يمكن تشبيهها ببلد ذي غالبية إسلامية مثل تركيا التي يزعم نظامها أنه وريث ما يعرف بالخلافة الإسلامية أثناء الإمبراطورية العثمانية.

لكن مراقبين ومحللين يرون أن أسلمة تركيا بدأت بخطوات مماثلة تتعلق بإبراز رموز وإشارات دينية كانت مخفية وبعيدة عن الأضواء والدوائر الحكومية ثم ما لبثت أن ظهرت وتطورت ثم استفحلت في ظل حكم حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية. ومضى أردوغان في أسلمة تركيا التي كانت تعتبر الواحة العلمانية الوحيدة في العالم الإسلامي، حتى وصل إلى مفاصل تخص النسيج الاجتماعي فدغدغ المشاعر الدينية إلى أن وصل إلى أمور لا نحتاجها إلا في بلدان يحكمها الإسلام الراديكالي مثل تعقيد استخدام الكحول، والفصل ما بين سكن

بافاريا (ألمانيا) - قررت ولاية بافاريا الألمانية، اعتماد تعليق صليب مستقبلاً على مدخل كل هيئة من الهيئات التابعة لرئاسة وزراء الولاية، في خطوة اعتبرت غير مسبوقة. وأثار القرار فور إعلانه موجة من ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي حيث اعتبر الكثير ذلك نوعاً من عودة سلطة الكنيسة إلى الحياة العامة، ما دفع رئيس وزراء ولاية بافاريا ماركوس زودر، إلى الرد عبر حسابه على تويتر والقول إن ذلك لا يعد رمزاً دينياً، وإنما إقرار بهوية وثقافة بافاريا، وإنه لن يؤثر في مبدأ حيادية الدولة. ونشر زودر صورة له على موقعه على تويتر حاملاً الصليب.

غير أن الصليب الذي علقه زودر، بعد ذلك على مدخل ديوان الحكومة بالولاية له خلفية دينية، حيث كان معلقاً في صالة مجلس الوزراء حتى عام 2008، وكان هدية من كاردينال ميونخ السابق فريدريش فيتر، وأصبح مقدساً بامر من الكاردينال.

قرار لا يختلف كثيراً عما يردده الرئيس أردوغان في اجتماعات حزبه سوى أن الأول «يمسح» الدولة والثاني «يؤسلمها»

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن قرار زودر، لن يؤثر على البلديات ومباني الحكومة الاتحادية في بافاريا. ويذكر أن تعليق الصليب إجباري في المدارس الحكومية وقاعات المحاكم في ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، والتي تعيش فيها أكثرية مسيحية كاثوليكية. وتسببت هذه الخطوة في انتقادات لزودر، من جانب أحزاب في بافاريا وخارجها، كما حصد زودر الكثير من الاستهزاء والسخرية في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال سيجي هاغل، رئيس حزب الخضر في بافاريا، إنه كان من الأفضل لزودر أن يكون على مستوى المسؤولية المسيحية، وأن يقدم نموذجاً للترحم وحب الآخرين في الحياة السياسية، بدلاً من تعليق الصليب في الهيئات. جدير بالذكر أن المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا، كانت قد رفضت قانوناً أصدرته ولاية بافاريا يقضي برفع الصليب في الفصول الدراسية في منتصف مايو 1995.

وبدورها وجهت كاترين جورينج إيكارد، رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني، انتقاداً شديداً لرئيس ولاية بافاريا،

المدارس الإسلامية في أوروبا: تكبيل الاندماج وتحفيز التطرف

وقال المشاركون إن الجماعات التي مولتها الدولة على امتداد القارة الأوروبية، عبر توفير الدعم المالي الكامل لما يربو على 242 جمعية إخوانية في فرنسا، سيطرت على اتحاد المنظمات الإسلامية «لأوف». كما تشير سجلات بنكية، إلى أن النظام القطري ضحَّ 257 ألف يورو لتمويل جماعات إرهابية داخل الأراضي الهولندية، تحت ستار المدارس الدينية والجمعيات الخيرية.

النتيجة، أنهم صعبوا على المسلمين الاندماج وليس العكس لأن الخطاب الإخواني لمسلمي أوروبا يرتكز على أن الغرب يمثل عدواً للمسلمين وهو الأمر الذي يخالف الواقع حيث يعيش المسلمون في هذه البلدان كمواطنين من الدرجة الأولى لهم ما للمجتمع وعليهم ما عليه، بيد أن المدارس الإخوانية تعمل على اختراق المجتمع المسلم عبر مثل هذا الخطابات.

وأكد الباحث في الدراسات الشرقية بجامعة ميلانو الكاثوليكية في إيطاليا، باولو برانكا، أن دور الإسلام السياسي هو دور أيديولوجي بخطاب ينتصر للبلادة، ويكاد يكون منفصلاً عن التاريخ، محذراً من أن الإسلام السياسي في أوروبا يصر على أدلجة القضايا العربية والإسلامية مثل القضية الفلسطينية لمآربه الخاصة.

وشدَّد على أن هناك دوراً تجديدياً كبيراً ينتظر الشباب المسلم المعاصر في أوروبا، يهيم الدين والثقافة الإسلامية، لافتاً إلى أن القضايا والقلق بالشرق الأوسط تنتقل إلى أوروبا مع المهاجرين المسلمين، وهذا يُغذي أفكاراً سلبية تمس صورة الإسلام والمسلمين.

بالرغم من أنه يوجد حالياً عدة مشاريع لبناء مدارس إسلامية في فرنسا منها 15 مشروعاً في طور التنفيذ ومن خلال محاولة استيعاب صعود التعاليم الإسلامية عبر انتشار المدارس الإسلامية الخاصة ترصد أرقاماً وإحصاءات مذهلة، إذ أن نسبة المدارس الإسلامية في فرنسا لا يتجاوز 0.3 بالمائة من جملة المدارس الخاصة في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه نحو 65 مليون نسمة، ووفقاً لمصادر مختلفة، ما بين 6 و10 بالمائة من هذا العدد هم من المسلمين، فإذا وضعنا في الاعتبار وجود حوالي 9000 مدرسة خاصة، فمن المنطقي ومن الطبيعي أن تكون نسبة المدارس الإسلامية ما يقرب من 8 بالمائة أي ليس أقل من 720 مدرسة.

والمقابل، تؤكد بعض المصادر الفرنسية أن هناك نحو 50 فرنسي يعتقدون الإسلام كل عام، ويوجد بفرنسا حالياً 2200 مسجد. يقول رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية دليل بوبكر، أن هناك حاجة لمضاعفة هذا العدد بعد عامين، لكن لا أحد يتحدث عن مضاعفة المدارس.

في إطار مؤتمر الإسلام السياسي بأوروبا الذي انعقد بمبادرة من معهد غرناطة للبحوث والدراسات العليا وجامعة بادوفا وجامعة بيومنتي أورينتالي ومؤسسة «مؤمنون بلا حدود» للدراسات والأبحاث إضافة إلى مؤسسة تشيبي، والمركز الجامعي للثقافة والقانون والأديان، أكد باحثون أن الإرهاب القطري والعبارة لهم يتوسع في القارة الأوروبية عبر تفريخ المتطرفين ووجهوا أصابع الاتهام للدولة بدعم جماعات «الإسلام السياسي» لنشر التطرف.

الاقتصادي والسياسي للبلاد حيث تمثَّل إشكالية التعليم الديني في البلاد معضلة تتعلق بشكل أو بآخر ببناء المجتمع الفرنسي الحديث المنبثقة عن مخرجات ثورة الأنوار. الدين الإسلامي يستحوذ على أولوية تفوق الاهتمام الذي يوليه الفرنسيون، شعباً ونظاماً لباقي الأديان الحاضرة في المجتمع الفرنسي الذي يُعرف بشدة تنوعه.

يبين تزايد هذا الاهتمام بشكل لافت خاصة مع تتالي العمليات الإرهابية التي استهدفت فرنسا في السنوات القليلة الماضية من شارلي إيبندو إلى الباتاكلان، وتزايد الاحتقان الذي فرضه غياب الاندماج الاجتماعي للمهاجرين، هذا إضافة إلى بروز ميول جهادية لدى بعض الأصوات الإسلامية قابلتها حملة الإسلاموفوبيا المتفشية خاصة لدى اليمين المتطرف الذي يعتبر أكبر المستفيدين من هذا المناخ سياسياً.

فالمتابع للقطاع التعليمي في فرنسا، يمكنه ملاحظة تنامي ظاهرة رفض الطلاب المسلمين وأولياء أمورهم لتدريس المسيحية في المرحلة الابتدائية، إذ يرون في ذلك خطراً يصل إلى حد التنصير. كما يشكل تدريس مواد متعلقة بالحرقة النازية ونظرية النشوء والارتقاء موضوعاً جديلاً ما يقابله المسلمون بالرفض القاطع أو السخرية.

في هذا الإطار يرى باحثون أن أبرز التحديات التي تواجه الحضور الإسلامي بفرنسا تتمثل في إشكالية تربية الشباب المسلم والمحافظة على هويته متعددة الأوجه، من دون إغفال المسارات التي تجذب الشباب نحو التطرف والانغلاق أو نحو الانحراف والضياع ورد الاعتبار للتأطير العائلي.

بشكل أو بآخر في المجتمعات والمدن التي استوطنوا بها واستقروا فيها، فإن أبرز مساهماتهم تلك تجاه أفراد ذلك المجتمع تبرز جلياً في ميدان التعليم وذلك بإنشاء المدارس الإسلامية. يجدر التذكير بأن هذه المؤسسات التعليمية الإسلامية ليس اختراعاً يمكن للغرب أن ينسب براءته لنفسه، إذ تواجدت هذه المدارس منذ عقود وقرون خلت بالعالم العربي وشبه القارة الهندية.

تعتبر مسألة التعليم الديني إحدى أكثر المسائل التي يهتم بها الرأي العام الفرنسي لما لها من ارتباط وثيق بالواقع الاجتماعي-



كحول ومسنو مسلمي فرنسا أكثر اعتدالاً من شبابهم

تواصل فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين إلى 1 مايو تحت شعار «بني المستقبل» بمشاركة 1350 عارضا من 63 دولة من بينها بولندا ضيفة شرف المعرض هذا العام.

الناشرون الإماراتيون: الحراك الثقافي بالإمارات أحدث تناميا في النشر

● أبوظبي تحتفي بالإبداع وتكرم التميز الثقافي ● المعرض يشهد تناميا في الكم والنوع بروح جديدة



تطور النشر كما ونوعا

وكشف خالد العيسى، صاحب دار هماليل عن إعجابيه الشديد بما يشهده المعرض من نمو وتطوير، مؤكداً "المعرض متميز بترتيبه ومستواه في التنسيق إضافة إلى توفير الخدمات للعارضين بشكل أكمل وأفضل، كما أننا لمسنا ذلك الارتياح والإقبال الشغوف في عيون الحضور خلال اليوم الأول الذي شهد إقبالا جيدا، مع أننا نظل على طموحنا لأن نحمل الأيام القادمة المزيد من الأعداد الغفيرة من محبي الحرف وعشاق الكتاب". وأضاف العيسى "لا بد لنا من أن نشيد بدور الناشرين الذين أسهم معرض أبوظبي الدولي للكتاب في خلق فرص للشركات المحلية والعالمية أمامهم، فقد قمنا في دار هماليل، على سبيل المثال، بالتعاون مع مبادرة ألف عنوان وعنوان، ومبادرة رواق الأدب والكتاب. هذه المبادرات مكنت دور النشر من تقديم كتب لم يكن بإمكانها تقديمها".

الكثير من الشعراء والأدباء الإماراتيين تحولوا من مجال التعبير الإبداعي والأدبي إلى مجال النشر وصناعة الكتاب

دورا ومجهودا كبيرين في مستوى خدمة العارضين وجعلهم يشاركون بروح جديدة، وبصاميم حديثة وفريدة، من خلال إصدارات وكتب جديدة تحمل أفكارا مبتكرة. ويعلق الباحث محمد نور الدين، من دار نبتلي للنشر حول ما سبق من آراء، قائلا "إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب بات صرحا ثقافيا راسخا في مشهد الثقافة العربية، وبخاصة لجهة كونه منبرا محفرا للنشر الإماراتي الذي يشهد تناميا كبيرا في السنوات الأخيرة كما ونوعا".

تقوم فقط بنشر التراث عبر مطبوعات الدار، بل نبحت عن التراث ونقوم بتوثيقه ثم نقوم بنشره من خلال البحث الميداني، كما نجمع المفردات التراثية وعناصر التراث المعنوي سواء أكان شعرا شعبيا أم نثرا مثل الحكايات والأمثال الشعبية وغيرها".

ويقول المزروعى "نحن نعمل لا كدار نشر بل كمركز بحوث تراثية، ونقوم بتقديم استشارات تراثية لغرض الاهتمام بالتراث الشعبي كمادة تخصص لا كثقافة عامة في الروايات والآداب، لأجل كل ذلك ركزنا عملنا على خدمة التراث المحلي".

ويرى أن المعرض يشهد منذ سنوات عديدة تناميا في الكم والنوع مع بث روح جديدة من التكاثر المجتمعي عبر احتفالية عام زايد هذا العام، وحضور وصيته الباقية دائما في أن نحفظ تراثنا لأنه هويتنا وعلامة وجودنا. كما أنه بفضل جهود دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، فقد بذلت

تواصل فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، والتي تحتفي هذا العام بالشهيد زايد شخصية للمعرض، وبدولة بولندا ضيفة شرف، ويحضر في المعرض ناشرون من 63 دولة ومن بينهم الناشر الإماراتيون الذين يقدمون للجمهور منتجا ثقافيا مختلفا هذا العام.

محمد الحمامصي

أكد الناشر الإماراتيون ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، والذي يستمر إلى غاية 1 مايو 2018 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض بمدينة أبوظبي، على تنامي النشر المحلي كما ونوعا وإقبال الكتاب والكتابات الإماراتيين على النشر في تلك الدور التي تفتتح على الساحة العربية من خلال توزيعها للإنتاج، ومشاركتها في مختلف المعارض العربية والأجنبية.

يشارك في المعرض أكثر من 100 دار نشر إماراتية تحتل أنجحها مساحة كبيرة، ومع انطلاق المعرض بزخم كبير شهد له جميع من حضروا يومه الافتتاحي، كانت للناشرين الإماراتيين آراء مشجعة وداعمة لمسيرة تطور معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يدخل عامه الثامن والعشرين بجدارة المعارض العريقة التي تأسست على نظرة ثقافية مستقبلية.

تحولات النشر

يؤكد حبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، أن الإمارات بحكمة قيادتها ورؤيتها المستقبلية البعيدة، تشهد جهدا مفصليا في الارتقاء بصناعة النشر وترسيخ ثقافة الكتاب، عبر العديد من المبادرات التي ترعاها الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام وكبريات المؤسسات الثقافية وجهات النشر المحلية والتي تتكامل بمعارض للكتب على مستوى الدولة في أبوظبي والشارقة ورأس الخيمة وصولا إلى العين والظفرة، وهذا كله يدل على تخصصية واحترافية العاملين في مجال النشر الإماراتي.

الناشرون لهم دور مهم في نجاح معرض أبوظبي الذي أسهم بدوره في خلق فرص الشراكات المحلية والعالمية أمامهم

أبوظبي تستضيف الاجتماع الثالث لمديري معارض الكتاب العربية



محمد رشاد: بتعاوننا نستطيع أن نخرج أمتنا العربية من النفق المظلم

العرب من خلال اتحادهم، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر دعم هيئة الشارقة للكتاب لاتحاد الناشرين العرب في المعارض الدولية، كما أننا كنا نشير عرب نفخر ونسعد بالمشروعات الكبرى والمبادرات الطموحة التي تحدث في معظم إمارات الدولة سواء في أبوظبي أو الشارقة أو دبي وباقي الإمارات، فالكل يسعى من أجل نشر العلم والمعرفة داخل وخارج دولة الإمارات، مع التصدي لكل محاولات تغريب الهوية العربية والإسلامية للأمة العربية، وذلك بنشر الأفكار والرؤى التنويرية التي تقدمنا للعالم الخارجي باننا أمة تؤمن بكل قيم التسامح والتنوير وقبول الآخر مع نبذ العنف والتعصب".

وأضاف رشاد "نجتمع اليوم لنراجع مع بعضنا بعضا ما تم تنفيذه من القرارات والتوصيات الصادرة عن الاجتماعين السابقين كل حسب مسؤوليته ومهامه سواء كنا مديرين للمعارض أو أعضاء في اتحاد الناشرين العرب. بكلنا نسعى إلى إقامة معارض عربية بمستوى عال من الحرفية والمهنية تماثل المستويات العالمية للمعارض الأجنبية. وهذا يستلزم منا جميعا بأن نتحاور ونتصارع بشفاافية مطلقة مع بعضنا بعضا: لماذا أخفقنا في تنفيذ بعض القرارات والتوصيات من كلا الجانبين؟ نعم نحن نجتمع في كل مرة معا محققين خطوة إلى الأمام من أجل الوصول إلى المأمول، وهو إقامة معارض عربية ناجحة تحقق الفائدة المرجوة منها للقارئ والمؤلف والناشر".

رشاد أن الغرض الأساسي من إحياء لجنة مديري معارض الكتاب العربية في الدورة الثامنة لمجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب هو التواصل والتعاون في إنجاح المعارض، وأن ذلك لن يتأتى إلا بتحسين شروط مشاركة الناشر العربي بالمعارض العربية، أيضا تحقيق غاية وزارات الثقافة والإعلام الممثلة في مديري المعارض بغية جعل المعارض العربية تظاهرات ثقافية سنوية ينهل منها القارئ العربي زاده الثقافي والمعرفي، ويبرز اهتمام الدولة بالتنمية الثقافية التي هي أساس أي تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

وأكد رشاد أن "دولة الإمارات هي من أولى الدول العربية التي تدعم وتساند الناشرين

على أرض الإمارات العربية يحمل دلالة مهمة على وضوح الرؤية والعمل المنهجي. ونحن قادرون على تجاوز كل المشكلات التي تعرق حركة النشر في الوطن العربي وقادرون أيضا على أن نواكب حركة التطور ونحرص على تحفيز كل شرائح المجتمعات العربية على القراءة والإطلاع والتزود بالمعرفة وفي نفس الوقت نحرص رغم كل التحديات على أن يظل الكتاب سلاحا في مواجهة آلة الحرب والتطرف والإرهاب بكل صوره، وأن يكون شعلة تضئ عقول أجيالنا العربية نحو التقدم والتطور ونهضة عالمنا العربي".

ورأى رئيس اتحاد الناشرين العرب وصاحب الدار المصرية اللبنانية محمد

ورأى سعد العنزي مدير معرض الكويت للكتاب أن هذا الاجتماع السنوي نجح في حيز مساحة للبحث حول قضايا النشر وصناعة الثقافة في الوطن العربي، وقد انطلقت أولى دوراته في مكتبة الإسكندرية ثم عقدت دورته الثانية في الكويت العام الماضي بعنوان "الواقع والمأمول" وقال العنزي "لعل عنوان اجتماعنا اليوم 'نحو الواقع المأمول'

سعد العنزي:

الكتاب سيظل دائما سلاحا في مواجهة آلة الحرب والتطرف



أبوظبي - ناقش الاجتماع الثالث لمديري معارض الكتاب العربية، والذي تستضيفه العاصمة الإماراتية أبوظبي على مدار يومين ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، المستجدات التي تتعلق بصناعة النشر والتحديات والقضايا التي يواجهها الناشر العربي وحجم التنسيق بينهم وبين معارض الكتاب العربية والحاجة إلى تفعيل البات جديدة تسهم في تقدم هذه الصناعة وتطويرها وتخفيف الأعباء والتحديات أمام الناشرين. في بداية الاجتماع وجه محمد الشبيخي، مدير إدارة البحوث والإصدارات بدائرة الثقافة والسياحة ورئيس الاجتماع الثالث، في كلمة ناب فيها عن عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع المكتبة الوطنية ومدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الشكر لدولة الكويت على ما تبذله بصفة عامة في خدمة مهنة وصناعة النشر ومعارض الكتاب العربية وعلى ما بذلته من جهود من أجل إنجاح دورة الاجتماع السابقة، وثمن الجهود التنسيقية بين الناشرين ومديري معارض الكتاب التي توطرها الاجتماعات السنوية وتنعكس إيجابياتها بوضوح في تطورات نوعية وتنظيمية انعكسها معارض الكتاب العربية ونقالات لافتة في تسخير عدد من العقبات التي تواجه مهنة النشر العربي.

وقال الشبيخي "نأمل أن يكون اجتماعنا اليوم خطوة أخرى إضافية في سبيل دعم هذه الجهود وترك لمسات حقيقية في الملفات التي تحتاج منا إلى المزيد من العصف الذهني والتطبيق العملي من أجل تطويرها مثل قضية حقوق الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة وكذلك جهود تحديث معايير المشاركة في معارض الكتاب العربية بما يصب في صالح الصورة العامة لمهنة النشر وصناعة معارض الكتاب العربية. ونضع كافة جهودنا لارتقاء بصناعة النشر ومعارض الكتاب التي تمثل قلب الصناعات الثقافية العربية وأساسها المكين".

هندسة الجزري منصة في معرض أبوظبي للكتاب

المنصة كذلك حوض غسيل للبين ومضخة موجهة بواسطة دولاب الماء.

وبعد كتاب الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل أهم كتب الجزري، وقد عرضت المنصة نسخة طبق الأصل منه، ويذكر أن الذي كلفه بتصنيفه الملك ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أحد سلاطين بني أرتق في ديار بكر، أيام الخليفة العباسي أبو العباس أحمد الناصر لدين الله سنة 1181 ميلادي.

وقد أتم كتابته سنة 1206، أي أن الكتاب كان نتيجة عمل دام خمسا وعشرين سنة من الدراسة والبحث.

الجزري الذي كان كبير مهندسي قصر بني الأرتق لمدة 26 عاما مصرر إلهام للميكانيكيين الشرقيين والغربيين على السواء ولا سيما ما ابتكره من أجهزة للإفادة من الوقت وإدارته ومكان الخدمة الذاتية.

من الأعمال التي تعرضها المنصة في معرض أبوظبي مع شروح للرسومات المصاحبة، نجد قفلا لإغلاق خزنة بواسطة 12 حرفا من الحروف الأبجدية، وساعة القلعة التلقائية وهي مثال نموذجي لساعة مائية تظهر الوقت الطبيعي بواسطة الأجهزة الميكانيكية، كذلك نجد ساعة الفيل المائية التي تقيس الوقت بواسطة التباعد المتساوي باستخدام تقنية الحاوية المغمورة. وتعرض

أبوظبي - عاش العالم التركي بديع الزمان أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز المعروف بالجزري، والذي يعتبر بتعريفات العصر الحالي، مهندسا ميكانيكا خارقا للعادة، حيث قام بتصميم وصناعة العشرات من الآلات التي لم يسبق لأحد صنعها قبله. ويجري الآن في إسطنبول تأسيس متحف يحمل اسمه ويضم مخترعاته وما قدمه من إسهامات إلى المعرفة الإنسانية، ومنتظر أن يتم افتتاحه في العام 2019 وقد استضاف معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته 28 منصة كبيرة تحت عنوان "آلات الجزري الاستثنائية" ضمت نماذج أصيلة وأخرى طبق الأصل من تلك التصميمات والصناعات التي قدمها الجزري جنبا إلى جنب رسوماتها. يعد الجزري أحد أبرز أعلام القرن الثالث عشر بما توافر عليه من خبرة واختراعات ووجهة نظر ولسفة هندسية، إذ أنه لم يصمم الآلات الفذة فحسب بل صنعها أيضا. ولم يزل



صدر عن أكاديمية الشعر العربي بأبوظبي ديوان «محمد بن ثاني بن زبيد... حياته وأشعاره وقصائد لشعراء من أسرته»، للناقد سلطان العميمي.



تصدرت رواية «الصح» لحي آر، وارد قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعا خلال الأسبوع الأخير على مستوى الأعمال الأدبية.

الأفكار الجيدة التي تستحق الكتابة تتشكل في مكان خفي

● الكاتب المصري أحمد القرملاوي: كلنا حكاؤون بشكل أو بآخر بالفطرة



الروايات إضاءة على المجهول

الأدب الجيد يجمع بين الجذب والإمتاع من ناحية، وبين إثارة التساؤلات والأفكار التي تدفع القارئ للتأمل من ناحية أخرى

قبيل المصادفة أنني ولدتُ في عالم يملك فيه الغرب سيطرة أكبر على المقدرات، وبالتالي هيمنة استعمارية تسويقية أكثر تأثيراً، وكان جائزاً أن أُولد منذ عدة قرون فأجد العكس، وأنساءل نفس الأسئلة مع اللاعبيين العكسيين. فشغلي الشاغل في هذا الصدد لا ينصب على الشرق والغرب، بل على الإنسان، ومن الطبيعي أني أطرح أسئلتى ورؤيتي دون امتلاك إجابة قاطعة، ولا زاوية يقينية أدرك من خلالها العالم.

في رواية «أمطار صيفية» قد تحمل النهاية فكرة انتصار الرواية لسيطرة البعد المادي على الروحي وتفوقه في مقابل عجز الآخر عن إثبات صحته أو أهميته.. وردا على سؤالنا له: إلى أي مدى كان ذلك مقصوداً؟ يجيب القرملاوي «إلى مدى بعيد، لا بد أن اعترف، مع توضيح هام وهو أن سلبية بعض الشخصيات وتشكيكها في مواقفها إزاء شخصيات أخرى يقابلانها في هذا الصراع، هو ما أدى بطبيعة الحال إلى هذه النهايات، فبطبيعة الشخصيات وتطورها أثناء الكتابة هما ما فرضا عليّ مصائرهما، والكاتب لا يملك أن يلوي عنق الأحداث طبقاً لأهوائه، بل يؤسس شخصياته بالتركييب التي تمنحه النهاية التي يراها منطقية».

تشتد قوتها كل مرة في الإمساك بالشخصيات وبتفاصيل العالم الروائي.

الكتابة عن الموسيقى تتطلب وعياً عميقاً وتجربة ذاتية، فلا أتصور أن يستطيعها من لم يؤلف آلة موسيقية حتى يستنطقها ويتوحد معها، خاصة حين نتناول الموسيقى الشرقية ذات الخصوصية المتفردة، التي تنتج المقامات المختلفة من أرباع التونات الموسيقية، وهي فوارق دقيقة في ترددات بها يغير تجربة حقيقية متعمقة. كما أنني احتجت لقراءة مراجع هامة بعضها مترجم عن الموسيقيين الشرقيين، كي أعي المزيد عن هذا العالم قبل الشروع في الكتابة، ما أفادني كثيراً واستكمل تجربتي.

ثمة بُعد في رواية «أمطار صيفية» يستقصي فكرة العلاقة بين الشرق والغرب وتحديد المقابلة ما بين الروحية والمادية، وفي «دستينو» ملمح عن العلاقة مع الغرب وتأثير النظام الرأسمالي. يُبين القرملاوي أن هذه الأبعاد قد تكون موجودة بالفعل؛ لكنها جزء من أبعاد شتى وثنائيات عديدة، مع ذلك يظن أننا لو عقدنا ارتباطاً بين الشرق وفكرة الموروث الروحي، أو بين الغرب ومفهوم المادية وتنحية الإشغال بالروح جانباً، فإننا نرتكب حماقة شديدة نحن في غنى تام عنها، فللغرب روحانياته كما للشرق روحانياته، وللغرب والشرق تاريخ مشترك في تأسيس المفاهيم المادية والاستعمارية والتوسعية عبر العصور.

يستطرد صيفنا «ما يشغلني هو الإنسان، الذي يجد نفسه في قبضة عالم مادي يعترضه ويشتت روحه عن اتصالها مع المطلق، ومن

رغم كل التحفظات التي تحيط بالجوائز الأدبية ومعاييرها، إلا أنه لا يمكن إنكار دورها الهام في الترويج لأعمال أدبية جيدة خاصة مع الكم الكبير من الأعمال الروائية التي تنتشر كل عام في الدول العربية كافة، في أحيان أخرى، قد تحمل الجائزة اعترافاً ليس فقط بأهمية العمل أو موهبة الكاتب وإنما بالإشارة إلى جيل بأكمله لا يُعترف بقيمة وأهمية ما يكتب. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الروائي المصري أحمد القرملاوي عقب فوزه بجائزة الشيخ زايد فرع أدب الشباب عن روايته «أمطار صيفية».

حنان عقيل

□ تحمل جائزة الشيخ زايد خاصة في فرع أدب الشباب، اعترافاً وانتصاراً لجيل من الأدباء الشباب تواجه كتاباتهم بنظرة نمطية تغفل الاعتراف بقيمتها أو أهميتها، فبتم تمثيلهم في قوالب أدب «أكثر مبيعاً» والنظر إلى كتاباتهم باعتبارها أدب «درجة ثانية» يغازل الجماهير ولا يراهن على فنية أو تميز أدبي حقيقي.

تجربة الكتابة

يؤكد أحمد القرملاوي في حديثه لـ «العرب» على صحة هذه الفكرة قائلاً «بالفعل توجد فكرة نمطية سائدة يُنظر بها إلى أبناء جيلي من الكتاب باعتبارنا «كتاباً خفيفين»، نَقِّمُ أدباً لا يهدف لما هو أبعد من التسلية العابرة، وقد تحول هذه الفكرة النمطية دون قراءة المنتج الأدبي لأبناء جيلي ممن يهتمون بالأدب الجاد، اعتقاداً من البعض أن منتجنا الأدبي يصطبغ بصبغة وحيدة هي السطحية والاستسهال، وهذا ليس صحيحاً بشكل مطلق. ليس هذا تقليلاً من شأن عناصر التسلية والتشويق في الكتابة الأدبية، بل إن الأدب الجيد يجمع بين الجذب والإمتاع من ناحية، وبين إثارة التساؤلات والأفكار التي تدفع القارئ إلى تأمل حياته الإنسانية من زاوية جديدة من ناحية أخرى».

مع شغفه أدوات للتعبير عن طريق الكتابة من محبة السرد والخيال والتأمل واللغة، هذا ما وجدته مزروعا بداخلي منذ الطفولة، واستمر ينمو مع كثرة القراءة والإمعان في تأمل العالم، هكذا يحل القرملاوي بداية انجذابه نحو عالم الكتابة الريح.

يتابع صيفنا «بدأت في كتابة القصة في مرحلة التعليم الجامعي، واخترت هذا الشكل آنذاك لاهتزاز ثقفتي في حجم موهبتي، ما جعلني لا أتصور قدرتي على كتابة رواية بأكملها. ثم مع الوقت والتجربة، اكتسبت ثقة أكبر وتجذرت على خوض تجربة الكتابة الروائية، ومعها صرت أكثر وعياً وإدراكاً لقيمة القصة القصيرة، كيف أنها فن قائم بذاته لا يقل قيمة عن فن كتابة الرواية، لذا عدتُ إلى كتابة القصة بوعي أعمق من سابقه».

هشاشة الإنسان

رواية «أمطار صيفية»، التي توجت بجائزة الشيخ زايد مؤخرًا، هي العمل الرابع للكاتب بعد مجموعة قصصية وروايتين.. يظن القرملاوي أن ثمة هاجساً سيطر عليه في كل ما يكتب من أعمال وإن لم يتعمده أثناء الكتابة، فليس ممن خططوا لمشاريعهم الأدبية قبل الشروع في تأسيسها، بل إن معالم هذا المشروع اكتشفت له مع توالي الأعمال، والآن حين ينظر إلى الوراء ويتأمل في نصوصه السابقة، يراها تتمحور حول

فكرة الحقيقة والمعتقد، كيف يتكون ما يعتقده البشر حقيقة مطلقة، كيف ينزرع في وعيهم ويسيطر على رؤيتهم للعالم، كما يشغله أيضاً هاجس هشاشة الإنسان إزاء العالم الذي وجد نفسه مرغماً على العيش فيه والتعامل مع معطياته، هذه هواجس وتساؤلات تعيد استنساخ نفسها في نصوصه بصورة مغايرة كل مرة.

في «أمطار صيفية» يظهر اهتمام القرملاوي بالموسيقى وولعه بعرض العود والمقامات الموسيقية.. وهو ولع حقيقي يسيطر عليه أكثر الوقت، بحسب ما يشير في حديثه معنا، ومن ثم كان حتماً أن يظهر في أحد نصوصه ذات يوم. ورغم ذلك لم يخطط لذلك أبداً قبل أن تداومه الفكرة من حيث لا يعلم، ويوضح الكاتب «هذا ما يحدث دائماً مع الأفكار الجيدة التي تستحق الكتابة، فهي تتشكل في مكان خفي خارج الإدراك المباشر، حتى تكتمل وتولد كجنيين لم تطلع عليه الموجات فوق الصوتية قبل لحظة الولادة، هذا بخصوص الفكرة، أما الأحاسيس فهي تتولد أثناء الكتابة وتكوين الشخصيات، وتصير أكثر عمقا كلما اندمج الكاتب مع عالمه الروائي، وأمسك بزمام شخصياته واستشعر أعماقها، هنا تولد الكتابة الحقيقية المفعملة بصدق التجربة الإنسانية، ولذلك عدتُ كتابة «أمطار صيفية» عدة مرات، بقبضة



بلغت القرملاوي إلى أنه لا يغزئ منفرداً بين جيل من غير المجيدين، بل على العكس، هناك العديد من الأعلام الجادة المجيدة بين أبناء جيله، يتشاورون معاً في ما يكتبون ويستفيدون من تجاربهم المتباينة، الأسماء عديدة والأعمال قيمة وتستحق القراءة والاهتمام القلبي، وما يامله الكاتب هو أن تساهم هذه الجائزة العالمية المرموقة في تسليط الضوء عليهم.

الرحلة التي قطعها القرملاوي في عالم الكتابة حديثة لم تتجاوز خمس سنوات، ورغم أن مجال دراسته كان الهندسة، التي هي مجال عمله أيضاً في الوقت الحالي، إلا أنه لا يرى تعارضاً بينه وبين الكتابة، فكلاهما فن يهدف إلى إعادة صياغة العالم في صورة أجمل من جهة أخرى، كان الدافع وراء الكتابة بالنسبة إليه مضمرًا بصفة عامة في الوجدان الإنساني، «كلنا حكاؤون بشكل أو بآخر بالفطرة، أما من يملك شغف الكتابة فهو من شغف بالحكي بدرجة أكبر من غيره، وامتلك

رواية «أمطار صيفية» تتقصى عوالم الموسيقى والعلاقة بين الشرق والغرب، وتحديداً المقابلة ما بين الروحية والمادية

10 عروض مسرحية في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما



ممثل واحد على خشبة

ريادة الكويت للحركة المسرحية في المنطقة، وتمنّى أن تكون هذه الدورة مثل الدورات السابقة التي حظيت باهتمام كبير من الإعمار لعروضها المميزة.

وبدوره أعرب الفنان جاسم النبهان عن شكره لرئيس المهرجان لتسمية دورة المهرجان الخامسة باسمه خصوصاً وأن هذا المهرجان هو جهد شخصي منه انطلاقاً من

في المهرجان منها عرضان لميلان هما «سبيليات إسماعيل» لفرقة لوبك و«سعاد» لفرقة الجبل الواعي.

كما يتضمن المهرجان عروضاً خليجية وهي «سقاى الماي» من قطر و«سلك» من الإمارات و«سأبجر» من البحرين و«أبو الأذنين» من السعودية، بالإضافة إلى عرضين من الأردن هما «ساموت في المنفى» و«العاصفة» وعرض من مصر بعنوان «رؤى» وعرض من إسبانيا بعنوان «لا تنساني».

ويشرف المفيدي أن اللجنة تلقت العديد من العروض من الخليج والوطن العربي وأوروبا ولكنها ارتأت اختيار العروض السابق ذكرها لأنها تحمل بين طياتها أفكاراً جميلة لفن المونودراما المسرحي.

وتقدم جميع العروض على خشبة مسرح الدسمة، حيث ينتظر أن تستمر حتى الثلاثين من شهر أبريل الجاري.

ومن جانبها ذكرت رئيسة لجنة الندوات الكاتبة تغريد الداود أن الندوات التطبيقية حول العروض ستقام في قاعة الندوات بمسرح الدسمة عقب كل عرض، وستعقب عليها نخبة من الأكاديميين والمختصين من ضيوف المهرجان.

وفي كلمة عقب تكريمه قال النبهان «شمعة المهرجان لن تطفئ لأنها تعبر عن كل فنان شهدته الحركة المسرحية في الكويت منذ انطلاقتها».

وإلى جانب العروض المسرحية يقيم المهرجان ورشة فنية للرسم التشكيلي بعنوان «المونودراما.. نتحدث تشكيميا» يقدمها الفنان الكويتي ناجي الحاي.

وقال جمال اللهو مؤسس ورئيس المهرجان «إن المهرجان أصبح من المهرجانات المعروفة خليجياً وعربياً وأوروبياً»، مستذكراً جهود زملائه الذين ساهموا في تأسيس هذا المهرجان النوعي.

ومن جهته أوضح المدير التنفيذي للمهرجان ورئيس لجنة اختيار العروض الفنان حسين المفيدي أن هناك عشرة عروض

الدورة الخامسة من مهرجان الكويت الدولي للمونودراما تقدم عروضاً مسرحية وورشات الرسم وندوات نقدية

□ الكويت - بمشاركة عشرة عروض عربية وأجنبية انطلقت الأربعة الدورة الخامسة من مهرجان الكويت الدولي للمونودراما، الذي يسلط الضوء على أحد أصعب الأشكال المسرحية وهي عرض الممثل الواحد.

وتشارك في المهرجان كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين وقطر وإسبانيا بعرض لكل دولة، إضافة إلى عرضين من الكويت ومثلهما من الأردن.

وقال بدر الدويش، الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والإداب الكويتي في كلمة الافتتاح الأربعاء، إن المهرجان «يشكل تظاهرة مسرحية رصينة، تعمل على إعادة تأصيل فنون المسرح الجاد الذي يعمل على خدمة المجتمع ويحافظ على العادات والتقاليد».

وأضاف الدويش «دلالات المهرجان في دورته الخامسة وما قدمه من دورات سابقة تشير إلى نجاحه في تحقيق الأهداف التي أقيم من أجلها».

وتحتفي هذه الدورة من المهرجان بالممثل الكويتي جاسم النبهان (73 عاماً) تقديراً لمسيرته الفنية وما قدمه من إسهامات لخدمة الحركة المسرحية.



يستعد النجم المصري سامح حسين لتصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «الرجل الأخضر»، وهو من تأليف جوزيف فوزي وإخراج مرقس عادل.



أكد أمير كرارة أنه سينطلق في تصوير فيلمه السينمائي الجديد «المر»، مباشرة بعد عيد الفطر، نتيجة تفرغه حالياً لتصوير مسلسله الرمضاني القادم «كلبش 2».

سينما الشباب العرب تتوهج في سوريا برؤى جديدة

أصبح مشروع دعم سينما الشباب الذي انطلق منذ خمس سنوات في دمشق، أحد الملامح السينمائية الهامة في الحياة الثقافية السورية، واستطاع خلال سنوات قليلة أن يقدم العديد من الوجوه السينمائية الشابة التي رفدت الجور السينمائي السوري بأفكار ودماء جديدة.

نضال قوشحة

«السيناريو الأخير»، «المدينة- دروع بشرية»، «أين زهرة؟»، «تأويل»، «حبل سري»، «حواس»، «سيرة رجل مات في الحرب»، «نخب ثاني»، «روح»، «زلغوة»، «صلصال»، «صورة عائلية»، «ضعت بسبب أمي وأبي»، «صيام» أو «طاحونة الهواء»، «عنوان جديد»، «فاصلة منقوطة»، «في أمل»، «لوح أخضر»، «ليل الغريب»، «مسارات الصمت»، «والدي وأنا»، «وحل»، «ورق».

أما مسابقة الأفلام القصيرة فتتضمن 23 فيلماً هي: «الحياة لك ولغيرك»، «فادي»، «جزيرة التوت»، «أنت بطل»، «12 ساعة»، «مصوّر بغداد»، «هفاف»، «أزقة الموت»، «أثر رجعي»، «آسيا»، «قراشة»، «ونس»، «جدار»، «ورقة التوت»، «الرحلة»، «الشيخ نوبل»، «عادل»، «أفراح سوداء»، «تاتش»، «حكاية من مراكز الإيواء»، «حنا مينه- الرئيس»، «يوم من 365 يوم»، «نطفة».

أغلب الأفلام المشاركة في المهرجان تتناول تفاصيل حياتية عن واقع مأزوم تعيشه المنطقة العربية في الوقت الراهن

لن يغيب الفيلم الطويل عن خارطة المهرجان، رغم أنه مخصص للفيلم القصير، وذلك من خلال تقديم تظاهرة سينمائية خاصة، تضم العديد من الأفلام العالمية التي حققت حضوراً هاماً على منصة الجوائز العالمية خلال الألفية الثالثة، منها: «الفنان»، «انفصال»، «غرفة الأبن»، «الطفل»، «الكتاب الشبج»، «مذكرات راكب دراجة نارية»، «حليب الأسن»، «العودة».

وبإلقاء نظرة سريعة على الأفلام المشاركة في المهرجان، في مسابقتها المحلية والعربية، نجد أن أغلبها تقدم ما يدور في العالم العربي في الوقت الراهن من حراك سياسي واجتماعي، فأغلب الأفلام تناولت تفاصيل حياتية عن واقع مأزوم تعيشه المنطقة كلها، فتصدى هؤلاء الشباب لمجموعة من القيم التي قدموها من حيث كونها أجزاء من الحياة اليومية التي يعيشها المواطن العربي كالخوف والفقر والجهل والحب والأمل والحزن.

كما قدمت بعض الأفلام رؤى وثائقية تحكي سيرة وطن أو علم أدبي، كما في فيلم «حكاية من مراكز الإيواء» الذي يتحدث عن البعض من تفاصيل النازحين في مركز إيواء سوري، أو في فيلم «الرئيس» الذي قدم تفاصيل حياتية أدبية وسياسية عن حنا مينه.

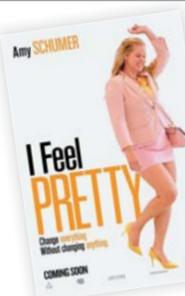


سينما تلحظ بدائل فكرية وبصرية

جديد الشاشات



تدور أحداث فيلم المغامرات الكندي «مياه داكنة» حول عميل المخابرات المركزية ويلر المحتجز في موقع سري محظور على متن غواصة نووية، وعليه أن يهرب بمساعدة حليفه الجديد ماركو، ثم يمحو اسمه وكل ما يتعلق بحياته القديمة قبل أن يختفي للأبد.



تدور أحداث الفيلم الأميركي الكوميدي «أشعر بانتي جميلة» حول رينيه بنينيت التي تتعرض إلى حادث يؤثر على دماغها، فتتغير أحوالها وتكتسب المزيد من الثقة في النفس لتتصاعد أسهمها في شركة التجميل التي تعمل فيها.

- عنوان الفيلم: أشعر بانتي جميلة.
- إخراج: أبي كوهين.
- بطولة: إيمي شومر ولورين هاتون.
- إنتاج: 2018.

«النسور الصغيرة».. فيلم يصلح بين الأبناء وآبائهم عبر محاكمتهم

- تاريخ الفزائم يعيد نفسه في ثوب جديد
- مزج بين الحكي والخيال يصنع دراما سردية



ماذا لو كان لي أب أفضل

الفيلم يقدم مراجعة لمواقف جيل السبعينات، والتي تم اتخاذها بدافع الإيمان بالأفكار اليسارية، فأثرت على الأبناء والأحفاد

وخلال الفيلم يراجع محمد رشاد نظراته القاصرة لوالده، ويكتشف أبعاداً جديدة كانت غائبة عن ذهنه، فهذا الأب البسيط الذي لم يكن يتحدث إلى أبنائه إلا نادراً وأجه منفرداً وطاة التغيرات الاجتماعية ودافع عن تماسك أسرته في هدوء ودون أن يدعي البطولة. وهذه الجوانب الإنسانية التي يرونها الأب بمشاعر صادقة وقدرة على مواجهة الكاميرون كانت لافتة للانتباه وغلفت سياق الفيلم بطابع إنساني، بعيداً عن حالة السرد التي اعتمد عليها الفيلم.

بين جيلين

يرأح الفيلم ما بين التاريخ الشخصي والتاريخ الجماعي، وينتقل بخفة ما بين الماضي والحاضر كاشفاً عن مناطق التداخل بينهما، وتنتقل هذه العلاقة بين الجيلين من الاتهام بالفشل الذي يسيطر على نظرة الجيل الحالي لجيل الآباء، إلى محاولة تفهم مواقف الآباء وتلمس الأعدار لهم، هو حوار ممزوج بالصدق وأشبه بمراجعة الأفكار والقناعات. وتأخذنا فكرة التصالح مع الأب إلى فكرة التصالح مع الماضي أيضاً إلى حد الاعتراف بالأخطاء، هنا يقتحم السياق شعور دفين بالذنب يستشعره «السكران» اليساري في السبعينات سعيد أبوطالب تجاه صديقه القديم العامل في أحد المصانع، والذي أقتعه بضرورة النضال من أجل حقوقه، وهو ما أدى إلى اعتقاله.

ويلتقط المخرج هذه الواقعة مستعداً أحد أبناء هذا العامل ليدور حوار بينه وبين أبوطالب حول هذه التبعات السلبيّة لمسلك أبيه، ويبدو هذا الشعور بالذنب والهزيمة عاملاً مشتركاً بين جيل الآباء وجيل الأبناء، فكلاهما هُزم على نحو ما.

وفي الفيلم يقف الجيل الحالي في مواجهة نفس التساؤلات والتهامات التي واجهها الآباء في حقبة السبعينات، وهو يشهد تكرر الأمر بهزيمة ثورة يناير 2011 وما تبعها من شعور بالمسؤولية.

فيلم «النسور الصغيرة» هو أقرب إلى محاولة التوثيق لعقل ومشاعر هذا الجيل، كما يقول الناقد السينمائي المصري طارق الشناوي، وهو جيل عاش ثورة يناير ويشعر اليوم بأنه لم يفعل شيئاً، جيل يعيش الإحباط ولا يعثر حتى على بصيص من الأمل.

ويعد فيلم «النسور الصغيرة» المحاولة الأولى للمخرج محمد رشاد في السينما التسجيلية الذي كتب وأخرج من قبل فيلمين روائيين قصيرين، هما «من بعيد» و«مكسيم».

قدّمت السينما التسجيلية والوثائقية المستقلة المصرية، بعد ثورة 25 يناير 2011 العديد من الأعمال المميزة التي عرضت في دول أوروبية كثيرة، و«النسور الصغيرة» للمخرج المصري محمد رشاد أحد هذه الأفلام التي نجحت في حصد الجوائز العربية والعالمية، منها جائزة أفضل فيلم تسجيلي في مهرجان مالو للفيلم العربي وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان الأقصر.

ناهد خزام

يتواصل أبنائهم سوريا، ويتشاوروا على نفس المبادئ والأفكار التي آمن بها أبائهم. فهل نجحت تلك التجربة في وضع الأبناء على نفس المسار الذي أراد لهم الآباء؟ وما هي طبيعة العلاقة اليوم بين الجيلين بعد عقود من هذه التجربة؟

تساؤلات عدة يبحث الفيلم عن إجابات لها، مقارنة في الوقت نفسه بين هذه العلاقة التي ربطت الأبناء بالتجربة الشخصية لمخرج الفيلم، وهذه التجربة المغايرة تماماً لتجربة «النسور الصغيرة».

بدأ الفيلم باستعراض حياة محمد رشاد الشخصية وعلاقته بوالده، العامل البسيط الذي لم يخرط في السياسة من قبل، وكيف دفعته رغبته في دراسة السينما إلى ترك العمل بمهنة الهندسة والانتقال إلى القاهرة.

ووالد محمد مثل الملايين من الآباء في عالمنا العربي، الذين يفضلون العيش بسلام بعيداً عن أوجاع السياسة ومنغصاتها، تتقاطع تجربة محمد رشاد الشخصية مع تجربة «النسور الصغيرة» حين يلتقي باثنين من هؤلاء الأبناء الذين عاشوا تجربة «النسور الصغيرة» في ثمانينات القرن الماضي، وهما الناشطة السياسية سلمى سعيد، والمخرج بسام مرتضى.

وما بين التمرّد على الأب واستكشافه لتجارب الآخرين مع آرائهم، يأخذنا السرد إلى مساحات من التلاقي بين التجريبتين، يستعرض المخرج خلالها أسباب تمرّده على أبيه، حتى وصوله في النهاية إلى قناعة بأن تضحيات أبيه، ذلك العامل المكافح لا تقل بأي حال من الأحوال عن تضحيات آباء أصدقائه. «ماذا لو كان لي أب أفضل؟»، هو واحد من التساؤلات الشائكة التي ربما تطرأ كهاجس في ذهن الأبناء، ويطرحة هنا محمد رشاد في شكل مباشر وجريء عبر استعراضه لتجربته مع أبيه، مازجاً بين حالة الحكي والخيال أحياناً، ليصل إلى طبيعة هي أقرب إلى الدراما منها إلى السرد الذي يقدمه، ما يخفف من أجواء العمل المعتمد في جانب كبير منه على اللقاءات الحوارية.

وينتقل الفيلم إلى استعراض تجربة جيل السبعينات من خلال اثنين من أبرز القادة اليساريين، وهما سعيد أبوطالب والد سلمى، ومحمد مرتضى والد بسام، مستغرقاً في حوارات منفصلة مع الشخصيات الأربع، ما يسلط الضوء على تلك المساحات الشائكة والمرتبكة بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

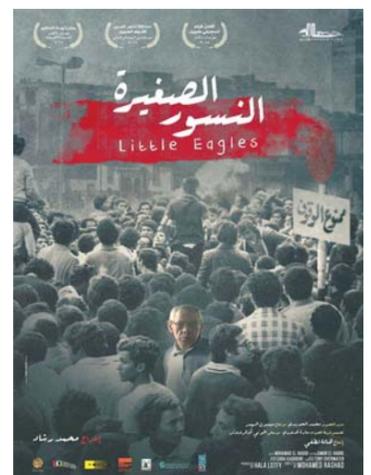
ويقدم فيلم «النسور الصغيرة» مراجعة لتلك المواقف التي تم اتخاذها بدافع الإيمان بالأفكار، وكيف أثرت هذه المواقف على مصير الجيل الحالي من الأبناء والأحفاد.

القاهرة - يقدم فيلم «النسور الصغيرة» للمخرج المصري محمد رشاد مجموعة من الأحداث والوقائع الممتدة عبر ما يزيد عن خمسة عقود مضت، ويستعرض الفيلم التجارب الشخصية لجيلين مختلفين، جيل الآباء وجيل الأبناء، عارضاً للقناعات والأفكار التي حدت مسار حياتهم وحيوات من حولهم أيضاً.

ويطرح فيلم «النسور الصغيرة» الذي عرض أخيراً ضمن أعمال السينما التسجيلية التي تقدمها سينما زاوية في القاهرة حالات مختلفة من اكتشاف الذات، من التمرّد على جيل الآباء إلى تلمس الأعدار لهم والعثور على نقاط توافق تتشابه خلالها تجربة الهزيمة التي عايشها هؤلاء الآباء مع تجربة الأبناء التي ما زالت ماثلة أمامهم بضياح حلمهم في التغيير بعد ثورة يناير 2011.

تجربة حقيقية

يعتمد العمل على تجربة حقيقية حدثت في نهاية السبعينات من القرن الماضي، بتأسيس عدد من قادة اليسار المصري لجمعية «النسور الصغيرة» بهدف أن



الفيلم يراوح بين التاريخ الشخصي والجماعي، وينتقل بين الماضي والحاضر كاشفاً عن مناطق التداخل بينهما

يتواصل حتى الخامس من مايو القادم بـ «غاليري العاصمة» بمدينة الزمالة في القاهرة معرض الفنان التشكيلي المصري أحمد نوار المعنون بـ «رسوم الحجاز والصين».



تم في تطوان مؤخرا تقديم وتوقيع كتاب «بوعبيد بوزيد: حكاية فنان تشكيلي»، لمخلص الصفيير، ويستعرض سيرة الفنان التشكيلي المغربي بوعبيد بوزيد في الفن والحياة.



سارة النومس تقتحم مجالا ذكوريا محفوفًا بالمخاطر

● أول رسامة كاريكاتير كويتية تختار «الدعسوقة» توقيعًا للتكيف مع المجتمع



من أجل وحدة وطنية كويتية



سارة النومس:
فن الكاريكاتير العربي
لا يزال أمامه الكثير حتى
ينافس نظيره العالمي

أنها محايدة فلا تنحاز لصالح طرف ضد الآخر، حتى في أبسط القضايا المجتمعية كمشكلة الطلاق، حيث تحرص على عرض وجهة نظر الرجال والنساء، ما يزيد الصعوبة في تنفيذ الفكرة.

وربما يكون الحيات مبدأ حياة بالنسبة للنومس التي تعمل بجانب الكاريكاتير خبيرة جيولوجية بمجموعة الاستكشاف في شركة «نفط الكويت»، وتجمع بين مهنتين متناقضتين لا تفضل إحداهما على أخرى، بين حسابات دقيقة ضيقة لطبقات الأرض، ولغة الكاريكاتير النقدية.

وتحاول تصدير قضايا المرأة مستغلة أن معظم جمهورها من الرجال وليس النساء الكويكيات اللائي تشغلن أكثر قضايا الموضة والمنزل، وفي حال اهتمامهن بالفنون يكون الديكور والفن التشكيلي هما المستفيدان وليس الكاريكاتير.

وأكدت الرسامة الكويتية سارة النومس، أن رسوماتها تعبر حدود الزمن كي تكون صالحة للمستقبل، ولا يعنيتها جودة الخطوط والرسم أكثر من الرسالة التي تريد توصيلها إلى الجمهور، ضاربة المثل بناجي العلي الرسام الفلسطيني الذي استطاع أن يحارب بريشته كيانا اغتصب وطنه، ولا تزال رسوماته حية رغم مرور 31 عاما على استشهاده.

بالصحف هناك في نهاية ستينيات القرن الماضي، عبر محاولات بدائية على يد فنانين محليين أمثال أحمد زكريا الأنصاري، وسعود الراشد وأحمد الهلال، ثم سرعان ما تركوا المهنة مفضلين عليها الكتابة الصحافية.

وتظل الخلافات المتكررة داخل مجلس الأمة الكويتي هدفا لرسومات النومس التي انتقدت فكرة التعسف في استخدام النواب لحق الاستجواب الذي يعتبر حقا دستوريا للنائب، ووضع مصلحة بلادهما فوق أي اعتبار، وتقوية الديمقراطية عبر الحوار البناء داخل مجلس الأمة بعيدا عن لغة الإساءة أو التجريح.

وترفض النومس، مقارنة أعمال الفنانين العرب بالفريبيين التي تتسم بأنها أكثر تطورا، فمناخ الحرية والاعتبارات السياسية والدينية والإقليمية التي يجب مراعاتها مختلفة تماما، والرسامون في الغرب غالبا ما لا يخشون أن يساء فهم رسوماتهم أو أن يضروا بالعلاقات بين الدول.

وتشعر في الوقت ذاته بالغيرة من اهتمام الصحف الغربية بفن الكاريكاتير الذي تخصص له صفحات كاملة، عكس الصحف العربية والكويتية، التي لا تنشر سوى رسم أو اثنين في العدد الواحد، وقد تتخلص منهما حال ورود إعلان.

ولفتت النومس إلى أن فن الكاريكاتير العربي لا يزال أمامه الكثير حتى ينافس نظيره العالمي، وتقبلت رفض الصحيفة نشر أعمالها في البداية لجوانب سلامتها، كما أنها تتخلى أحيانا عن بعض الأفكار الجريئة انساقا مع قيم المجتمع وعاداته. ورغم أن الكاريكاتير فن مقالي هجومي في المقام الأول، إلا أن الرسامة الكويتية تؤكد

فنانين من البحرين ولبنان وسوريا طالبوها بالاستمرار، وأن تخوض مع زملائها معركة لتحديث الأفكار القديمة في بلدها الكويت. وفي الملتقى الذي اختتمت فعالياته في 25 أبريل الجاري، شاركت النومس بلوحة تعبّر عن لسان حالها، تمزج بين فكرة الرياضة ونبذ المجتمعات العربية للأفكار الجديدة، رسامة مكعب روبيك ثلاثي الأبعاد، كل ألوان مكوناته متشابهة باستثناء واحد فقط مختلف تم قذفه خارجا.

وتفضل النومس، السياسة في أعمالها باعتبارها «بضاعة رائجة» في ظل المشكلات المتكررة التي تعاني منها المنطقة العربية، وتأتي بعدها القضايا الاجتماعية المحلية، على عكس التصور البديهي عن تركيز معظم رسامات الكاريكاتير العرب على قضايا بنات جنسهن باعتبارهن سفراء للمرأة.

وأوضحت لـ «العرب» أن مناخ الحرية في بلادها يتزايد، لكن المشكلة في تفهم الكثير من السياسيين والفنانين لطبيعة مهنتها واعتبارها نوعا من الاستهزاء، للجميع لا يمانع الرسم لكن دون مبالغة

في العيوب، وهو أمر مستحيل، ما دفعها لهجرة البورترية الكاريكاتيري والتركيز على الكاريكاتير التقليدي، ويبدو أن تحفظ الكويكيتين على المبالغة في الرسم، تولد مع بداية ظهور فن الكاريكاتير

يكاد يكون فن الكاريكاتير بما فيه من جرأة في طرح القضايا السياسية والاجتماعية الحارقة، فنا ذكوريا خالصا، خاصة في مجتمعاتنا العربية، إلا أن لرسامة الكاريكاتير الكويتية سارة النومس عزيمة «الدعسوقة»، أكثر المخلوقات انتشارا وقدرة على التكيف، الأمر الذي جعلها تتحدى كل النوااميس الاجتماعية لتتألق في مجال محفوف بالمخاطر.

محمد عبدالهادي

القاهرة - اختارت سارة النومس، أول رسامة كاريكاتير بالكويت، توقيعًا غير معتاد على أعمالها لتستبدل الحرف الأخير من اسمها بحشرة الخنفساء الحمراء المنقوطة «الدعسوقة»، أكثر المخلوقات انتشارا وقدرة على التكيف، في مسعى للتغلب على معاناة استمرت سنوات لكسر الموقف السلبي من مزاوله امرأة لفن جريء يعتمد على النقد في مجتمع محافظ.

ونرى النومس، أن المجتمعات العربية عموما لا تتقبل النقد، وتحب ثقافة المجاملة التي لا تتماشى مع الكاريكاتير كفن يعتمد على المبالغة والتضخيم والتركيز على العيوب وإبرازها ما يمثل مشكلة مزمنة أمام العاملين في مهنتها.

وواجهت النومس، صعوبة في بداية مزاومتها مهنة الكاريكاتير، فلم يتقبل مجتمع محافظ تمثل فيه المعارضة الإسلامية رقما مهما في المعادلة السياسية، وجود عنصر نسائي ي طرح أفكارا جريئة، ويتطرق لقضايا الفساد والتطرف والمفاهيم الدينية المغلوطة.

وقالت لـ «العرب»، على هامش مشاركتها في الملتقى الدولي الخامس للكاريكاتير بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة أخيرا، إن معظم الصحف الكويتية رفضت توقيعها متحججة بديعة أن لديها رسامين من الرجال، باستثناء صحيفة «الراي» التي فتحت لها الأبواب لتمارس فيها الرسم منذ 13 عاما وحتى الآن. وصادفت هجوما عنيفا من القراء في

تعليقاتهم على رسوماتها المنشورة بموقع صحيفتها على موقع الإنترنت، وصلت إلى درجة تلقي رسائل تهديد بالإيذاء، حال عدم توقفها عن النشر، لكنها قرّرت تعزّي مواصلة الرسم، إلى دعم وتشجيع زميلاتها من موطن أمها مصر، بجانب



عزة أبو ربيعة تحفر عميقا في سيرة المعاناة السورية

◀ الحوت، هو الحكواتي الذي أوكلت إليه الفنانة أبو ربيعة مهمة سرد صفحات من تجربتها في وطنها المأزوم منذ سبع سنوات

محت بها الخط الدقيق الفاصل ما بين التاريخ العلمي والشخصي، هكذا تكون الحال عندما يدبر الفن كفة سفينة كـ «سفينة الحوت».

كتبت عزة أبو ربيعة في مقدمة كتابها «بدأت الحفر والتسجيل عام 2011، ولكن سرعان ما بات الرسم غير متاح، إذ تواريت عنه لأسباب أمنية، لكن الفن لم يكن وحده حقا ومرصيا بالنسبة لي في تلك اللحظات، فهناك الكثير من الأشياء التي نادتنني في ثورة تسعى لبناء الهوية».

وليس من الصعب العثور على أثر الحفار الإسباني فرانشيسكو غويا في جميع أعمال الفنانة، فبعض الأعمال بدت وكأنها مجرد استنساخ وتحويل لأعمال غويا إلى حبة وازمنة مختلفة تنضج بعذابات البشرية وحملت توقيع أبو ربيعة، أما الأعمال الأخرى، فإظهارها تمكّنها من اختراع نص خاص بها شديد الالتصاق بخصوصية لحظتها المعيشة. ورافقت اللوحات شروحات لفحتها ربح درامية حينما وأحيانا جاءت توثيقية بحتة، نذكر منها «يضيرونها لكي نهض الطفل الذي تحمل.. سم»، و«في غرفة من ثلاثة أمتار كنا خمسة عشر امرأة»، و«لا يستطيع الجراد أن يبعد عني أحبتي في الذاكرة».

وإطلاق النار على المتظاهرين والاعتقالات، وصولا إلى ما جرى داخل السجون من تعذيب. وحولت عزة أبو ربيعة تجربتها، منذ بداية انخراطها في الثورة السورية حتى اعتقالها والإفراج عنها، إلى وثائقي يتحدث عن واقع مأساوي، بالصورة والكلمات.

وتصدّرت لوحة الصوت الأزرق أشمل وأجمل أعمالها، لأنها صورت رمزيا البيئة الحاضنة لظروف الثورة بكل ما فيها من لمعات أمل وخلص، ولحظات قنوط وموت.

واستطاعت الفنانة بتقنية الحفر أن تخرج شفافية جلد الصوت المحروث بانثر الحفر المشبع بحبر أسود من جوف زرقه لبحار مجهولة المعالم، تكاد الطيور التي تشبه الخفافيش تحلق باجحتها الجارحة فوقها، لتتشي من ناحية باقتراب شاطئ ما، ومن ناحية أخرى باقتراب ليل أوشك أن يطبق على المشهد المصوّر برمتة.



حوت أزرق منقذ من الأسر

بيروت - بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون-أفاق، قدمت الفنانة السورية عزة أبو ربيعة في صالة «رميل» البيروتية معرضا ضم 30 لوحة منقذة بتقنية الحفر تحت عنوان «أثر»، حيث غلب على الأعمال اللون الأسود الذي اخترق مع اللون البني القاتم أنثام لوحاتها، كما لمعت في بعض الأعمال آثار لونية باهتة تارحجت على هوى تفاصيل الحكاية التي أرادت الفنانة التعبير عنها.

واستخدمت الفنانة، ابنة مدينة حماة السورية، تقنية الحفر في معظم أعمالها التي حققتها بين سنة 2017 وسنة 2018 في محترف «أرت سين غاليري» في بيروت، محاولة من خلالها اختصار سيرة المعاناة السورية منذ بدايتها سنة 2011 إلى اليوم.

وليس عورته في أحلامها على إحدى لوحاتها الموجودة في الصالة باللون الأزرق والأسود، هو الحكواتي الذي أوكلت إليه مهمة سرد صفحات من تجربتها في وطنها المأزوم منذ أكثر من سبع سنوات، ومن ضمنها تجربة الأسر التي عانت فصولها هي والعديد من النساء في سجون النظام السوري، لكنه، أي الصوت، بالتأكيد هو المنتشر في جميع أعمالها كرمز سحري للخلاص وللأسر على السواء.

وتسرد الفنانة قصة هذه اللوحة قائلة بأنها «تجسد حلما راودها وصديقاتها في المعتقل، فبينما كن ينتظرن إخلاء السبيل لحلمن بحوث كبير يزورهن في المهجع، ويحملهن إلى الحرية». وتم الإفراج عن عزة بعد مرور خمسة أشهر على الاعتقال لتستكمل سردها الفني لتفاصيل ما حدث، بداية بخروج الناس إلى الشوارع والتهافت في التظاهرات الشعبية،

عابر المطارات



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ بضع ساعات أمضيتها في المطار كانت كفيلا بأن تضعني وجها لوجه أمام مرآة انعكست عليها ملامح جديدة لعالم مختلف تبلور جزء من خشونته كنتيجة مباشرة للخوف من الآخر، وبفعل التقنيات التكنولوجية البالغة التطور التي اجتاحت جميع أشكال التواصل البشري على كوكب الأرض، لم الحظ ذلك في رحلاتي السابقة، ربما لأن الملامح تلك، في المطار أم في المدينة، لم تكن قد وصلت إلى حد لم يعد فيه من الممكن أن تظل غير ملحوظة.

أي شخص يمضي معظم وقته في السفر من بلد إلى آخر بداعي العمل، ربما لن يلحظ كيف باتت المطارات الحديثة تختصر بكل ما فيها من خليط بشري غير متجانس وتكنولوجيا متطورة حلت مكان الإنسان في مواقع عديدة، باتت تختصر ما يحدث في العالم أجمع.

أغلب الظن أن اعتياد هذا الشخص التدريجي على «شكل» الحياة في المطار، وإن لساعات قليلة، ساهم من دون شك في جعله لا شعوريا يرضخ لفكرة أن «ذاته» في المطار، كما في العالم الخارجي، قد أصبحت مجرد جزء من بليارات الأجزاء الضئيلة التي تولد وتتحرك لتكتمل معالم عالم جديد تساهم هي في صنعه وتكريسه. عالم أقل ما يقال عنه أنه بات يغص بالتلوث السمعي والبصري، وبمختلف أشكال المؤقت المتصل ليس فقط بالمكان والزمان (لا ليل في المطار، بل نهار متواصل)، لا بل بفكرة الزوايا والتلاشي ضمن الحياة وليس خارجها.

عالم بدأت تتقافم فيه العناصر المؤلفة له، منزعلة ووحدة وتكاثر رهاب الأمراض المعدية واضمحلال الدلائل القاطعة للشك باليقين والمؤسسة للحد الأدنى من الطمأنينة التي يحتاجها كل بشري، وطغيان صفة الاختلاف ليس كتقوع ثقافي يُثري المجتمعات، بل كمؤثر إضاعي على عمق الشرح بينها تحت ستار الرياء المُتَبَجِّح بالاعتراف بالأخر. أضف إلى ذلك أن هذا العالم «الجديد» سينشهد تكاثر العدائية بين الأفراد، وتضاعف سلطة المال بأضلاع مضاعفة، وازدراء الآخر عبر تجاهل للماسي والكوارث التي تحدث له، سواء أكان فردا أم بلدا أم منطقة بأكملها.

وتجيء درامية معظم المشاهد العادية، التي يستطيع أن ينتبه إليها كل من وصل إلى مطار ما أراد أن يغادر منه أو إليه، من كونها كونا مضغرا عن عالم هش ومؤقت لا علاقة له بالمعاشي وغير مُهتم بالحاضر، إلا كحالة «ترانزيت» نحو مستقبل منسلخ عن معظم ما تُمنه سابقا، ممّا يجعله عالم لا يعبر للذاكرة أي معنى، لذلك هو عالم مثالي و«متفائل» يتطلعه إلى المستقبل، و«مسالم» لا يقاوم لأجل أراض مسلوقة، وهو بالتالي «حضاري» وغير «راضخ» تصب مميزات تلك في خدمة فئة واحدة من العالم التي تتحكم بجميع مرافقه.

إذا كان لا بد من عمل فني/تجهيزي/ متحرك يقارب بصريا ما يجول بمعظم مطارات العالم، فهو عمل يصورنا كبشر، بغض النظر عن أوطاننا الأصلية أو البديلة أو المسلوقة، كمعلقات فراغية بوسط فراغ غير معروف الهوية، مضاعة من مصادر ضوئية مجهولة تخترقها دوائر سوداء اللون ومخملية تتهاك كالطحين خارج حدودها، ماحية بذلك، ودرجات مختلفة، كيان «معلقة» دون الأخرى وفق احتدام أو خفوت الخدر/ الضوء الذي تسببه تلك الأضواء المجهولة المصدر.

وقد يكون العمل الفني الأقرب إلى فكرة العالم الجديد الذي يؤسس له «مزاج» المطارات العالمية الحديثة هو، وحسب قراءة شخصية له، إحدى الأعمال التجهيزية للفنان الجزائري/الفرنسي قادر عطية، المولود سنة 1970، والحائز على عدة جوائز عالمية.

زرع الفنان العمل في رمال شاطئ واستخدم لتشكيله مرآيا قطعها على هيئة شواهد قبور بسيطة ومتشابهة تعكس من ناحية ما حولها من مال ونباتات تحركها النسائم، وترد إليها من ناحية أخرى ما فوقها من سماء متقلبة الأحوال.

أما العنوان النابغة لتلك المجموعة من الشواهد على غياب/حضور يفتح مآقيه جديا على العالم الخارجي، فهو «الأرض المقدسة» التي يليق نمط قدسيته بهذا العصر، أرض ليست بأرض إلا بما ينعكس عليها من عناصر يستحيل لمسها، التيقن منها، امتلاكها، استعارتها والسكن إليها.



«يعتبر الإعلام اليوم صناعة رئيسية على مستوى العالم وهو الأساس للكثير من الصناعات الأخرى، كما تحرص العديد من الشركات ورؤوس الأموال العالمية على الاستثمار فيه.»

علي جابر
عميد كلية محمد بن راشد للإعلام

ميديا

الكوميكس يهدد الكاريكاتير من مواقع التواصل إلى الصحافة

● رسامو الكاريكاتير يراهنون على الإبداع للحفاظ على مهنتهم ● القدرة على مواكبة الأحداث منحت الكوميكس ميزة لغة العصر



شعبية الكوميكس تهدد الكاريكاتير

كـ"الكيسا" و"غوغل أنالينكس"، لاستثمارها في الحصول على المزيد من الإعلانات. ويعتبر "أساحبي" الذي ظهر لأول مرة في أبريل 2012 كشخصية مصرية، مستخدمة لغة شعبية محلية تستبدل الصاد بالسين وتضيف حرف الألف لكلمة "صاحبي"، وظل الأشهر عربيا في عالم "Rage Comics" بعدما بلغ عدد الزائرين ستة ملايين شخص، ليتم استخدامها في الإعلانات التجارية والبرامج التلفزيونية. وأضاف عكاشة، لـ"العرب"، أن المعركة صعبة مع انتشار البرامج والمواقع التي تسهل مهمة "الكوميكس" بطريقة سهلة تتماشى مع الجيل الجديد من الشباب الذي يرفض القراءة، ولا يتذوق الفن التشكيلي.

أو حادثة غريبة، تمتلئ مواقع التواصل بالرسومات، على عكس الكاريكاتير المرتبط أكثر بالصحف الورقية. ويؤكد ذلك التشاؤم توفير الصحف الإلكترونية الشهيرة مساحات شبه يومية لنشر أفضل كومكس رائج على مواقع التواصل في محاولة للاستفادة من حجم الإقبال الكبير على تلك الفنون في تعزيز معدل الدخول على الموقع، علاوة على أنها لن تتحول تبعاته في إغضاب المسؤولين، باعتبار أنه لا يمثلها. وبانت الكثير من إدارات الصحف لا تهتم بجودة المادة التحريرية، ومنها الكاريكاتير، فالتركيز منصب على الحفاظ على ترتيب متصدر بمحركات قياس معدلات الدخول

لحرية الصحافة، ومتنفس للتعبير عن قضايا جدلية لا يمكن التطرق إليها إلا بالرسم الذي قد يكون أفضل من ألف كلمة حال تعبيره بصديق عن الشارع.

ويختلف الوضع بالنسبة للرسامين المصريين، فهم أكثر تشاؤما وقلقا على مستقبلهم، نظرا إلى أن مصر من أكثر دول العالم حاليا استخداما لـ"الكوميكس" كوسيلة للتفليس عن الأعباء، والإفراط في استخدام ذلك الفن بكل المجالات حتى تقلبات الطقس. وقال عمرو عكاشة رسام الكاريكاتير المصري، لـ"العرب"، إن "الكوميكس الجديد" لديه قدرة سريعة على مواكبة الأحداث، فبعد دقائق من صدور تصريح حكومي مستفز

المنافسة اليوم بين رسوم الكاريكاتير والكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي أشبه بصراع بين كهل وشباب مفتول العضلات، على جمهور شاب سينحاز قطعاً للجديد، ما جعل بعض الرسامين يرفعون الراية البيضاء مستسلمين للغة العصر، فيما البعض الآخر تسكوا ببارقة أمل مرتبطة بقيمة الكاريكاتير الراقي أمام "الكوميكس" الضعيف فنيا.

محمد عبدالهادي

السياسي والاقتصادي، والتعبير عن العلاقات الاجتماعية والعاطفية أيضا، وبدا يزحف نحو الصحافة.

ورفع بعض رسامي الكاريكاتير العرب الراية البيضاء، مشبهين معركتهم مع "الكوميكس الجديد" بصراع بين كهل وشباب مفتول العضلات، على جمهور شاب سينحاز قطعاً للجديد، بينما يتمسك البعض الآخر بمزايا فهم، مؤكداً أنه مثلما نجحت الصحافة في البقاء، رغم ظهور الإذاعة والتلفزيون والإنترنت سوف يعيش الكاريكاتير.

وأكد أيمن الغامدي رسام الكاريكاتير بجريدة الشرق السعودية، أن انتشار "الكوميكس الجديد" لا يؤثر على الرسام المبدع الذي تنسم أفكاره بأنها خارج الصندوق، على عكس صاحب الأفكار المستهلكة الذي غالبا ما يشتهي لأنه ينتج أفكارا قريبة مما تقدمه مواقع "الكوميكس" لتصبح الأفضلية للأخير. وأوضح لـ"العرب"، أن الكاريكاتير لديه مزايا خاصة، أهمها قدرته على تقديم "النكتة الصامتة" عبر الرسم فقط ما يخلق لغة عالمية لا يستطيع "الكوميكس" توفيرها باعتبارها قائما في المقام الأول على كتابة التعليقات على الصور والتي لن يفهمها في الغالب سوى السكان المحليين.

ويبدو أن رسامي الكاريكاتير في الخليج أكثر قدرة على مواجهة هذه التحديات، لأن الصحف الخليجية لا تعاني أزمات مالية تجعل معركتها الأولى في جذب موارد مالية عبر الترويج لمعدلات مرتفعة من الزيارة لمواقعها على شبكة الإنترنت.

وأشار حمد الغائب رسام كاريكاتير في البحرين ويقدم "فيديو كاريكاتيري" على موقع "يوتيوب"، إلى أن الرسام يستطيع تخفي مقص الرقيب وإدارة التحرير، على عكس "الكوميكس" الذي مهما كان نوعه لا يمكنه التحايل لأن عباراته لا بد أن تكون واضحة لفهمه.

ويرى الغائب، في تصريحات لـ"العرب"، أن الصحافة في بلاده عادت أكثر رسمية، والكاريكاتير يجنب الرسام مشكلات سوء تاويل النصوص المكتوبة وهو بالون اختبار

القاهرة - مثلما تواجه الصحف خطر الإندثار أمام التقدم التكنولوجي وتحول الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لطرق بديلة لتبادل الأخبار، يواجه الكاريكاتير الخطر ذاته أمام موجة قوية وبديلة من الشرائط المصورة "الكوميكس" التي بدأت تزحف على العديد من الصحف العربية.

وسيطر انتشار الأنماط الجديدة من "الكوميكس" على نقاشات الفنانين والصحافيين المشاركين في الملتقى الدولي الخامس للكاريكاتير، الذي اختتم فعالياته بدار الأوبرا المصرية الأربعاء، ما بين تخوف شديد من نهاية وشبكة لمهنتهم، وما بين الإيمان بقيمة الرسوم الراقية في مواجهة الصور الضعيفة فنيا.

ويواجه رسامو الكاريكاتير في الصحافة العربية تحديات دقيقة في مهنتهم مع انتشار فن الكوميكس المعتمد على الصور الملقطة من الأعمال السينمائية والدرامية التي تستخدم أرضية لتكوين تعليقات ساخرة عليها، وتحول معه الملايين من الشباب إلى محررين ساخرين تلقى أعمالهم رواجاً متزايدا على وسائل التواصل الاجتماعي.

أيمن الغامدي:

الكاريكاتير لديه مزايا خاصة، أهمها قدرته على تقديم النكتة الصامتة



ويلعب "الكوميكس المصور" على وتر تعليق المشاهدين باطلهم المحبين، ولا يحتاج لإتقان الرسم ولا تعدد القدرة انتقاء الصور المناسبة وتحرير عبارات مضحكة على لسانها تتماشى مع ردود أفعال شخصياتها ينضم صاحبها لعالم رسامي "الكوميكس"، ويدشن صفحة باسمه على مواقع التواصل، تجتذب المئات من الأفلام التي يعيدون تبادلها على صفحاتهم.

وأصبحت المنطقة العربية سوقا أكثر رواجاً لهذا الفن، وتم توظيفه كوسيلة للانتقاد

أحكام قاسية ضد صحافيين أتراك

آخرين. وستتم محاكمة شخصين آخرين فرا من تركيا بشكل منفصل، وأحدهما هو رئيس التحرير السابق جان دوندار، الذي فر إلى ألمانيا.

وكان محامو 18 شخصا وجهت لهم تهمة تقديم مساعدات لمنظمة إرهابية، قد قالوا بالفعل إنهم سيستأفون الحكم حتى قبل صدوره الأربعاء.

وقضت محكمة سيليفري القريبة من إسطنبول بإطلاق سراح أحد المدعى عليهم، وهو الرئيس التنفيذي للصحيفة أتالاي، من الاحتجاز أثناء سير العملية القانونية، حيث كان أتالاي هو المعتقل الوحيد الذي لا يزال وراء القضبان حتى الآن.

وقامت تركيا بسجن العديد من الصحافيين منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016، زاعمة أنهم - والعديد من الأكاديميين الآخرين، وموظفي الخدمة المدنية والناشطين المدنيين - لهم صلات بـرجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمة الحكومة بتدبير محاولة الانقلاب.

وكان أتالاي قد قال في مرافعته الأخيرة الثالثاء "لا يمكنكم تهريب هذه الصحيفة للخضوع. ستقوم هذه الصحيفة وأعضاؤها بإداء وظائفهم على نحو سليم رغم الضغوط والتهديدات".

أنتقرة - قضت محكمة تركية بسجن مسؤولين تنفيذيين وكبير محررين بـصحيفة جمهورييت لفترات طويلة الأربعاء بعد إتهامهم بمساعدة منظمة إرهابية، على الرغم من الانتقادات الدولية التي أثارها القضية. ومع ذلك، فإن الأحكام لن تنفذ على الفور، حيث من المقرر أن تبدأ عملية الاستئناف على الفور تقريبا.

وصدرت الأحكام الرئيسية بحق الرئيس التنفيذي أكين أتالاي، حيث صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ثمانية أعوام وشهر واحد و15 يوما. وحكم على كل من رئيس التحرير مراد سابونجو وكبير صحافيين التحقيقات أحمد سيك بالسجن لمدة سبعة أعوام ونصف العام لكل منهما.

وكتب سيك على تويتر بعد فترة وجيزة من إعلان الحكم "أرفعوا رؤوسكم. لم تنتصر دكتاتورية في التاريخ في معركة إسكات الشرفاء. سننتصر". وقال سابونجو أيضا إن هذه الإجراءات لن تمنعه من ممارسة الصحافة. وأكد "أنا لست خائفا. سبأقي في هذا البلد، وسواصل العمل في الصحافة بشجاعة من الآن، كما فعلت حتى الآن، حتى يومنا هذا".

وتم الحكم على خمسة عشر آخرين بأحكام أقصر، في حين تمت تبرئة ثلاثة

شركات الإنترنت أمام تحدي مكافحة التضليل

مع احترام حرية التعبير

40 ممثلا لوسائل إعلامية أوروبية كبيرة (أر تي ال، ميدياسيت، سكاي نيوز) وللمجتمع المدني: منظمة "مراسلون بلا حدود" ولعمالقة التكنولوجيا: فيسبوك، تويتر وغوغل، إضافة إلى أساتذة جامعيين وصحافيين ومسؤولي التواصل الاجتماعي في وكالة فرانس برس غريغوار لومارشان.

وبالتزامن مع مطالب الاتحاد الأوروبي، تحاول شركة فيسبوك الاستجابة لمطالب مماثلة من البرلمان البريطاني، وتتعلق بشكل خاص بضمان الشفافية في الإعلانات.

وقال مايك شروفر رئيس وحدة التكنولوجيا في شركة فيسبوك للجنة برلمانية بريطانية، إن الشركة صاحبة أكبر موقع للتواصل الاجتماعي ستطبق معايير جديدة لتعزيز الشفافية في الإعلانات في بريطانيا بحلول يونيو المقبل وستطلب من الإعلانات السياسية أن تحمل هذه الصفة بوضوح.

وأوضح شروفر، في مذكرة مكتوبة لوحدة الإعلام في البرلمان البريطاني، أن من يرغبون في نشر إعلانات سياسية سيتعين عليهم الحصول على إذن ويجب أن توضح الرسائل أيضا من دفع مقابل هذه الإعلانات.

ونكرت فيسبوك أن شركة كمبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية ربما استخدمت بشكل غير لائق المعلومات الشخصية لنحو 87 مليون مستخدم. وعملت كمبريدج أناليتيكا في الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2016.

كما أثار النواب المخاوف من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في استفتاءات بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016، وكتب شروفر "أريد أن أبدأ بما قاله المدير التنفيذي مارك زوكربيرغ: ما حدث مع كمبريدج أناليتيكا يمثل خيانة للأمانة نعذر عنه بشدة. اقترفنا أخطاءا وبتخذ خطوات لضمان ألا نتكرر". واعتذر زوكربيرغ هذا الشهر لأعضاء مجلس الشيوخ الأميركي عن أمور بينها عيوب في حماية البيانات.

وكتبت المفوضية "أخفقت هذه المنصات حتى الآن في التحرك بشكل مناسب مع المشكلة ولم تكن على مستوى التحدي الذي تمثله المعلومات المضللة واستخدام بنية هذه المنصات بهدف التلاعب".

وسيكون على المعلنين والمنصات الإلكترونية إحداث "تأثير قابل للقياس" بحلول أكتوبر.

وقالت المفوضية إن الإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواجهة انتشار الأخبار الكاذبة يجب أن "تتحترم تماما حرية التعبير وتتضمن وسائل حماية لمنع إساءة استغلالها مثلا بمراقبة خطاب الانتقاد أو السخرية أو التهريب أو الخطاب الداعي للانشقاق".

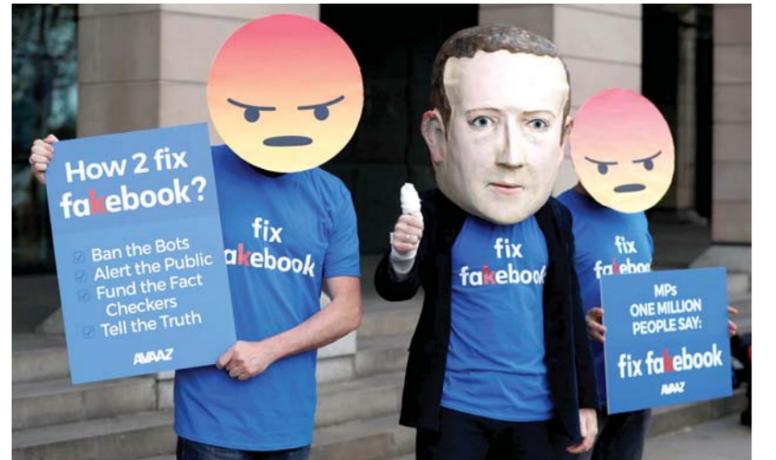
واقترحت أيضا تلقي الدعم من شبكة مستقلة للتدقيق في الوقائع وسلسلة تدابير تهدف إلى التشجيع على صحافة ذات نوعية وتعزيز التربية الإعلامية.

وقد وضعت هذه الاقتراحات بعد تقرير لمجموعة عمل شكلت في يناير مؤلفة من

بروكسل - قدم الاتحاد الأوروبي أول اقتراحاته لمكافحة التضليل الإعلامي عبر الإنترنت بشكل أفضل، داعيا موقعي فيسبوك وتويتر للتصدي لهذا التضليل بشكل أكثر فاعلية.

وأكدت المفوضية أهمية ضمان الآليات الديمقراطية المستخدمة في ضوء فضيحة فيسبوك وشركة "كامبريدج أناليتيكا" حول استغلال البيانات الشخصية لأغراض انتخابية، إلا أنها لم تقدم اقتراحات مفصلة. ونشرت المفوضية الخميس "بيانا" وهو وثيقة سياسية ليس لديها أي أثر قانوني، تعرض فيه رأياها. واقترحت في هذا البيان "قواعد سلوك" على محرك البحث غوغل وموقع فيسبوك، لمكافحة التضليل الإعلامي عبر الإنترنت.

وتتضمن التدابير المقترحة الإطلاع على الإعلانات ذات الطابع السياسي وتسريع إغلاق الحسابات التي تمارس التضليل. وفي حال لم تظهر أي نتائج، لا تستبعد المفوضية الأوروبية اقتراح إجراءات قانونية.



فيسبوك مطالب بإجراءات أكثر فعالية

« باختصار

فال على متن غواصته في 10 أغسطس 2017، بالقرب من كوبنهاغن. وأدانت هيئة المحلفين في محكمة كوبنهاغن مادسن (47 عاما) بتهمة قتل كيم فال (30 عاما) مع سابق تصور وتصميم.

أعلن المركز العربي للإعلام السياحي أن مدينة صلالة بسلطنة عمان ستحتضن حفل تكريم الفائزين بجوائز أوسكار الإعلام السياحي العربي لعام 2018، وقال مسؤولون في المركز خلال مشاركتهم في سوق السفر العربي دبي الأربعاء، إن الاختيار وقع على مدينة صلالة لتحتضن حفل الجوائز.

اختتمت ندوة "نفاذ الصحافيات العاملات في وكالات الأنباء العربية إلى مواقع القرار"، أعمالها مساء الأربعاء، في تونس بجملة من التوصيات، أكدت على ضرورة تشريك الصحافيات دون تمييز في مختلف قاعات التحرير، خاصة منها السياسية والرياضية، ووضع برامج خاصة بالصحافيات ضمن أنشطة مراكز التدريب التابع لاتحاد وكالات الأنباء العربية.

حكم على المخترع الدنماركي بيتر مادسن بالسجن مدى الحياة، بعد إدانته بتهمة اغتيال الصحافية السويدية كيم



أفادت دراسة حديثة بأن حالة الطقس تؤثر على الحالة المزاجية لرواد مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه كلما كان الطقس جيدا، كلما كان رواد الشبكات الاجتماعية أكثر سعادة. وقالت الدراسة إن «حجم هذا التأثير كبير جدا، بحيث يمكن وضعه بنفس درجة التأثير الناجم عن تغير الحالة المزاجية التي تحدث في أعقاب أحداث كبرى مثل الزلازل».

@alarabonline



زينة Zina Gasrinia
القصرينية
@zina.elgassrinia



قيمة رمزية ضعيفة

«صوت المرأة عورة».. تصريح يصنع الحدث على الشبكات الاجتماعية

● شيزوفرينيا تونسية على فيسبوك: شيوخ زيتونيون يدافعون عن صوت المرأة وفنانون يقولون إنه «عورة»

إليه خارجي رسموه لهم عنيفا حقودا، هل بهذه الطريقة الساحرة العنيفة نمد يدنا إليهم نحو الإله الجواني المطمئن؟ هل بهذه الطريقة نعلمهم أن الله محبة؟ هل بهذا الأسلوب نفتح لهم إلى الأخلاق الوائقة الهادئة سبيلا؟

وختمت «متى يتجاوز قومي الذين أحب التواضع على الضعيف، ورؤية العالم صراعا وهميا، وإسقاط عيوبهم على الآخرين».

وتساءل آخر «يا زينة من أخبرك أن الغناء حرام؟ يحلون القتل والذبح والسرقة والزنا ويحرمون الغناء؟ زينة غني وأسعدي الناس».

من جانبها تراجعت الفنانة الشعبية عن تصريحاتها مؤكدة أنه وقع إخراج كلامها عن سياقها، وأن إجابتها حول مواصلة مشوارها الفني في عمر متقدم قد وقع تأويلها.

وأوضحت في تصريح لإذاعة موزايك الخاصة أن مشوارها الفني لا يزال طويلا. وتابعت «الغناء ليس حراما ولكنه منكر.. وأنا امرأة أحب في عمر معين أن أكون ربة بيت ومنفرغة لأولادي».

وتعليقا على كل من وصف كلامها بالرسالة الداعشية، قالت الفنانة الشعبية «راني ما زلت أشطح (أرقص) وأغني على قلبكم».

يريد التونسي المتواضع فقط مع البسطاء، واللاعق أحذية المستلطين».

وأكدت «راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة مثلا يقول في كتبه في المرأة أتعس وألعن مما تتصوره زينة المسكينة، لكن الغنوشي يحكم اليوم، يخشونه أو يتلفونه... والتونسي يضاف الأقوياء، ويحتاج إلى الانتصارات السهلة (...)

وتساءلت «فانيا، هل يتصور هذا المجتمع نفسه أقل شيزوفرينيا من زينة؟ أليس هذا المجتمع نفسه من يعتبر مخياله العام أن الحياة يجب أن تبدأ عند الشباب خمرًا وجنسا لتنتهي توبة وحجا؟ أليس هذا المجتمع نفسه من يسعى شبابه إلى ممارسة الجنس قبل الزواج ثم يريدون فتاة عذراء للزواج؟ أليس هذا المجتمع نفسه من يخرج من المسجد ليواصل غيبة الناس، ومن يصوم وهو يرتشي ويكذب ويؤذي ويعنف ويلقي أوساخه في الطريق؟ أليس هذا المجتمع نفسه من يرضى اللاديني فيه والملمد الفخور بإلحاده أن يأخذ ضعف ميراث أخته؟ وبالمناسبة هذه نفس حكاية زينة مع الغناء والصوت العورة لكن بالمعكوس».

وأضافت «ثالثا، وهو الأهم، لنفترض أن هذه المرأة وسواها كثيرون يجهلون، فهل هكذا نعلمهم؟ لنفترض أن لهم بعض هشاشة بشرية تجعلهم يخافون صورة

الموت ويتربص مصيره المحتوم فيعتزل الدنيا أو يتخيل الجنة فيفجر ويقتل إلى أن يموت باسم الفردوس الأعلى! كم أنت بسيط أيها الساذج الأحوم، ألم تعلم أن الله خلق لنا الكون لنعمر ونبني ونصنع ونخلق ونبدع، وأنت تموت كالحيوان تحمل فكرا متطرفا مقيتا؟ إلى جنهم وبئس المصير».

وقال الشيخ الزيتوني «المرأة القاضية والحاكمة والدكتورة في الجامعة والأستاذة والمحامية والفنانة (صليحة، فيروز، أم كلثوم) مبدعات في كل المجالات هل أصواتهن عورة؟». وعبر عن استغرابه قائلا «عجيب، صوت المرأة ليس بعورة على الصحيح من أقوال أهل العلم كما دلت النصوص الشرعية، وليس في الكتاب والسنة ما يدل على أنه عورة مطلقا في جميع الأحوال».

وعلى فيسبوك الموقع الأكثر استخداما في تونس، كتبت الأستاذة الجامعية اللفة يوسف «كلام زينة القصرينية «تخلويص» ما في ذلك شك، لكن التعاليق الساحرة والعنيفة على كلامها معبرة جدا».

وأضافت «أولا، جل التونسيين يجدون متعة في الضرب على كل من هو ضعيف، وزينة محدودة الثقافة، فنانة شعبية تستدعي في الأعراس ويدفع لها المال، لكن قيمتها الرمزية ضعيفة في هذا المخيال الاجتماعي المريض، لذا هي هدف سهل كما

فجأة نسى التونسيون الانتخابات البلدية وتفرغوا لكيل الاتهامات لبعضهم البعض على خلفية تصريح مثير للجدل لفنانة شعبية قالت فيه إن «صوت المرأة عورة»، وهو ما كشف وفق معلقين شيزوفرينيا عميقة يعاني منها التونسيون.

الغناء. وشوهد مقطع الفيديو الملايين من المرات.

وأثار التصريح جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بين مدافع عن زينة وبين من يصف خطابها بالداعشي، بل استلزم تدخل إعلاميين وفنانين ورجال دين للتعليق على الموضوع.

وقال الشاب بشير، فنان شعبي هو الآخر، إن صوت المرأة عورة ومن حق زينة القصرينية أن تفكر بالاعتزال، وفق تعبيره. وأكدت الإعلامية والمحامية مايا القصوري أن مثل هذه التصريحات «رجعية وإهانة للمرأة».

من جانبه دون الشيخ الزيتوني لطفي الشندرلي تحت عنوان «نساء بلادي نساء ونصف» الخميس ردا على زينة القصرينية على فيسبوك «كفانا جهلا وكفانا أفكارا متطرفة داعشية وظواهر عالمية نحن الآن بصدد محاربتها». وأضاف إن «فهم النصوص الإسلامية يجب أن يكون على علم ودراية واستنباط عميق وإلا فستقع الكارثة كما وقع فيها أصحاب الأفكار المتطرفة (...)

إن من أعظم المصائب أن يحمل المرء ثقافة

تونس - الحدث في تونس دون منازع هذا الأسبوع تصريحات لفنانة شعبية تدعى زينة القصرينية قالت فيها خلال حضورها في برنامج «أمور جدية» الذي بث مساء الثلاثاء الماضي على قناة «الحوار التونسي» إن «صوتها عورة». وأضافت باكية أنها «تعترم التوبة».

وأكدت الفنانة الشعبية أن الظروف القاسية التي عاشتها أجبرتها على امتحان



لطفي الشندرلي
كفانا جهلا وكفانا أفكارا متطرفة
داعشية وظواهر عالمية نحن الآن بصدد محاربتها



تطبيق يتوج الحريري «ملكا» للسيلفي

السيلفي. وزادت وتيرة التقاط هذه الصور خلال الجولات والمؤتمرات الانتخابية التي يجريها مع مناصريه في مختلف المناطق اللبنانية

وفي مهرجان نظمه قطاع المرأة في التيار الجمعة في بيروت، توجه الحريري إلى الآلاف من النساء الحاضرات بالقول «أنتن ستة آلاف هنا تقريبا، أنا أعددن بأمر واحد، إذا عملنا جميعا بشكل صحيح، ساخذ سلفي مع كل واحدة منكن بإذن الله، داعيا إياهن إلى التصويت بكثافة للوائح تياره.

وأشعل ذلك حماسة المناصرات اللواتي بدان بالتصفيق والصراخ ابتهاجا.

وأثار الفيديو الذي تم تداوله بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي موجة من التعليقات بين مرحبة، وأخرى منتقدة بشدة وعده لناخباته بالتقاط الصور، فيما يغرق البلد في مشكلات اقتصادية وسياسية عدا. وكتب أحدهم ويدعي كريمة على موقع فيسبوك «سيلفي والديون خلفي»، فيما علق عبدالرزاق «الله يحميك يا ملك السيلفي».

بيروت - أطلق رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري تطبيقا يحولُه مع مناصريه تحميل صور السيلفي التي يلتقطها معهم خلال جولاته في مختلف المناطق قبل أقل من أسبوعين من موعد الانتخابات البرلمانية.

ويعرف عن الحريري (48 عاما) الذي يتزعم تيار المستقبل، شغفه بالتقاط صور السيلفي في لقاءاته الشعبية وخلال الاجتماعات الرسمية وسفره للمشاركة في مؤتمرات أو لقاءات خارج لبنان. ومن بين الصور التي نشرها مؤخرا صورة التقطها في باريس وجمعتها بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والعاقل المغربي الملك محمد السادس.

على حسابيه على موقع تويتر وإنستغرام، نشر الحريري الثلاثاء مجموعة صور له مع طلاب ومناصرين وأطفال ودبلوماسيين مع عبارة «حملوا التطبيق لنشارك صور السيلفي التي جمعتم فيكم». وفي الأشهر الأخيرة، نشر الحريري على حساباته الشخصية عددا كبيرا من صور

أبرز تغريدات العرب



M3lomatk

أشياء لا تحتاج إلى أن تبررها للآخرين:
- مستوى تعليمك - مظهرك
- علاقتك بربك - وقتك الخاص
- اختيارك في الحياة!

saudfozan1

السعادة ليست بالمال بقولها أصحاب الملايين كي تبقى أخي الفقير طول عمرك فقيرا وهم يعيشون في منتجعات وأنا وأنتم يا دوب بكفي راتبتي وراتبكم وقبل نهاية الشهر تتسلف للثلاجة.

Alafasy

يوسف القرضاوي لا يؤمن بوجود دولة إسلام تتبنى الإسلام منهجا ورسالة في شؤون الحياة كلها إلا: إيران والسودان!

تابعوا

UNESCOarabic
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو

Hesham_Afifi

السادة المتضررون من الأمطار، أطمئنتكم بأن السادة المسؤولين يبذلون قصارى جهودهم في البحث على فيديوهات تبين أن هذا يحصل في دول أوروبا والخليج عادي مش عندنا بس مصر.

AbdullahMMugrin

نصيحة إذا كتب لك أحدهم: طيب والمطلوب أو أضحك يعني؟ فأعمل له بلوك على طول.

khalifeeee

هؤلاء البشر يا الله لا يخافونك مثلما يخافون بعضهم البعض.

YasserSh007

التليفون قد ما كان غاليا لا يساوي شيئا دون الشاحن، أنت قد ما كان معك فلوس لا تسوي شيئا إذا كنت بلا عقل.

ma573573

لا بد من مصارحة أنفسنا، قبل مصارحة الآخرين، بحقيقة أن التطرف الديني يقف خلفه خطاب ديني له أعلامه الكبار، ومؤلفاته الموسوعية، وهو يمتد في عمق التاريخ/ تاريخنا، إلى أكثر من ألف عام.

ArabicBest

دائما ما ترتبط الحضارات بـ النظافة.

MERIAM_AL3TEEBE

جملة دائما تحفزك احترم رأي الجميع ولكن لا تنق إلا برباك ولا تفعل إلا ما تراه صائبا.

alrotayyan

شعور لم أجربه: أن يكون لي أخ أكبر وجوده يجعلني أعيش الحياة باهتمام أقل. لو كان لي أخ أكبر.. لغامت أكثر. الأخ الأكبر: الأب الاحتياط للعائلة!

موسيقى القوالي الصوفية في باكستان تواجه خطر الاندثار تحت تأثير الحداثة وإعراض الشباب عنها، وعباء المتطرفين الذين لم يتورعوا عن قتل أحد منشديهما.

«المخلصاتي» في مصر يستطيع عبر شبكة واسعة من العلاقات بمختلف الدوائر الحكومية، تسهيل تنفيذ إجراءات إدارية لصالح المواطنين لقاء مبلغ مالي يسمى البقشيش أو الإكرامية.

«المخلصاتي» في مصر متحايل يكسب رزقه من الفساد الإداري

● الإكرامية تمطط القوانين في المعاملات الإدارية ● الرشوة مستمرة في غياب الأجهزة الرقابية على الموظفين



يد المخلصاتي فوق أيدي الموظفين

إنجاز المصالح بأسرع وقت ودون جهد وهو ما يقوم به ويبرع فيه.

وفتح قرار وزارة التموين المصرية بتقنية البطاقات التموينية من المتوفين والمسافرين للخارج، سوقاً رائجة مع المخلصاتية، فتقول سارة عمر، إنها توجهت لإدارة التموين بمحافظة الغربية بدلتا مصر لحذف اسم والدها المتوفي من قاعدة البيانات، وتم سحب البطاقة منها حين التقية وبعد ثلاثة أشهر من التوجه يومياً لاستلامها، حتى يمكن الحصول على حصتها الشهرية لم تتلق إجابة من الموظفين.

وأضافت لـ «العرب» أنها سمعت عن عامل بالإدارة يمكنه إنجاز المهمة، فتوجهت إليه مقابل مبلغ مالي يقدر بحوالي 100 جنيه (6 دولارات تقريبا) ونجح في إتمام المعاملة خلال أسبوع واحد، لتتضمن الحصول عليها وصرف حصتها من المواد التموينية. ويقول موظف بهيئة حكومية، رفض ذكر اسمه، إن عددا كبيرا من المخلصاتية خريجو كليات الحقوق ويعرفون جيدا القوانين، ويتزايد دورهم في تخليص مصالح المواطنين بإيجاد ثغرات تشريعية لحلها.

ويؤكد لـ «العرب»، أن الموظفين لا يجبرون أحدا على دفع أموال لتسهيل إنجاز مصالحهم، بل العكس المواطنون هم الذين يعرضون، رافضا اعتبارها رشوا، والأمير من وجهة نظره لا يتجاوز وسيلة لتحسين دخل الموظفين الذين لا يزال بعضهم يتلقى رواتب لا تكفي نصف نفقاتهم الشهرية.

ولا يتوقف عالم المخلصاتية عند الموظف البسيط الذي يتولى إدارة الأمور، لكن بعضهم حقق شهرة واسعة، مثل سكرتير فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، والحاصل على مؤهل دراسي متوسط، لكنه استطاع نسج شبكة علاقات واسعة مع وزراء ومحافظين ومسؤولين كبار، ونجح في توظيفها لخدمة بعض رجال الأعمال نظير مقابل مادي معين، وكون من ذلك ثروة طائلة.

يوميا، اعتقد للوهلة الأولى أنه شخص عادي، لكنه صدم عندما راه ينزل من عربة مرسيدس من الفئة «سي»، في تمام الحادية عشرة ظهرا، اختلط عليه الأمر ولم يقرب منه إلا بعدما تاكد أنه الموظف المطلوب. ويقول سعد، لـ «العرب»، «استوقفته بعدما صدمت بسبب ماركة سيارته الفارهة، لكنه لم ينتظر ولم يفتح معي حوارا، سأل عن المطلوب فاعطيته الأوراق و500 جنيه (حوالي 30 دولارا)، وطالبني بالوقوف مكاني بجانب سيارته، وبعد ربع ساعة أرسل لي أوراقي جاهزة مع أحد سعاة المصلحة الذي قال لي، «الباشا أرسل لك هذا الملف».

وبمصالح الشهر العقاري تبدو مزاوله مهنة المخلصاتية طليعية، فإتمام توكيل بالتصرف في أموال أو الحصول على مستحقات من البنوك يتطلب الأمر كما هائلا من الموافقات والإختام، وفي كل مرحلة يتشكل طابور طويل، قد يتم تكرار الوقوف به أكثر من مرة بسبب أي خطأ طفيف.

لكن المخلصاتي محمد.ع الشهير بـ «محمد.سكة» يتخصر الأمر في مقولة «المخلصاتي يجعل الموقف مسايرة والقانون مطاطا».

ويشير سكة لـ «العرب»، إلى أنه تربطه علاقات بجميع الموظفين ويمكنه إتمام المعاملات خلال دقائق، بعدما عرف جميع الأوراق المطلوبة وصيغها السليمة ليس في مجال الشهر العقاري فقط، ولكن في معاملات تسجيل الوحدات السكنية ورخص المباني أيضا، معتبرا أن ما يحصل عليه هو مقابل آتاعب مثله مثل أي محام يحصل على مقابل مالي عن إتمام العقود أو رفع الدعاوى القضائية، والهدف النهائي للجميع هو

فالمركز العربي للشفافية أكد في دراسة عن الفساد بمصر سنة 2016، أن 80 بالمئة من إجمالي المعاملات تتم عبر الرشوة، وثمانية من بين كل عشرة مواطنين أكدوا تعرضهم لطلب رشوة تحت صيغ ومسميات مختلفة ودفع 70 بالمئة منهم بالفعل، بهدف إنجاز مصالحهم بسرعة.

وأكثر «المخلصاتية» نفوذا ينتشرون أمام وحدات المرور من أجل استخراج رخصة جديدة، حيث على المواطن الانتظار بطابور فحص السيارات، بدءا من الخامسة صباحا، ثم البحث عن مكان لركن السيارة إلى حين الدخول لوحدة المرور لإتمام باقي إجراءات الترخيص، التي تتطلب مართونا من الصعود والنزول بين الأدوار المختلفة، والسلف والدوران بين المكاتب والإدارات والانتظار الطويل لسير الإجراءات البطيئة.

ويظهر المخلصاتي، كمسؤول عن تخليص إجراءات الورق بسهولة، أمام إدارات المرور؛ رجل أتيق يعمل غالبا في الإدارة أو تربطه علاقات وثيقة بموظفيها يقرب من الزبون المختار عارضا خدماته وإنجاز الأمر، بمجرد الجلوس على المقهى لاحتساء كوب من الشاي بجهد الرخصة بيديه، ينهي كل الأوراق الخطيرة كالساحر، والتي من بينها شهادة اجتياز القيادة ربما دون اختبار أصلا، وحتى اختيار اللوحات المعدنية المميزة، مقابل أموال قد تصل لنحو 85 دولارا.

وفي إحدى إدارات المرور بالجيزة، يترقب المواطن أحمد سعد الرأغب في تجديد رخصته وصول الموظف «م. أ.» بفارغ الصبر في المكان الذي يركن به سيارته

مع خطط الدول العربية لتطوير الخدمات الإلكترونية في جميع الدوائر الحكومية للقضاء على الوساطة والرشوة في المعاملات، تبدو علاقة شعوبها بـ «المخلصاتية» أو الأشخاص ذوي النفوذ الذين يمتلكون شبكة علاقات تؤهلهم لإنجاز المصالح بالجهات الرسمية، «أبدية» تحميها معدلات الكسل المرتفعة والبيروقراطية المتغلطة لدى الموظفين.

محمد عبدالهادي

يكون متواجدا عارضا خدماته والإنجاز لمن يدفع أكثر.

ويستمد «سماسرة المصالح» وجودهم من سلسلة الإجراءات الإدارية المعقدة وطول فترة الانتظار لتخليص الخدمات الأساسية، ما يدفع المواطنين للبحث عن أي وسائل للالتفاف على تلك العراقيل، حتى ولو عبر دفع رشواي لتتبرير معاملاتهم بأسرع وقت وباقل جهد.

ويقول شحاتة محمد شحاتة مدير المركز العربي للنزاهة والشفافية (منظمة حقوقية معنية بتتبع قضايا الفساد)، إن «المخلصاتي» هو نتاج بيروقراطية الموظفين وتعطيلهم مصالح المواطنين الذين يلجأون للبحث عن أي وسيلة لإنجاز معاملاتهم بدل أن تظل معلقة لأسابيع.

ويضيف شحاتة لـ «العرب»، أن «المخلصاتي» لن يستطيع إنجاز عمله إلا بمساعدة موظف حكومي يفتح أمامه الأبواب ويتقاسم معه الغنائم، ورغم منع ذلك النشاط قانونا والقبض على حالات من المخلصاتية بعدة مصالح حكومية في مصر على سبيل المثال، إلا أن الظاهرة مستمرة في ظل ضعف دور الأجهزة الرقابية الداخلية التي تتابع الأداء اليومي للموظفين.

ومثلما تنتظر الجماهير في أفلام هوليوود البطل المخلص الذي يطير في السماء أو يشق الأرض، تنتظر غالبية المصريين «المخلصاتي»، فبدلا من الوقوف في طابور يمتد لساعات طويلة، يمكنهم إنجاز المعاملة في عدة دقائق فقط. ورغم تحفظ المجتمع المصري على «الرشوة» إلا أن أفرادها يتعاملون معها يوميا.

الملفات مكدسة والإدرايون على مهلم يعملون

□ القاهرة - في الطوابير الطويلة يتحركون، لديهم قدرة كبيرة على اختيار زبائنهم المحتملين الذين لا يفضلون الانتظار، يعرضون عليهم تسهيل الأمور مقابل مبالغ مالية تتدرج تحت العشرات من المسميات. إنهم سماسرة المصالح الذين يتواجدون في غالبية الدول العربية بمسميات مختلفة ما بين «المعقب» في السعودية و«المخلصاتي» في مصر و«سمسار» المعاملات في لبنان والوسيط وغيرها.

وتطورت المسميات اللغوية للمبالغ التي يحصل عليها الوسطاء في مصر من «البقشيش» في عهد العثمانيين إلى «الوينغز» ماركة السجائر المعروفة بعهد الاحتلال الإنكليزي، ثم «كوب الشاي» وأخيرا «الإصطباحة» و«الإكرامية».

ويستطيع «المخلصاتي» التحايل على الأنظمة الصارمة للقوانين والتمسك المفرط باللوائح، عبر شبكة عنكبوتية واسعة من العلاقات بمختلف الدوائر الحكومية والخاصة لتسهيل تنفيذ الإجراءات والمعاملات المتبعة، ويصل نفوذ بعضهم إلى إنهاء معاملات لا تحمل أي صفة قانونية، ما جعلهم محط بحث دائم من الزبائن على وسائل التواصل الاجتماعي.

هو إنسان جريء، خطواته أسرع من غيره يتابع الصحف بانتظام، ومع أي مسابقة رسمية للتوظيف يجمع ملفات التعيين ويرتبها ويبيعها، ومع مشكلات التحويل من المدارس الخاصة والزي المدرسي يظهر في صورة «حلال العقد»، ومع أي طابور طويل

ثمانية من بين كل عشرة مصريين تعرضوا لطلب رشوة أغلبتكم دفعوا لقاء إنجاز مصالحهم بسرعة

موسيقى القوالي الصوفية في باكستان تضيع بين الروك والتطرف

ليست السبب الوحيد في أقول نجم هذا الفن، بل إن نمط الحياة السريع جعل الكثير من الموسيقيين الباكستانيين يبتعدون عن قاعدتهم الشعبية، وصارت الطبقة الوسطى هي فقط المهتمة بوجود فرق من هذا النوع في مناسباتها الاجتماعية.

ويتذكر المغني هاشم علي الأيام الخوالي حين كان الإنشاد في عصره الذهبي، ويقول «كان الفقراء أيضا يستطيعون تنظيم حفل قوالي».

وفي ظل هذه المتغيرات، تحول بعض القوالين إلى الغناء الرائج، وقلة منهم فقط حاولوا الصمود في هذا الفن من خلال الترويج لأعمالهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول محمد سعيد البالغ من العمر 24 عاما «النسب لا يعرفون ما هو القوالي، بل يهتمون بأنواع موسيقية أخرى من الراب إلى الروك والبوب»، إضافة إلى موسيقي سينما بوليوود الهندية الشائعة كثيرا في باكستان. ويقول طلحة صبري «نحن تحت الضغط لكننا رغم كل ذلك مستمرون».

ويقبل متذوقو الموسيقى التراثية والإنشاد الديني على مجالس القوالي الباكستانية لأنهم يعتقدون بقدرتها على دمجه في روحانية العزف الصوفي.

ويعتبر الباكستانيون موسيقى القوالي جزءا من تراثهم الصوفي المههد بالاندثار، ويرتفع الإقبال على هذا اللون الموسيقي مع اقتراب شهر رمضان.

القوالون من آل صبري، وعلى رأسهم والدهم غلام فريد، يجوبون مناطق باكستان والعالم لتقديم فنهم، فهي موسيقى تحمل معاني صوفية سامية وابتهاالات دينية إسلامية، تدعو إلى التسامح وحب الخالق.

ويقول فايز علي فايز «القوالي هي أفضل وسيلة على الإطلاق من أجل الدعوة إلى التعايش السلمي بين الناس، إذا تم منحها في وسط كل هذه الصراعات فرصة ومجالا للتعبير عن ذاتها. وهذه الموسيقى يمكن أن تجعل الناس لطفاء. وتدخل مباشرة قلوب الناس، عندما نعزف أو نلقي الشعر. وهي لا تنتشر أي شكل من أشكال الإهانات أو التهديدات».

وبعد وفاة غلام في العام 1994، تولى أمجد قيادة الفرقة التي احتلت الشاشات وموجات الإذاعة. وصار أمجد أشبه بنجوم موسيقى الروك في الغرب، بحسب تشبيه الصحافي والموسيقي علي راج. ويشكو المنشدون اليوم من الضغط الذي يواجهه هذا الفن، ويتحدث البعض عن انحسار أعداد الزوايا التي تبدي استعدادها لاستقبالهم.

فالمجموعات الإسلامية المتشددة تناصب الصوفيين العداء وتخرجهم حتى من دائرة الإسلام.

وبعد أشهر على مقتل أمجد صبري، تبنى تنظيم الدولة الإسلامية هجمات على أضرحة أولياء صوفيين أودت بحياة مئة شخص. لكن الاضطرابات الأمنية والهجمات

حسب المنشدين المقامات الموسيقية بنبرات صوفية.

وتتمتد الإحتفالات الصوفية على ساعات عدة، يجول فيها المنشدون بين التالقات الموسيقية والارتجال المتقنة، فيما الجمع من الحضور غارق في حالة من النشوة.

وعاش فن القوالي عصره الذهبي في السبعينات من القرن الماضي، وكان



حضور غارق في حالة من النشوة

□ كراتشي - تواجه موسيقى القوالي الصوفية في باكستان خطر الاندثار تحت تأثير الحداثة وإعراض الشباب عنها، وأيضا بسبب عدا المتطرفين الذين لم يتورعوا عن قتل أحد منشديهما.

قبل عامين أصيب أمجد صبري، أحد أشهر المنشدين الصوفيين في باكستان برصاصات قاتلة في وضج النهار، في حادث وجّه ضربة كبيرة لهذا الفن الإسلامي القديم. ويتساءل شقيقه طلحة صبري «لماذا يكرهون القوالي، لماذا يكرهون الموسيقى؟».

ووصفت الشرطة جريمة اغتيال المنشد الصوفي الذائع الصيت في لبدته والخارج، والتي نفذها شابان على دراجة نارية، بأنها «عمل إرهابي». وأقيمت مراسم تشييع حاشدة له في يونيو من العام 2016 شارك فيها الآلاف. وفي مطلع أبريل، صادق الجيش على حكم بإعدام الشابين المدانين بالجريمة، لكن مصدرى الأمر بتنفيذه مازالوا مجهولين.

وتعود جذور القوالي إلى القرن الثالث عشر، وهو يعد جزءا من الهوية الوطنية للباكستانيين، وقد شكّل على مدى عصور طويلة رابطا اجتماعيا قويا يجمع سكان المدن باهل القرى في الإحتفالات الدينية والمحلية.

ويقول المنشد الصوفي فايز علي فايز الذي ينحدر من مدينة شرقپور الباكستانية، «موسيقى القوالي الصوفية نشأت قبل سبعمئة عام، وذلك عندما جاء بعض العلماء والأولياء المسلمين إلى شبه القارة الهندية.

كشفت دراسة نرويجية جديدة أن النساء الحوامل اللواتي يحتسبن الكثير من القهوة وغيرها من المشروبات التي تحتوي على الكافيين ربما يكن أكثر عرضة لإنجاب أطفال يعانون من زيادة الوزن.



الزواج في غزة.. لمن استطاع إليه سبيلا

● الانهيار الاقتصادي السبب الرئيسي في تراجع أعداد المتزوجين ● التأخر في الزواج يزيد نسب العزوبية والعنوسة



محفوظ جدا من يستطيع الزواج في غزة

ومن جانبه صرح صقر الغول، مدير الحملة الشعبية لتيسير الزواج "حلم"، في قطاع غزة، أن الحملة "توفر للشباب المقبلين على الزواج معظم احتياجات يوم الزفاف، من طعام الغداء وبطاقات الدعوة، وحجز قاعة العرس، وثمن بدلة العروس، وتكاليف الكوافير، ومسرح ومقاعد حفل الشباب، وغيرها". وقال الغول إن "الشباب يستطيع توفير كافة هذه المتطلبات مقابل دفع مبلغ مالي يقدر بـ1700 دولار، بالنقسيط على مدار عام كامل، وقد تزيد المدة وفقا للحالة الاقتصادية". وتكون أسعار هذه الاحتياجات مضاعفة إن وفرها الشاب بنفسه، حيث أنها قد تصل إلى 3000 دولار.

ويرى الشباب أن تقسيط تكاليف الزواج عبر الجمعيات، يرفع عن كاهلهم عبئا كبيرا، في ظل الفقر والحصار، وقلة فرص العمل.

المالية، تقدم الجمعية خدمات توعوية وإرشادية للمقبلين على الزواج، لمساعدة العروسين في إنجاح حياتهما الزوجية، والحد من نسب الطلاق، بحسب البعلوجي. وبين أن هناك شروطا يجب أن تنطبق على المتقدم للجمعية، تتمثل في أن يكون هذا زواجه الأول، وأن يكون الفقر هو المعيق لزوجته، بالإضافة إلى توفير سكن جيد لبدء حياة زوجية. ولا تقتصر خدمات الجمعية التي تأسست قبل نحو 10 سنوات، على الذكور فقط، بل تشمل الإناث أيضا.

ويرى رئيس الجمعية، أن افتتاح مثل هذه الجمعيات، مهم في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة، مضيفا "لقد تفاجنا خلال عمليات البحث الميداني، برجال بلغوا الخمسين من العمر، وحال الفقر دون زواجهم".

قطاع غزة هو السبب الرئيسي في تراجع أعداد المتزوجين، وأوضح قائلا "الشباب لا يستطيعون أن يوفرُوا أبسط مقومات الحياة الزوجية في ظل هذه الأوضاع". وحذر زقوت من "الانهيار الاجتماعي، وشيوع الجرائم والسرقة، في حال استمر الوضع على ما هو عليه". وكشفت إحصائية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مطلع 2015، أن مؤسسات التعليم العالي في البلاد، تخرج سنويا حوالي 32 ألف طالب وطالبة، بلغت نسبة البطالة بين صفوفهم خلال الربع الثاني من عام 2014 حوالي 56 بالمئة. وقال انهم البعلوجي، رئيس مجلس إدارة "جمعية التيسير للزواج" في وقت سابق، إن مؤسساته تهدف إلى توفير جزء من تكاليف الزواج للفئات الأكثر تهميشا في المجتمع الفلسطيني. وبالإضافة إلى المساعدات

يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة وسط ظروف معيشية واقتصادية صعبة جعلت الزواج في نظر الكثيرين رفاهية للأغنياء فقط، أو لمن استطاع إليه سبيلا، ويعتبر الكثيرون أن التراجع في معدلات الزواج مؤشر خطير على أمن المجتمع وتوزيعه الديموغرافي.

يستطيع أن يكمل تشييدها، لكي يتزوج، ويقول جمال "محفوظ جدا من يستطيع الزواج في غزة، معظمنا لا يملك ربع التكاليف المطلوبة". وتابع جمال خريج التعليم الأساسي "لم أجد عملا في مجال دراستي، وإن وجدت فإنني أحتاج لعشر سنوات على الأقل لجمع المبلغ المطلوب للزواج، أوضاعنا الاقتصادية في غزة مدمرة جدا". واتجه الشاب للعمل كبائع سكاكر ورقائق بطاطا، لمساعدة عائلته في توفير أدنى متطلباتها، بعد أن بحث طويلا عن عمل في مجال تعليمه الجامعي. وقال المركز "الفلسطيني لحقوق الإنسان" (غير حكومي)، إن الحصار على قطاع غزة رفع نسبة الفقر بين سكانه إلى 65 في المئة. وذكر المركز في تقرير صدر مطلع العام الجاري أن نسبة البطالة في غزة ارتفعت في الأونة الأخيرة إلى 47 في المئة، وأن 80 في المئة من سكان القطاع باتوا يعتمدون على المساعدات الخارجية لتأمين الحد الأدنى من متطلبات المعيشة اليومية.

ويقول رئيس مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني في غزة، حسن الجوجو إن "نسبة الزواج في قطاع غزة تراجعت بنحو 10.8 في المئة خلال عام 2017 مقارنة بالعام الذي سبقه". ويضيف "تم تسجيل نحو 19 ألف حالة زواج في عام 2016، بينما في عام 2017 تم تسجيل نحو 17 ألف حالة".

وفيما أكد أن "العديد من الشباب في غزة أصبحوا يبلغون الثلاثين عاماً ولا يستطيعون الزواج"، أشار الجوجو إلى أن "التأخر في الزواج سيؤدي من نسبة العنوسة بين الشباب والفتيات". وطالب الجوجو بالعمل على حل مشاكل الشباب مع توفير العمل والمسكن ومتطلبات الحياة الكريمة.

ودعا رئيس مجلس القضاء إلى تأسيس صندوق وطني فلسطيني للمساعدة على الزواج تساهم فيه كافة الجهات الرسمية والشعبية، جازما بأن ميل المجتمع الفلسطيني إلى تزويج الشباب مطلع العشرينات من أعمارهم لم يعد ممكنا حاليا.

ومن جانبه قال سمير زقوت، نائب مدير مركز "الميزان لحقوق الإنسان" (غير حكومي) بغزة "إن الانهيار الاقتصادي الذي يعاني منه

غزة - قبل أيام تجاوز أمجد عبدالرحمن من قطاع غزة عامه الثلاثين، لكنه لم يستطع حتى الآن أن يكمل نصف دينه، عبدالرحمن خريج قسم "السكرتاريا"، لا يملك من المال ما يؤهله للتقدم لخطبة فتاة، فمض أن غادر مقاعد الدراسة الجامعية، بصعوبة يجد بين الحين والآخر عملا حرا لفترة قصيرة، راتبه يكفي لتلبية أبسط احتياجاته اليومية. في حيرة وتفجعه نبرة صوته الحزين، يتساءل عبدالرحمن "من أين ساتي بتكاليف الزواج، وسط هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة وانعدام فرص العمل في قطاع غزة؟". وأضاف "أحتاج معجزة لكي أتزوج، لا أملك شيئا من المال حتى أتمكن من بناء أسرة، مجرد أن أفكر في الأمر أجد نهاية هذا التفكير طريقا مسودا". وأردف "لا أملك مكانا للسكن، كما أنه لا يمكنني استئجار منزل وأنا لا أملك عملا ثابتا، وأبحث عن عمل لكنني لا أجد". ويقدّر متوسط تكاليف الزواج المختلفة بغزة بنحو 15 ألف دولار أميركي.

◀ نسبة الزواج في غزة تراجعت بنحو 10.8 في المئة خلال عام 2017 مقارنة بعام 2016 وفق إحصائية لمجلس القضاء الأعلى

وتعاني غزة، حيث يعيش قرابة مليوني نسمة، أوضاعا معيشية وصحية متردية للغاية، جراء الحصار المتواصل للقطاع، منذ صيف عام 2007، وتدابير الانقاسم الفلسطيني بين حركتي "فتح" و"حماس" بعد فوز الأخيرة في الانتخابات البرلمانية عام 2006. ويسود انقسام جغرافي وسياسي بين غزة والضفة الغربية منذ أن سيطرت "حماس" على القطاع.

وانخفضت معدلات الزواج في قطاع غزة عام 2017، بنسبة 10.8 في المئة، مقارنة بالعام الذي سبقه، وفق إحصائية لمجلس القضاء الأعلى الفلسطيني في غزة، صدرت مؤخرا. الشاب يوسف جمال، 25 عاما، يملك شقة غير مكتملة البناء في منزل عائلته، إلا أنه لا

هل الطعام أقصر الطرق بين قلب الزوج ومعدته

سلمى جمال

أثبتت دراسات اجتماعية صحة المثل الشعبي القائل "أقصر طريق إلى قلب الرجل معدته"، حيث توصلت إلى أن أثر الطعام يتجاوز الزوج إلى الزوجة أيضا، فقد تبين أن الطعام يقف وراء 68 بالمئة من المشكلات الزوجية، وفشل نحو 70 بالمئة من الزيجات. وأكد علماء وجود علاقة بين نوعية الطعام والمشكلات الزوجية، وأثبتوا أن هناك علاقة بين الاعتماد على وجبات قليلة الدسم وارتفاع الروح المعنوية والتمتع بحالة مزاجية رائعة. لكن رغم هذه التأكيدات يبقى السؤال مطروحا أي نوع من الرجال هذا الذي تكون لديه المسافة بين القلب والمعدة شبه معدومة؟

وتقول نورهان سامح الأخصائية الاجتماعية في مصر "أنا أفضل عمل الأكل الذي يجبه زوجي بيدي وارتك الباقي للطبخ، ولكنني أقف عند يديه إذا كان لدي الوقت، وفي اعتقادي أن السبب الرئيسي للخلافات الزوجية هو انعدام التفاهم بين الزوجين وعدم وجود مودة وحب، والطعام جزء من المشكلات، ولكنه جزء بسيط. فالיום نستطيع أن نأكل في المطاعم طعاما مثل الذي نعهده في البيت، بل وأفضل، كذلك يمكن بالهاتف إحضار ما لذ وطاب من تلك المطاعم، وهكذا لم يعد إعداد الطعام مشكلة تؤرق الأزواج". ومن جانبه يؤكد الدكتور مدحت الصباحي، أخصائي الطب النفسي أن الرجال مختلفون في الطباع ومتباينون في الأهواء،

فمنهم الأكل الشره، الذواق، ومنهم القنوع الذي يرضى بكسرة خبز، ولذا فالقول إن أقصر الطرق إلى قلب الرجل معدته، هو قول قد يصح على فئة من الرجال، ولكنه بالتأكيد لا يصح لتفسير حب وزواج الرجل بامرأة يعلم يقينا أنها ربما لا تجيد حتى سلق البيض في البلاد، ويضيف موضحا "لقد أدركت النساء العربيات هذه الحقيقة، ولذا المجتمعات العربية عموما تحنفي النساء فيها بالطعام، في كل المناسبات، ولا يتوقف الأمر على اهتمام المرأة بزوجها، بل يمتد لأبنائها وحرصها على تقديم وجبات صحية لهم". ويشير الصباحي إلى أنه من حسن الوعي لأهمية الطعام وأثره على الزوج، بغض النظر عن نوع الطعام، أن يكون الطعام حاضرا حين

الجوع وما أكثر مشكلات البيوت بسبب عدم انتهاء الزوجة من إعداد الطعام في وقته مما قد يثير حفيظة الزوج ويجعله يتهم زوجته بالتقصير، خاصة إذا كانت الزوجة عاملة وعليه أن ينتظر إلى أن تفرغ من إعداد الطعام. ويعتبر الصباحي أن كل زوجة تستطيع أن تقرر الطريقة المثلى للتعامل مع معدة زوجها. لكن السؤال الأهم هو: إلى أي مدى يمكن أن يغني الإعداد الجيد للطعام عن باقي الصفات الواجب توافرها في الزوجة؟ ويوضح قائلا "إن الحب والإخلاص، وحفظ العرض والمال، وحسن تربية الأبناء، واللباقة والاعتناء بالمظهر واحترام الأهل.. كل هذه صفات تمثل الطريق الرئيسي إلى قلب العقلاء من الرجال، ثم يأتي دور الطعام بعد ذلك.

مكارم الأخلاق لا تكتسب من الجامعات

يمنية حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا يؤدي الأطباء بعد تخرجهم من الجامعة قسم أبقراط الطبي، الذي يلزمهم بجملة من المعايير الأخلاقية والإنسانية، من أجل تقديم أفضل الرعاية الصحية للمرضى واحترام قواعد السلوك المهني المتعلقة بعدم الكشف عن هوية المرضى وأسراهم، ومعاملة المرضى القادمين من مختلف الأعراق والثقافات على قدم المساواة والاحترام.

وتفرض آداب مهنة الطب على الأطباء والمرمضين بالدرجة الأولى سؤال المريض عن اسمه وتاريخ ميلاده، وإن لزم الأمر تكرار السؤال أكثر من مرة، قبل المباشرة في علاجه، من أجل التأكد أن الشخص الموجود أمامهم، هو بالفعل المعني بالعلاج.

وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية، قائمة من الإجراءات للسلامة الطبية بهدف مساعدة الأطباء والعاملين في القطاع

الصحي، على تلافي الأخطاء التي تودي سنويا بحياة نحو نصف مليون شخص في أنحاء العالم.

وتنصح المنظمة بضرورة تحديد هوية المرضى، واستعمال أدوات الحقن مرة واحدة فقط، وغسل اليدين باستمرار للوقاية من أنواع العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وعدم الخلط بين الأدوية المتشابهة من حيث الشكل واللطف.

قد يبدو إجراء سؤال المريض عن اسمه بسيطا بالنسبة للكثير من الأطباء، إلا أن الأمور التي قد يراها البعض تافهة، تكون أحيانا أكثر أهمية مما يتوقعون. ففي عامي 2004 و2005 واجهت المؤسسة الوطنية للخدمات الصحية في المملكة المتحدة (NHS) دعاوى قضائية تتعلق بالإهمال الطبي تجاوزت قيمتها 400 مليون جنيه إسترليني، ومن أسبابها الأخطاء المتعلقة بعدم تحديد هويات المرضى بشكل صحيح.

ربما من الصعب الجزم بعدم وقوع الأخطاء الطبية مستقبلا، ولكن من الممكن تجنبها قدر الإمكان، بإجراء التعرف على

هوية المريض عبر سؤاله عن اسمه كاملا، ثم التثبت من مدى مطابقة الاسم مع سوار التعريف المثبت بمصم المريض ومقارنته بما هو مكتوب في الملف الطبي.

وهناك العديد من الإجراءات التي تعتبر في نظر الأطباء غير مهمة، إلا أن فوائدها كبيرة، إذ بإمكانها أن تساعد على ضمان سلامة المرضى، وتحد من أضرار الأخطاء المتعلقة بتقديم العلاج وصراف الأدوية، وتصنيف عينات الدم والعينات المخبرية، التي تعد أحد المتطلبات الأساسية لضمان سلامة المرضى.

وتبقى الحقيقة المؤكدة هنا، أن الأخطاء الطبية ليست بالظاهرة المتعلقة بدول بعينها، ولكنها مستفحلة وبشكل خطير في المؤسسات الصحية بمعظم الدول العربية، وسببها لا يتعلق بانعدام تطبيق الأطباء لإجراءات السلامة الصحية فحسب، ولكن أيضا بعدم الا مبالاة والإهمال اللذين أصحا مستشريين في المستشفيات الحكومية بشكل خاص، والأسوأ من ذلك أن العديد من الأطباء فقدوا الإحساس بالرحمة تجاه المرضى، وبات يملكهم

موضة

اتجاهات الملابس تركز على الألياف الطبيعية

لا يجب أن تكون الملابس العملية الجيدة مسامية ما يعني أنها تحتفظ بالحرارة ولكن تسمح بتبخر العرق.

واعتمدت صناعة ملابس الخروج حتى الآن في الأساس على الألياف الاصطناعية لتحقيق هذا. ولكن الآن يمزج مصنعو هذه الملابس الألياف الاصطناعية بالمواد الطبيعية. وستقدم أي علامة تجارية شهيرة الألياف الطبيعية

مثل صوف الميرينو والقطن أو الكشمير لموسم 2018/2019، حسبما يقول الخبراء. وتقول محللة الاتجاهات لويزا سميت "إنه يمكن معالجتها مع الألياف الاصطناعية وتحدث تغييرا جذريا في الصناعة في هذا الميزج". ويمكن للألياف الاصطناعية العالية التقنية التناقل مع درجة حرارة الجسم، لتمتص الحرارة أو تحتفظ بها أو تبرّد الهواء. وتوضح سميت أن الألياف الاصطناعية فقط هي القادرة حاليا على تحقيق هذا. وفي نفس الوقت، يحب المستهلكون الألياف الطبيعية ومستوى الراحة الذي تقدمه. وهذا عندما تستخدم الصناعة بازدياد مزيجا من المواد الطبيعية والاصطناعية. ويمزج هذا النهج مزاجا النسيج الطبيعي مع تلك الخاصة بالمواد الاصطناعية.





«اللاعبون يعيشون حالة رائعة من الانسجام والتناغم، والظروف متاحة لتكون عند حسن ظن الجمهور المغربي، ولا نخشى أي منافس في المونديال».

أمين حارث
نجم المنتخب المغربي



«العين يمتلك فريقين على نفس المستوى، هناك فريق داخل الملعب، والثاني خارجه، ومدرّب العين الكرواتي زوران ماميتش، يتبع سياسة التدوير بين اللاعبين».

عمر عبدالرحمن «عموري»
قائد فريق العين الإماراتي

منسيون في أوروبا ينتظرون إشارة معلول

المشاركة الموندالية تستوجب دعوة المتألقين

أقل من خمسين يوما مازالت تفصلنا عن موعد مونديال روسيا، والكل منهمكون بالإعداد لهذا الموعد الهام وخاصة المنتخبات المتأهلة الساعية إلى ترك بصمتها في هذا الحدث، كل منتخب لديه غايات يريد الوصول إليها، فهناك من يرغب بالراهنة بجدية على اللقب وثمة منتخبات تسعى إلى الوصول إلى الأدوار المتقدمة، أما منتخب تونس فإن هدفه الرئيس سيكون تخطي حاجز الدور الأول في خامس مشاركة موندالية له.

مراد البرهومي

تونس - بعد تقديم مؤشرات واعدة خلال الوديعين الأخيرتين فإن العمل الأهم مازال ينتظر منتخب "نسور قرطاج" ومدربه نبيل معلول الذي يتابع عن كثب نشاط أغلب الدوليين تمهيدا لتحديد القائمة النهائية التي ستحتل إلى روسيا. في هذا الظرف من الموسم من الطبيعي أن تتركز الأنظار على نهاية أغلب المنافسات سواء المحلية منها أو الدولية، وفي هذا الصدد ستكون مهمة الجهاز الفني للمنتخب التونسي معاينة مردود أغلب اللاعبين المرشحين للمشاركة في كأس العالم. ولئن تبدو الحصيلة إلى حد الآن مرضية نسبيا لأغلب اللاعبين الناشطين في بعض الدوريات الأوروبية على غرار وهيبي الخزري ونعيم السليتي وإلياس السخيري، فإن بعض اللاعبين الآخرين مازالوا يعيشون "تحت الظل، ولم تصلهم بعد شمس المنتخب"، رغم تألقهم ونجاحهم في هذه الفترة من منافسات الموسم الرياضي الطويل. ثمة لاعبون يقدمون حاليا مع فرقهم الأوروبية مستويات جيدة فاكثروا مواهبهم وبرهنوا على قدرتهم على اللعب لفائدة المنتخب التونسي، بيد أن الفرصة لم تكن بعد ويدا هؤلاء اللاعبون بمثابة "المظلومين" الذين نسيتهم أعين الكشافين في المنتخب التونسي.

قائمة «المظلومين» لا تضم الحرباوي وعبدالنور فحسب، بل إن الدوريات الأوروبية تعج باللاعبين التونسيين الموهوبين

الحرباوي رد على تجاهل المدرب نبيل معلول له في الفترة الماضية بتسجيل سبعة أهداف كاملة في مباراتين فقط الأسبوع الماضي، وكأنه أراد أن يوجه رسالة مضمونة الوصول بكونه مازال قادرا على تقديم الإضافة وبالتالي المنافسة على مكان ضمن منتخب "نسور قرطاج" قبل التوجه إلى روسيا.

ولعل تصريحه الأخير عندما عبر عن رغبته الكبيرة في اللعب مجددا مع المنتخب التونسي تثبت سعيه الكبير إلى إقناع الجهاز الفني بقدراته ومعدلاته التهديفية العالية، قبل أن يضيف "أعيش حاليا أفضل اللحظات في مسيرتي مع فريقتي الحالي، أعتقد أن من يسجل هذا الكم الوافر من الأهداف يستحق اهتماما أكبر ومتابعة من الجهاز الفني للمنتخب".

ومن غير المستبعد يمكن أن يجبر التالف اللافت للحرباوي خلال المباريات الأخيرة المدرب نبيل معلول على تغيير رأيه وتمكينه من فرصة الانضمام للمنتخب التونسي في ظل تراجع مستوى أحمد العكايشي المحترف في الدوري السعودي مع إتحاد جدة، وكذلك إصابة يوسف المسكاني نجم المنتخب وهادفة



أيمن عبدالنور ينتظر المعجزة

مستثمرا في ذلك خبرته الكبيرة في الدوري الإيطالي. العربيي وجهت له الدعوة سابقا للمشاركة في معسكر تحضيري للمنتخب التونسي غير أنه لم يتمكن من نيل فرصته كاملة. ورغم ذلك فإن الحلم مازال يراود هذا اللاعب على يحظى بدوره باهتمام المدير الفني نبيل معلول ويكون على قائمة ضمن القائمة الأولية للمنتخب التونسي قبل الموعد الروسي. الأمر الثابت في هذا الموضوع هو أن معلول لم يغلّق الباب نهائيا، ولئن أشار إلى أن الأماكن ستكون غالبية إلا أنه أوضح أن متابعته الدائمة والدقيقة لأغلب المحترفين التونسيين في أوروبا قد تجعله يغير بعض مواقفه وربما تشهد قائمة المنتخب التونسي مفاجات تخص بعض هؤلاء "المنسيين".

سرعان ما ولج بدوره دائرة النسيان ولم يحض بفرصته كاملة مع منتخب بلاده رغم سعة إمكاناته ومعدلاته التهديفية الجيدة.

أما في الدوري الأسكتلندي فقد برز المهاجم سفيان موسى مع نادي دندي حيث تمكن هذا الموسم من تسجيل عدة أهداف، ورغم قوة هذا الدوري من الناحية البدنية وصعوبة التأقلم مع متطلباته إلا أن موسى شكل علامة فارقة في فريقه وحاليا يشترك بانتظام في أغلب المباريات. هو بدوره يحلم بـ"معجزة" قد تقوده للمشاركة في المونديال.

أما في دوري الدرجة الثانية بإيطاليا، فقد حقق كريم العربيي اللاعب السابق لنادي ساسولو نتائج جيدة للغاية مع فريقه تشيزينا، إذ يعتبر من ركائز هذا الفريق

متألقون ينتظرون معجزة

قائمة "المظلومين" لا تضم الحرباوي وعبدالنور فحسب، بل إن الدوريات الأوروبية تعج باللاعبين التونسيين الموهوبين، غير أن قيمة هذه الدوريات ربما شككت عائقا أمامهم لإثبات جداتهم باللعب مع المنتخب التونسي، ففي الدوري السعودي المغمور ينشط اللاعب السابق لنجم الساهلي عصام الجبالي مع نادي إيفلسبورغ، هذا اللاعب يعتبر من أبرز نجوم الفريق بل إنه يمثل أحد أهم نقاط قوته بسبب أهدافه المتتالية ومردوده الجيد في أغلب مباريات هذا الموسم.

ولئن سبق له المشاركة في أحد المعسكرات التدريبية لمنتخب "نسور قرطاج"، إلا أنه

قمة طنجة والوداد ترسم ملامح البطل

البيضاوي بالحصول على مكافأة مالية تتجاوز 4 آلاف دولار لكل لاعب، في حال تحقيق الفوز أمام اتحاد طنجة. ونجحت سياسية تحفيز اللاعبين ماليا، قبل المواجهات الأخيرة، حيث سعد الوداد للمرتبة الثانية للمرة الأولى في الموسم الجاري. ويأمل الوداد في الفوز بطنجة لتقليص الفارق مع المتصدر لنقطة واحدة، وإنعاش فرصه في الاحتفاظ بلقب الدوري.

وسيغيب الحارس أحمد رضا التكاوتي، عن اتحاد طنجة. وجاء غياب التكاوتي بقرار من الجهاز الفني ومجلس الإدارة، وذلك لتفادي الضغط الذي قد يؤثر على الحارس، لأنه معار من الوداد لاتحاد طنجة. وبجانب الضغط، فإن إبعاد التكاوتي عن المباراة، يعود أيضا لتراجع مستواه في المباريات الأخيرة، لذلك فضل المدرب إدريس المرابط إراحته في هذه المباراة.

طنجة (المغرب) - تشهد مدينة طنجة حالة استنفار كبيرة قبل المواجهة الكبيرة والمرتبقة الأحد، بين اتحاد طنجة متصدر الدوري والوداد البيضاوي صاحب المركز الثاني. وستعد المواجهة بشكل كبير ملامح بطل الدوري للموسم الحالي، خاصة بعد العودة القوية للوداد وتقليصه الفارق لـ 4 نقاط فقط، على بعد 4 جولات من نهاية المسابقة.

وسيخصص النادي المضيف أكثر من 40 ألف تذكرة للمواجهة، مع حوالي 5 آلاف تذكرة لجمهور الوداد، وسط تعبئة أمنية قوية سترافق هذه المباراة. ومن شأن انتصار أحد الطرفين أن يدعم فرصه في التتويج، إذ يسعى طنجة إلى استعادة نغمة الانتصارات بعد هزيمتين على التوالي، في وقت يرغب الوداد في الاستمرار بتحقيق الانتصارات وتشنيد الخناق على المتصدر. وعد سعيد الناصيري، لاعبي الوداد

معركة جديدة بين فيتل وهاميلتون في أذربيجان

البريطاني هاميلتون لم ينجح في الصعود على منصة التتويج منذ 6 سباقات في جائزة الولايات المتحدة في أكتوبر

في شنغهاي "لم يكن، على غرار السيارة، في وضع مثالي. هو السائق الأفضل برأيي، لكن حتى الأفضل لا يقدمون نسبة 100 بالمئة في بعض الأيام". وتابع "وإذا كنت تملك سيارة لا تقدم ما هو متوقع، والإطارات أيضا، وتلعب الاستراتيجية ضدك، هذا يعني أن كل شيء يسير في اتجاه معاكس".

مواجهة قوية

يتوقع وولف وفريقه مواجهة قوية جديدة على طرقات باكو السريعة هذا الأسبوع "العام الماضي كنا في صراع قوي مع فيراري. لكنه لا يقارن بشدة المنافسة هذه السنة. وكما تعرفون، لا يجذب كثيرون هذا النوع من التحدي، إنما نحن نعشق".

وفي ظل الهيمنة التي يبسطها مرسيدس على بطولة الفئة الأولى منذ عام 2014، لم

باكو - يعود الألماني سباستيان فيتل، متصدر ترتيب بطولة العالم للفورمولا واحد، إلى شوارع جائزة أذربيجان الكبرى في باكو حيث صدم البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم في مشهد ناري ضمن الموسم الماضي. بعد سنة من المعركة الحادة بين فيتل (فيراري) وهاميلتون (مرسيدس)، يقدم فيتل بداية موسم جيدة وضعته في مركز الصدارة (54 نقطة) بعد تتويجه في السباقين الافتتاحيين في أستراليا والبحرين، فيما يتعد عنه هاميلتون بفارق تسع نقاط ولم يبق بعد طعم الفوز. ويعاني مرسيدس الذي لم يحقق أي فوز بعد مع سائقه هاميلتون والفنلندي فالتييري بوتاس (40 نقطة)، في مواجهة فيراري وريد بول المنتسبي من تتويج الأسترالي دانيال ريكاردو في جائزة الصين الأخيرة.

ورغم تعثر هاميلتون في السباق الأخير، يصّر زميله السابق بطل العالم في 2016 الألماني نيكو روزبرغ أن بطل العالم أربع مرات سيعود بقوة أكثر من أي وقت مضى "عندما يعود، يعود بقوة هائلة، لدرجة لا يمكن التغلب عليه، فلننتظر ماذا سيحدث".

تفقت بهاميلتون كررها هذا الأسبوع رئيس مرسيدس النمساوي توتو وولف، الذي لاحظ أن حامل اللقب العالمي لم يكن في مستواه

ينجح هاميلتون (33 عاما) في الصعود على منصة التتويج منذ 6 سباقات في جائزة الولايات المتحدة في أكتوبر الماضي. وتقدم عليه زميله بوتاس مرتين في البحرين وشنغهاي، بعد مشكلاته مع سيارته وفي التواصل مع المهندسين خلال السباق. ورأى سائق رينو السابق البريطاني جوليون بالمر أنه "عندما تؤدي السيارة جيدا ويجد هاميلتون توازنا كاملا معها، لا يمكن التفوق عليه. على العكس، عندما تكون السيارة على السيارة أصعب، يبدو بوتاس الأفضل لقيادتها".

وكان فيتل تصدر السباق في 12 لفة العام الماضي، قبل الحادث الشهير عندما أبطأ هاميلتون سيارته ثم صدمه الألماني، فأحرز هاميلتون سلسلة من 5 انتصارات في 6 سباقات كانت أساسية في لقبه العالمي الرابع. ويعد هاميلتون ثاني أكثر سائق حصدًا للانتصارات في الفورمولا واحد (62) بعد الألماني مايكل شوماخر (91).

معركة أرقام

قبل 18 سباقا على نهاية الموسم، يتخلف هاميلتون بفارق 9 نقاط عن فيتل، فيما كان الألماني يتقدم بفارق 7 نقاط قبل تخلفه بفارق 46 نقطة في نهاية 2017. وفي سباق 2017، تراجع ريكاردو إلى المركز الثامن عشر بعد سلسلة من الحوادث ودخول سيارة الأمان ثلاث مرات. وقال الأسترالي "أريد أن أكون في السيارة الأفضل وأثبت في الصين إنه إذا حصلت على الآلة يمكنني تنفيذ الوظيفة، إذا فزنا بسباقات قليلة مع ريد بول فهذا يجعل الأمر جاذبا جدا".

وخلافا لنجاحات ريكاردو، عجز زميله الشاب الهولندي ماكس فيرشتابن عن الصعود إلى منصة التتويج أي مرة حتى الآن، فشل خامسا في الصين وسادسا في أستراليا وانسحب من البحرين. وبالنسبة إلى وولف سيشهد الموسم "معركة رائعة تكون فيها التفاصيل هامة ويتناجح لا يتوقعها أحد". لكن وولف لا يأمل في فوز جديد لفيتل في باكو سيرفع انتصاراته إلى ثلاثة في أربعة سباقات ويصبح مرشحا قويا للقب. ومنذ عام 1990، حصل هذا الأمر مع 13 سائقا وجميعهم أحرز اللقب.

الأولمبية الإماراتية ستعرض استعداداتها

استعرض الحضور توصيات مختبر الإبداع الأولمبي الذي عقد شهر مارس الماضي وناقش 10 محاور مختلفة بهدف تحليل البيئة الداخلية والخارجية المحيطة بالرياضة في الدولة والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. وناقش الأعضاء معطيات دورة الألعاب الآسيوية الثامنة عشرة والتي ستقام بإندونيسيا بمدني جاكارتا وبالمباغ خلال الفترة من 18 أغسطس إلى 2 سبتمبر المقبل حيث تشارك فيها 45 دولة.

كما اطلعت اللجنة الفنية الأولمبية على العرض المرئي لدورة الألعاب الأولمبية الثالثة للشباب بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس ما بين 6 إلى 18 أكتوبر المقبل والتي سيشترك فيها 3998 رياضيا من 206 دول يتنافسون في 32 رياضة والتقريب الخاص باجتماع مدراء الوفود الذي عقد على مدار 3 أيام بالعاصمة الأرجنتينية في ما يتعلق القرية الأولمبية وأماكن المنافسات ومواعيدها.

دبي - بحثت اللجنة الفنية الأولمبية سبل الاستفادة من التوصيات والمخرجات المختلفة التي تخدم رياضة الإمارات بالصورة المطلوبة وتعزز مسيرة الرياضيين في المشاركات كافة سواء داخل الدولة أو على صعيد الاستحقاقات الخارجية. وجاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الذي عُقد بمقر اللجنة الأولمبية الوطنية بدبي برئاسة محمد المحمود وحضور عبدالمحسن فهد الدوسري نائب رئيس اللجنة الفنية وكل من طلال الهاشمي وعلي عمر البلوشي وندى عسكر أعضاء اللجنة ومحمد بن درويش المدير التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية.

وأكد المحمود أن مسيرة اللجنة الأولمبية الحافلة على كل المستويات تتطلب من الجميع مضاعفة الجهود والمسعاه للحفاظ على المكانة التي وصلت إليها رياضة الإمارات في مختلف المحافل التي عكست مدى حرص أبناء هذا الوطن على تمثيله بالشكل المنشود ورفع رايته عالية خفاقة دائما.

4 جولات من نهاية الدوري المغربي ستكون فيها المنافسة شرسة لتحديد ملامح البطل





«نحن سعداء بسبب النتيجة التي حققناها، كنا نعرف أنه من المهم أن نسجل هدفاً، لدينا ميزة ضئيلة في مباراة الإياب التي ستكون مثلها مثل مباراة الذهاب أو أكثر تعقيداً».

ماركو أسينسيو
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني



قوى متفاوتة

الملك يفرض سطوته على بطولته المفضلة

● رونالدو الأكثر تحقيقاً للانتصارات في تاريخ دوري الأبطال

● نجوم بايرن ميونخ يتحلون بالثقة ويرفضون الاستسلام

وأصل ريال مدريد فرض سطوته، على بطولته المفضلة، دوري أبطال أوروبا، بعدما سجل انتصاراً جديداً على مضيفه بايرن ميونخ الألماني في أليانز أرينا، في ذهاب نصف نهائي المسابقة القارية.

ثم بايرن ميونخ 128، ومانشستر يونايتد 114، ويوفنتوس الذي أقصاه ريال مدريد من ربع النهائي 87 انتصاراً.

رقم قياسي

بات البرتغالي كريستيانو رونالدو اللاعب الأكثر تحقيقاً للانتصارات في تاريخ دوري أبطال أوروبا. وتشارك رونالدو مع فريقه ريال مدريد الإسباني في الفوز على ملعب بايرن ميونخ الألماني. وحقق رونالدو فوزه السادس والتسعين في دوري أبطال أوروبا، متفوقاً بانتصار واحد على الحارس الإسباني الدولي السابق إيكر كاسياس، زميله السابق في النادي الملكي.

ولكن رغم الرقم القياسي، توقفت مسيرة رونالدو مع الأهداف حيث إنها المرة الأولى التي يفشل فيها في هز شبك المنافسين خلال دور الأبطال منذ مارس 2017. كما فشل رونالدو في تنفيذ أي تسديدة على مرمى الفريق الخضم للمرة الأولى منذ فبراير العام الماضي. ورأى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني أن على فريقه الاستفادة من درس مواجهة يوفنتوس الإيطالي لتخطي بايرن ميونخ الألماني الأسبوع المقبل، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال زيدان "يجب أن نقاتل في الإياب، لم يتقرر شيء بعد، وهذا ما تبين في الإياب ضد يوفنتوس".

وفي سياق متصل احتفى سيرجيو راموس، مدافع نادي ريال مدريد الإسباني، بالفوز على مضيفه بايرن، مشيداً بقدرة النادي الملكي على تحمل الضغط خلال تلك المواجهة، كما أثنى أيضاً على أداء زميله لوكاس فازكيز وماركو أسينسيو. وصرح راموس "أن تعرف كيف تتحمل الضغط يجعل منك قيمة كبيرة". وأضاف قائلاً ريال مدريد قائلاً "كنا نعرف ما كان ينتظرنا، تمتعنا بصلاصة كبيرة ونجحنا في الدفاع بشكل جماعي، من قال إن المباراة ستكون سهلة؟ يبقى لنا أن نعيد الكرة على ملعبنا".

ويرى راموس أن ريال مدريد حقق الفوز لأنه قرأ المباراة بشكل أفضل، واستطرد قائلاً "لقد حاولوا الفوز بالمباراة ونحن على الجانب المقابل تمكننا من القضاء عليهم".



«صاح بات ضمن قائمة أبرز نجوم العالم، يبدو ما حققه أمراً سهلاً لكنه غاية في الصعوبة. إذا استمر على هذا المنوال اعتقد أنه سيصنف كواحد من بين أفضل ثلاثة لاعبين».

ديان لوفرين
مدافع فريق ليفربول الإنكليزي

تشونغكينغ يفند خبر ضم إنيستا

برشلونة لقب كأس إسبانيا على حساب إشبيلية السبت الماضي أنه قد يكون خاض النهائي الأخير مع فريقه، وأنه سيعلن قبل 30 أبريل قراره بشأن العرض الصيني. وفي الأسبوع الماضي، نقلت بي.تي.في "مالكة حقوق نقل الدوري الصيني، عن "مصادر داخلية" في النادي الصيني لم تذكرها، قولها إنه "تأكد بالفعل أن إنيستا سيقوم". ووفقاً لصحيفة ماركا الإسبانية، فإن جيانغ ليزهانغ رئيس تشونغكينغ يكثف محاولاته لضم قائد برشلونة، لكن النادي الصيني يرفض رغم كل هذه الأخبار التعليق رسمياً على موضوع انتقال اللاعب. ولم يتمكن إنيستا من حبس دموعه بعد مغادرته أرض الملعب "واندا متروبوليتانو" الخاص باتلتيكو مدريد عقب نهائي الكأس، وقال بعد المباراة "هذا الأسبوع ساكتف قراري".

30 أبريل الحالي
سيعلن لاعب وسط
برشلونة إنيستا
قراره بشأن العرض
الصيني

□ شغهاي - أوضح مدرب تشونغكينغ ليفان، أحد الأندية الصينية المرشحة للتعاقد مع لاعب وسط برشلونة ومنتخب إسبانيا لكرة القدم أندريس إنيستا، أن وصول اللاعب إلى الفريق في هذه المرحلة إشاعة. ويستعد إنيستا (33 عاماً) للإعلان هذا الأسبوع عن وجهته المقبلة، وتريد أنه في طريقه إلى أحد الأندية الصينية. وقال البرتغالي باولو بنتو مدرب تشونغكينغ في تصريحات لوسائل الإعلام الصينية "إنها إشاعة ومن الصعب التعليق على الشائعات".

وتابع "لكن من الواضح أن جميع المشجعين والمدربين في العالم يقدرون لاعبا مثل إنيستا". بدأ إنيستا مسيرته الاحترافية مع برشلونة عام 2002، وكان قد وقع في أكتوبر الماضي عقداً "مدى الحياة" مع النادي الكتلوني. وألح الدولي الإسباني بعد إحراز

وتولى مورينو المهمة خلفاً للهولندي لويس فان غال وقاد الفريق إلى الفوز بالقب الدوري الأوروبي وكأس الرابطة الإنكليزية وكأس الدرغ الخيرية في أول موسم معه.

ورغم هذا النجاح تعرض مورينو مدرب ريال مدريد السابق لانتقادات بسبب تذبذب أداء ونتائج الفريق خلال الموسمين الأخيرين وقال مورينو إنه يدرك أن إعادة بناء الفريق كقوة أوروبية من جديد سيحتاج وقتاً.

ونقلت وسائل إعلام عن مورينو قوله "كنت أعرف ظروف ووضع النادي قبل الانضمام إليه.. وكنت أعرف أن تحقيق النجاح مع أي فريق يتطلب وجود استعداد في هذا الفريق قبل أن تضيف إليه اللسمات الأخيرة".

وأضاف المدرب البرتغالي المخضرم "وكانت أعرف أن الوضع لم يكن كذلك في يونايتد، وملاك النادي ورئيس النادي كانوا يعرفون ذلك لكني كنت على قدر مثل هذه المهمة، لكني أيضاً كنت أعرف أنني لن أحقق نجاحاً فوراً. لكن ورغم كل ذلك فقد فزت بثلاثة الألقاب ووصلت إلى ثلاث مباريات نهائية.. ليس سيئاً".

وفي الموسم الثاني لمورينو على رأس الجهاز الفني فإن يونايتد مرشح للفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي عندما يواجه تشيلسي في النهائي.

وقبل أربع جولات من نهاية الموسم يحتل يونايتد المركز الثاني في الدوري برصيد 74 نقطة بعد جواره مانشستر سيتي الذي يقوده المدرب الإسباني بيبي غوارديولا والذي ضمن التتويج باللقب وقد جمع 90 نقطة حتى الآن. وسيلتقي يونايتد مع ضيفه صاحب المركز السادس أرسنال اللندني في الجولة 35 من الدوري الأحد المقبل.

انتقادات مبالغ فيها

قال البرتغالي جوزيه مورينو إن فريقه يتعرض لانتقادات مبالغ فيها في الفترة

مورينو سعيد بإنجازه مع يونايتد

◀ في الموسم الثاني لمورينو فإن يونايتد مرشح للفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي عندما يواجه تشيلسي في النهائي

الآخيرة دون أي مبرر. وجاءت تصريحات مورينو عقب الفوز على توتنهام بهدفين

لهدف والتاهل لنهائي كأس الاتحاد الإنكليزي. وأكد مورينو "لا أعلم لماذا نتعرض لهذا الكم من الانتقادات نحن نحتاج 6 نقاط فقط من مبارياتنا المتبقية لضمان المركز الثاني في الدوري الإنكليزي (البريميرليج)، وسنقبل ذلك في ظل منافسة شرسة من جانب بقية الفرق المتقاربة معنا في عدد النقاط". وأضاف "لو حققنا الوصافة سيكون إنجازاً بالنسبة إلى ناد لم يستطع تحقيق هذا المركز منذ عدة سنوات". وأوضح مورينو "تأهلنا لنهائي كأس الاتحاد الإنكليزي هو رابع نهائي لنا خلال آخر 3 سنوات، الانتقادات مبالغ فيها".

محاولة التأقلم

من ناحية أخرى قال المهاجم اليكسيس سانشيز إنه مازال يحاول التأقلم في مانشستر يونايتد بعد انتقاله من أرسنال غريمه في الدوري الإنكليزي الممتاز. وانضم لاعب تشيلي إلى يونايتد بعد عقد لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وجاءت بدايته في أول ترافورد متواضعة إذ أحرز المهاجم البالغ عمره 29 عاماً ثلاثة أهداف خلال 14 مباراة في جميع المسابقات.

وأبلغ سانشيز موقع ناديه الرسمي على الإنترنت "الوضع مختلف تماماً هنا. اعتقد أن يونايتد يملك تاريخاً أكبر ونريد الفوز بالألقاب في الموسم المقبل. نحن بحاجة للتطور. يونايتد فريق كبير ومازالت أحاول التأقلم هنا واتطلع إلى تقديم كل ما لدي في الموسم المقبل والفوز بكل الألقاب". وساعد

سانشيز فريقه على بلوغ نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي حيث سيواجه تشيلسي في 19 مايو، كما أنه يريد ترك بصمته عندما يحل فريقه السابق أرسنال ضيفاً على أولد ترافورد في الدوري.



«باختصار

◀ تعرض فريق سبارتاك موسكو حامل لقب الدوري الروسي لعقوبات بسبب الهتافات العنصرية ضد نونو روشا لاعب وسط فريق توسنو. كما تعرض سبارتاك لغرامة مالية قدرها 1300 يورو بسبب الهتافات النازية التي تم ترديدها أمام فريق أنجي ماخاشكالا. وتأتي هذه الواقعة قبل شهرين من استضافة روسيا لكأس العالم.

◀ سجل لبيرون جيمس رمية ثلاثية مع صفاة نهاية المباراة ليقود فريقه، كليفلاند كافاليرز إلى الفوز على إنديانا بيسرز 98/95 خلال خامس مباراة في مواجهة الفريقين ضمن الدور ربع النهائي للمناطق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليصبح فريقه على بعد فوز واحد من التاهل للدور الإقصائي الثاني.

◀ دخل مسؤولو فريق غلاسكو رينجرز الأسكتلندي لكرة القدم في مفاوضات مع ستيفن جيرارد، لاعب ليفربول الإنكليزي السابق، لتولي تدريب الفريق. وكشفت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية أن أسطورة ليفربول بات من بين المرشحين لتولي تدريب الفريق خلفاً لبييرو كاشينينا، الذي أقبل قبل سبعة أشهر من منصبه.

◀ توج نادي شيفاز المكسيكي بلقب بطولة دوري أبطال الكونكاكاف (اتحاد الكرة في أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) للمرة الأولى منذ 56 عاماً، وذلك بعد تغلبه 4-2 بركلات الترجيح على ضيفه تورنتو في المباراة التي جمعت بين الفريقين. وبهذا الفوز يكون شيفاز قد حصد بطاقة تأهله لبطولة كأس العالم للأندية

صباح العرب



إبراهيم الجبين

يعقوب وأطيار
سالفكير

هاجر مدرس الرياضيات السرياني الأستاذ يعقوب إلى السويد في التسعينات. وهناك شكل فرقة غنائية أعضاؤها من مكونات عديدة من الشرق من العراق وسوريا ولبنان وغيرها. تغني في الأعراس والمناسبات، فأبهرت الناس بالتراتيل الشعبية العتيق، ولكن ومع الوقت، لم يعد لدى فرقة يعقوب ما تغنيه، فقد نشأت أجيال لم يعد يعينها لا خبز التنور ولا الهباري الحريرية ولا "يردلي" وغيرها.

وكنت قد رويت قبل أعوام قصة صديق لي وليعقوب، أعيد سردها اليوم لمناسبتها. كان صاحبنا يعمل مدرسا للأطفال، قرر تحقيق حلمه بالغناء أخيرا، وذلك بتسجيل "شريط" وبيعه.

وبسبب الفقر، توافق المغني مع زملائه المهويين من معلمي المدرسة؛ عازف العود مدرس اللغة العربية، والأستاذ يعقوب ضارب الإيقاع، وعازف الكمان الكردي مدرس التربية البدنية، على تسجيل الأغنية ليلا في إحدى المدارس، ليضمنوا هدوءاً شبيهاً بعزل الصوت في الاستوديو.

وحين بدأ التسجيل، لاحظ المطرب أن صوت الطلبة مرتفع جدا ويطغى على صوته، فطلب بآدب من الأستاذ يعقوب تخفيف ضرباته. فأوما إليه يعقوب بأنه سيفعل، ولكن عبثا، كان يعقوب يطبل بهدوء مع بدء الأغنية، ثم يعود إلى الخبط على الطلبة. غضب المطرب والعازفون، فقررنا إخراج يعقوب إلى فناء المدرسة.

جلسوه على كرسيه يطبل وحيدا من هناك، ليكون الصوت أخفض قليلا، بينما تغني الفرقة والمطرب في أحد الصفوف.

وما هي إلا دقائق، حتى سمعت الفرقة صوت طلقات نارية تشبه طلقات أفلام الكاوبوي، فهرعوا إلى الخارج ليجدوا الأستاذ يعقوب يركض هاربا هنا وهناك من طلقات بندقية أحد شيوخ البدو الذي كان يطلق عليه النار والشتائم من نافذة بيته العالمة، لأنه أزعج منامه في منتصف الليل. ظن أنه مجنون تسلل إلى المدرسة ليطلب وحيدا.

أما اليوم، وبعد سنين طويلة، فقد أصاب يعقوب الاكتئاب الحاد. لقد خرج من التاريخ حقا. إن الذي أرسل هذا المسكين إلى العالم الحديث، كان يفكر في خرائط جديدة للمستقبل، تحمل الكثير من الأفكار عن التنمية والسكان والديمقراطية، تطوي صفحة العيش المشترك "القسري"، بمشاركة تشبه ما حصل مع دولة جنوب السودان التي، وبعد أن حارب قادتها وعلى رأسهم سالفكير طويلا كي ينفصلوا عن الشمال، هاهم يطالبون بالوحدة من جديد، حتى أنهم تقدموا بطلب للانضمام إلى جامعة الدول العربية الشهر الماضي، لكن الرد الذكي جاءهم من الحكومات العربية بالرفض القاطع. قال العرب بعجوس: كيف تقبل عودة هذه الدولة الناشئ بعد أن ارتمت في حضن إسرائيل؟

أما كان الأسهل أن يعيش أهل جنوب السودان والثقافات الأخرى على امتداد العالم العربي كجماعة يعقوب وغيره، بحرية مع بقية المكونات، دون أن يرغمهم أحد على الثورة أو الفوضى أو الهجرة؟

عروض مسرحية في الظلام لتنشيط خيال الجمهور



تفاعل متبادل

وقال قولمان، إنه في الكثير من الأحيان يشعر الناس بالذعر في الظلام ويرغبون في مغادرة المكان، مضيفا "لقد أصبحنا نحن الممثلون جديدين في التعامل مع هذا الوضع". وبالنسبة للكثير من رواد مسرح الظلام، فإن التجربة تعتبر جديدة وغير مألوفة. ولكن الأمر لا يستغرق سوى فترة قصيرة من الوقت حتى يعتاد الجمهور على الظلام.

وأوضح بابلو جورليرو، وهو ناقد مسرحي يعمل لدى صحيفة "لا نيشن" الأرجنتينية الشهيرة "في مسرح الظلام، يعتبر الظلام البطل الرئيسي والعنصر الفاعل في الدراما". ويعمل في المسرح، الذي يرتاده حوالي 5000 شخص شهريا لمتابعة عروضه، نحو 70 موظفا.

الجمهور، ولكننا سرعان ما حققنا بعض النجاح، من خلال ذبوع أمره بين الناس". وإلى جانب المسرحيات التي تتم كتابتها خصيصا لمسرح الظلام، فإن المسرح يقدم أيضا العديد من الأنشطة من بينها حفلات موسيقية وورش عمل للرقص، وعروض للفنون السحرية ووجبات عشاء كلها في الظلام.

لا فرق في مسرح الظلام في بوينس آيرس بين المصريين والمكفوفين، لأنه يقدم مختلف عروضه دون اللجوء إلى الإضاءة أو المكياج، وجركة الممثلين على الركح تعتمد على خيال الجمهور.

بوينس آيرس - يعد المسرح الذي يقع في بوينس آيرس واحد من بين عدد قليل جدا من "مسارح الظلام" في العالم. ويتخذ من العاصمة الأرجنتينية مقرا له، ويعتبر الممثلون فيه أنفسهم روادا في مجالهم.

ولكونهم يعملون دون ضوء تماما، فإنهم يسعون لجعل الناس أكثر وعيا بجواسمهم الأخرى، كما أنهم يفتحون الأبواب للمكفوفين، للعمل والترفيه أيضا.

ويشار إلى أن 40 بالمائة من العاملين في مسرح الظلام، هم من فاقد البصر بصورة كلية أو شبه كلية.

ولا يرى الجمهور في مسرح الظلام شيئا، شأنه شأن الممثلين المشاركين في العروض المسرحية، وذلك لأن مسرح الظلام دائما ما يكون شديد الظلمة، ولا تتواجد الأزياء والتجهيزات والمشاهد، إلا في خيال الجمهور.

ويقول أحد مرتادي المسرح "تخلت في ذهني أكثر الأشياء سخافة، لقد جعلني الأمر أضحك بشدة".

وأفاد جوناس فولمان، وهو مخرج عرض الفنون السحرية، "إيلوزو"، كما أنه شارك فيه كمثل أن الكيف والمبصر متساويان في الظلام الدامس، مضيفا أن "هذا المكان لديه إمكانيات أكبر بكثير مما نتخيل".

وكان مسرح الظلام افتتح أبوابه في بوينس آيرس في عام 2008.

ويقول مارتن بونون، وهو أحد مؤسسي المسرح "في البداية، كان من الصعب جذب

مأذون يرفض تزويج عروس مزحت معه

يخص قدما في إجراءات الزفاف إنه "لم يكن من المفترض أن يحدث ذلك، حيث أنه أمر محرج، لكننا نستمتع إلى الكلمة الأولى، وعلى طاوله الزفاف فإن كلمة لا، لا تعني سوى لا، حتى وإن قبلت بعدها ألف كلمة نعم. نحن مثل القضاة، ويجب أن نسمع جوابا قصيرا واضحا".

وتابع "لست نادما أو حزينا على ما فعلت، وهي المرة الأولى منذ 6 سنوات في عملي، وقد تصرفنا وفقا للقانون، لا مزاح في عقد القران".

وتوقفت إجراءات عقد القران بسبب مزحة العروس وعلى الرغم من ذهاب مصاريف الزفاف والتحضيرات سدى، فإن العروسين يعملان على أخذ موعد جديد من البلدية للزواج على ألا تمزح العروس هذه المرة أبدا.

خديجة على سؤال المأذون "هل تقبلين تورغوت دينشر زوجا لك؟"، قائلة "لا.. غير ممكن". وسرعان ما أعادت الفرح والبهجة للحفل بقولها "نعم أقبل"، وهي الإجابة التي كان يتوقعها جميع الحضور الشاهدين على قصة حبهما.

ولكن، ما أن سمع المأذون إجابة خديجة حتى اعتبر الزفاف باطلا، وأعلن ذلك على الحضور، بل وأصر على عدم المضي في إتمام عقد القران، وغادر المكان فورا.

وعلى الرغم من إلحاح كل المتواجدين أصر المأذون على موقفه، مؤكدا أنه يعتمد الإجابة الأولى لذلك فإنه مضطر للمغادرة واعتبار الزفاف باطلا، وهو ما جعل العروسين كل يمضي في حال سبيله.

ووفقا لموقع روسيا اليوم، قال علي اكتشا المأذون الشرعي لبلدية تورغوتلو، الذي لم

مانسيا (تركيا) - تسببت مزحة بريئة من عروس من منطقة تورغوتلو بولاية مانيسا غرب تركيا لحظة عقد قرانها، في تحويل حلمها بتزويج قصة حب رومانسية طويلة دامت لأكثر من 9 سنوات بالزواج والاستقرار، إلى كابوس.

وعرفت العروس التركية خديجة بحبها للعدابة، ولم تتوقف يوما عن سرد النكات، بل ربما أن تلك الخصلة تحديدا هي ما جذبت إليها زوج المستقبل تورغوت دينشر، الذي كثيرا ما كان يستمتع إلى نكاتهما ومزاحها وينطلق في ضحك لا يتوقف.

وحاولت العروس خلال جلوسها إلى طاولة كتب الكتاب رفقة عريسها والمأذون الشرعي الذي سيعقد قرانها، وبحضور حشد غفير من المدعوين أن تمزح كالعتاد، إذ توقفت أنفاس الجميع بعد سماع إجابة

ميغان ماركل تنهي مسيرتها الفنية بالزواج في سوتس

وكشفت ماركل عند الإعلان عن خطوبتها من الأمير هاري أنها تنوي تخصيص وقتها للعمل مع المنظمات الخيرية، كما تقتضي التقاليد في العائلة الملكية البريطانية. وقد سطع نجم ميغان في سوتس الذي أدت فيه طوال سبعة مواسم دور ريتشل زين. وعلى عكس ما جاء في أحداث المسلسل التلفزيوني، فإن زواجها المقرر في 19 مايو المقبل في ويندسور، سيضم المئات من الضيوف.

وقد بثت قناة "يو إس إيه" مقتطفات من الحلقة الأخيرة لإثارة حماسة المشاهدين. ومن المرتقب إطلاق موسم جديد من المسلسل، لكن من دون ماركل وأدامن. لذا وضعت لهما نهاية سعيدة. وتشكل هذه الحلقة أيضا خاتمة مسيرة ماركل في مجال التمثيل. وقد سبق للشابة البالغة من العمر 36 عاما أن أغلقت دونتها "ذي تيج" المخصصة للمسائل اليومية.

نيويورك - تبادلته الممثلة الأميركية ميغان ماركل قبل أسابيع قليلة من زواجها المقرر من الأمير البريطاني هاري، نذور الزواج في حفل زفاف آخر، في إطار الدراما التلفزيونية التي تشارك بالتمثيل فيها، سوتس.

تزوجت ماركل في الحلقة الأخيرة من المسلسل التي عرضت الأربعاء في الولايات المتحدة، من شريكها باتريك ج. أدامن.

المصريون يحولون مسار الأمطار
الغزيرة إلى سيل من السخرية

القاهرة - امتلات أحاديث المصريين ووسائل التواصل الاجتماعي بسيل من السخرية، بعد أمطار غزيرة شهدتها العديد من المناطق على مدار اليومين الماضيين. ورغم أن هيئة الأرصاد الجوية كانت حذرت مسبقا من موجة الطقس السيء، فإن تعامل السلطات مع تبعات الأمطار الغزيرة اتسم بالبطء.

وبينما كانت الأمطار غزيرة على مناطق في شمال سيناء وعدد من المناطق الساحلية، فإن منطقة القاهرة الجديدة، وتحديدا حي التجمع الخامس أحد أرقى أحياء القاهرة، كان له النصيب الأكبر من التعليقات الساخرة والغاضبة مما حدث.

ويصل سعر المتر في منطقة التجمع الخامس، التي يوجد بها مبنى الجامعة الأميركية الجديد والعديد من المقار الرئيسية للبنوك والجماعات السكنية الفاخرة، 600 دولار في المتوسط.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الصور التي تظهر سيارات غارقة في المياه في الشوارع ومرائب السيارات الموجودة أسفل المباني السكنية، كما تظهر مراكز تجارية وقد اجتاحت المياه أدوارها السفلى.

وأظهرت صور تجمعا كبيرا للمياه في مطالع ومنازل الجسور والأنفاق التي تعد حديقة الإنشاء.

وتداول رواد مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من التعليقات والرسوم الساخرة، من بينها "التجمع الخامس طلع أكبر اشتغالة في مصر"، وأيضا "سمي التجمع تجمعا لأن مياه الأمطار تتجمع فيه"، فضلا عن التعليقات المرحة بتحويل شارع التسعين، الرئيسي في المنطقة، إلى مزارع سمكية أو بحيرة لتربية البط أو زراعة الأرز، كثيف الاستهلاك للمياه.

وشكا كثيرون من سكان الحي الراقي من انقطاع الخدمات من كهرباء وماء واتصالات. وكتبت مستخدمة لموقع فيسبوك "أنخيل لو أن اليوم لم يكن عطلة رسمية وابتأونا كانت لديهم امتحانات من المؤكد أن المناسبة كانت ستكون أكبر".

وتعليقا على إعلان الحكومة المصرية "تفعيل غرفة عمليات لمتابعة الطقس"، كتب آخر "كثر خيرك يا حكومة، قطعتي إجازتك". وقام رئيس هيئة الرقابة الإدارية بجولة تفقدية في منطقة التجمع الخامس، وترددت أنباء عن أن جهات التحقيق المختصة بدأت تحقيقا في المخالفات التي ظهرت نتيجة الإهمال الشديد في منطقة القاهرة الجديدة.

وتصدر الإشارة إلى أنه لا تتوافر أي تقديرات لكمية الأمطار التي هطلت خلال اليومين الماضيين ولا حجم الأضرار التي وقعت نتيجة لها.



عامل في ورشة بالقرب من جنيف بسويسرا يضع اللمسات الأخيرة على السعفة الذهبية التي ستقدم للفيلم الفائز في مهرجان كان السينمائي الذي سيفتتح الشهر المقبل في فرنسا.